

القسم الشيعي

العصمة

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم الشيعي

العصمة

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم الشيعي — العصمة

١ تعليق السيد الخوئي على روايات السهو / مقتطفات من بحوث العلامة المفيد ٣
حفيد القدس

٢ شبهة أن الإمام نسى الاية الكريمة - وأن ابليس اعلم من المعصوم ٧
جابر المحمدي

٣ شبهة أن الامام غير معصوم - وصفة أن الامام مذاء ١٥
جابر المحمدي

٤ شبهة علم الإمام - وهل وقع الامام بالضلال والعياذ بالله؟ ١٩
جابر المحمدي

٥ شبهة أن الإمام يصلي خلف الفاسق وأن ذلك ينافي العصمة ٢٤
جابر المحمدي

٦ شبهة زواج أم كلثوم وعصمة الإمام ع ٢٩
جابر المحمدي

٧ شُبهة حديث .وعصيتك بفرجي ٣٨
جابر المحمدي

٨ لماذا لا يؤدي عن رسول الله (ص) إلاّ علي بن أبي طالب عليه السلام؟ ٤٤
التلميذ

٩ الرد على عبد الله الجنيد حول عصمة الأئمة عند الشيعة الإمامية ٤٦
التلميذ

١٠ هنا نقطع رقاب الأفاعي في أثبات العصمة لأهل البيت من طريق النقل فقط (63) طريق...! ٥٤
أسد الحق علي

١١ معصومون (ع) - روايات صحيحة ١٩٩
أسد الحق علي

١٢ ابن تيمية: عصمة الأمة والصحابة والقرّاء والمحدّثين والفقهاء ٢٤٤
ملائكة الغيب

١٣ السيد الخوئي قدس سره لا يقول بسهو المعصوم عليه السلام ٢٤٨
ملائكة الغيب

١٤ الولاية آخر الفرائض والعصمة قبل نزول آية التطهير! ٢٥٥
ملائكة الغيب

١٥ بحث عقلي حول العصمة ...! ٢٦٠
كربلائية حسينية
١٦ شبهة حديث [كنت إذاً أهجر] ٢٦٧
جابر المحمدي
١٧ شبهة فإني لست في نفسي بفوق أن أخطأ ٢٧٧
الشهيد دستغيب

الفصل ١

تعليق السيد الخوئي على روايات السهو / مقتطفات من بحوث العلامة المفيد

بقلم: **حفيد القدس**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

انقل لكم اليوم بحث مختصر في تعليق السيد الخوئي على روايات العصمة من طرق أهل البيت عليهم السلام وهو بحث للعلامة المفيد في برنامج البالتوك ,

صراط النجاة للميرزا جواد التبريزي جزء١ صفحة ٤٦١ سؤال ١٢٩٤

ما هي حقيقة الحال في مسألة إسهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صلاة الصبح، وهل يلزم أن يسهي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ليعلم أنه ليس بإله، والله تعالى يقول: (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) - الفرقان - ٢٥ - ٧ إلى آيات أخرى تدل على أنه بشر علاوة على ولادته ووفاته صلى الله عليه وآله وسلم ثم هل يلزم أن يسهي الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لتكون رحمة للأمة لكي لا يعير أحد أحدا إذا نام عن صلاته، وقد أجرى الله سبحانه كثيرا من أحكامه على أناس آخرين لا على الرسول نفسه صلى الله عليه وآله وسلم هذا إذا لا حظنا أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان قد (أنيم) وليس (نام) والفرق

واضح بين الحالتين؟ وهل صحيح أن ذا اليدين الذي تدور عليه روايات الاسهاء أو السهو لا أصل له وأنه رجل مختلق كما يذهب إلى ذلك الشيخ الحر العاملي (قدس سره) في رسالته التنبيه بالمعلوم من البرهان على تنزيه المعصوم عن السهو النسيان؟.

الخوئي: القدر المتيقن من السهو الممنوع على المعصوم هو السهو في غير الموضوعات الخارجية، والله العالم

هنا هي العبارة المشكل ولكن هناك تعليقات للسيد الأستاذ على بعض الروايات وهي:

الرواية رقم (١)

كتاب الصلاة للسيد الخوئي جزء ٥ قسم ٢ شرح صفحة ٣٦١ - ٣٦٢

رواية العزرمي عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال: صلى علي (ع) بالناس على غير طهر وكانت الظهر ثم دخل فخرج مناديه إن أمير المؤمنين (ع) صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب. وفيه مضافا إلى ضعف سندها لعدم ثبوت وثاقة والد العزرمي أن مضمونها غير قابل للتصديق لمنافاته العصمة وعدم انطباقه على أصول المذهب، ولا يكاد ينقضي تعجبي من الشيخ والكليني لدى الظفر بهذه الرواية وأمثالها مما يخالف أصول المذهب أنهما كيف ينقلانها في كتب الحديث المستوجب لطعن المخالفين على أصولنا. على أن مضمون هذه الرواية مقطوع البطلان كيف ولو كانت لهذه القصة أي شائبة من الحقيقة لنقلها أعداؤه ومناوئوه في كتبهم واشتهرت بينهم لتضمنها أكبر طعن وتشنيع عليه (ع)، مع حرصهم على تنقيصه بكل ما تيسر لهم ولو كذبا وافتراءا " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون " مع أنها ليست مشهورة عندهم ولا منقولة في كتبهم إلا نادرا. وكيفما كان: فهذه الرواية من الضعف والسقوط بمكان.

الرواية رقم (٢)

كتاب الصلاة للسيد الخوئي جزء ٦ شرح صفحة ٤٢ - ٤٣

ومنها ما روى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (ع) المشتمل على حكاية سهو النبي صلى الله عليه وآله وزيادته الخامسة في صلاة الظهر واتيانه بسجدتي السهو بعد أن ذكره الأصحاب، ولكنها بالرغم من صحة سندها غير ثابتة عندنا لمنافاة مضمونها مع القواعد العقلية، كما لا يخلى فهي غير قابلة للتصديق. هذه هي حال الروايات الواردة في المقام، وقد عرفت أن مقتضى اطلاق الطائفة الأولى البطلان فيما إذا زاد ركعة سهوا، كما أن مقتضى الثانية الصحة فيما إذا جلس عقيب الرابعة بمقدار التشهد، والسند معتبر في كلتا الطائفتين. وربما يجمع بينهما بحمل الجلوس في الطائفة الثانية على المعهود المتعارف المشتمل على التشهد والتسليم، فتكون الركعة الزائدة واقعة خارج الصلاة .

الرواية رقم (٣)

كتاب الحج للسيد الخوئي جزء ٤ شرح صفحة ٣٧٧

هذا ولكن في صحيح زرارة (أن عليا (عليه السلام) طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستا، ثم صلى ركعتين) فهو كالصريح في أن الطواف الثاني هو الواجب وهو الذي يعتد به وأما السبعة الأولى فقد تركها أي رفع اليد عنها وألغاها ولو كان الأول هو الواجب لا معنى لقوله: (فيترك سبعة) ويؤيد بأن الأول لو كان واجبا لاستلزم القران بين الفريضة والنافلة وهذا بخلاف ما إذا كان الثاني واجبا فإن اتيان الفريضة بعد النافلة غير ممنوع وليس من القران الممنوع. نعم هنا اشكال آخر وهو منافاة الاتيان بالشوط الثامن سهوا لعصمة الإمام (ع) حتى في الأمور الخارجية وذلك مناف لمذهب الشيعة، فيمكن اخراج هذه الرواية مخرج

التقية في اسناد السهو إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومثل ذلك غير عزيز في الأخبار فلا ينافي ثبوت أصل الحكم.

مقتطف من بحث الشيخ المفيد في مسأله السهو

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٢

شبهة أن الإمام نسى الاية الكريمة - وأن ابليس اعلم من المعصوم

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الوهابي مُحتجاً:

ه سن: عبدالله بن الصلت، عن أبي هدية، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالسا على باب الدار ومعه علي بن أبي طالب عليه السلام إذ أقبل شيخ فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انصرف، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أتعرف الشيخ؟ فقال له علي عليه السلام: ما أعرفه، فقال صلى الله عليه وآله: هذا إبليس، فقال علي عليه السلام لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت أمتك منه، قال: فانصرف إبليس إلى علي عليه السلام فقال له: ظلمتني يا أبا الحسن أما سمعت الله عزوجل

يقول: " وشاركهم في الاموال والاولاد " فوالله ما شركت أحدا أحبك في أمه.
بحار الانوار٣٩ - ص ١٦١ ص ١٧٠

المعصوم هنا يعترف بعدم علمه بالشيئ هذا الى جانب...

هل نسى الاية الكريمة التى وعد بها الله ابليس يانه من المنظرين الى يوم يبعثون؟

(قال رب فأنظرني إلي يوم يبعثون* قال فإنك من المنظرين* إلي يوم الوقت المعلوم* قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين* إلا عبادك منهم المخلصين* قال فالحق والحق أقول* لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين)

ودقق فى الرواية التالية ستلاحظ ان ابليس الملعون اعلم من المعصوم بمعرفة القران حيث يضطر ابليس ان يذكر المعصوم بهذة الاية!!

١٣ - ن: بالاسناد إلى دارم إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر، فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال: يارسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله: خاب سعيك ياشيخ وضل عملك.
فلما تولى الشيخ قال لي: ياأبا الحسن أتعرفه؟ قلت: لا، قال: ذلك اللعين إبليس، قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي: لاتفعل ياأبا الحسن فاني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، والله يا علي إني لاحبك جدا وما أبغضك أحد إلا

شركت إباه في امه فصار ولد زنا، فضحكت وخليت سبيله
عيون أخبار الرضا: ٢٢٩.

روى عن الصدوق بإسناده إلى علي(ع) قال: قد كنت جالساً عند الكعبة فإذا شيخ محدودب، فقال يا رسول الله أدع لي بالمغفرة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاب سعيك يا شيخ وضل عملك، فلما ولّى الشيخ سألته عنه، فقال ذلك اللعين ابليس قال علي عدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره!! ووضعت يدي على حلقه لأخنقه!!، فقال لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، والله يا علي أني لأحبك جداً وما أبغضك أحد إلاّ شاركت أباه في أمه فصار ولد زنا فضحكت وخلّيت سبيله.
في الأنوار النعمانية (٢/١٦٨):.

والردّ على هذه الشبهة من وجوه:

الوجه الأول: بيان سند الأحاديث.
الوجه الثاني: هل وقع النسيان من الامام علي عليه السلام على فرض الصحة؟؟!
الوجه الثالث: هل أراد الامام علي عليه السلام قتل ابليس؟؟أم شيئ آخر؟
الوجه الرابع: هل نسي النبي صلى الله عليه وآله قول الله عندكم؟؟

*****الوجه الأول: بيان سند الأحاديث،.

الحديث الأول الذي ذكره الوهابي المغفل ضعيف بأنس بن مالك،.
الحديث الثاني الذي ذكره الوهابي مجهول بدارم فانه لم يوثق.
الحديث الثالث الذي ذكره الوهابي أيضا كالثاني.

*****الوجه الثاني: هل وقع النسيان من الامام علي عليه السلام على فرض الصحة؟؟!

فنقول على فرض صحة الحديث،فأين قال الحديث أنّ عليا عليه السلام،قد نسي الاية الكريمة،وأين نسب الحديث النسيان والغفلة للامام علي عليه السلام.؟؟
فبأي حق وبأي دليل اتهمت الامام ايها الوهابي بأنه نسي قول الله تعالى،وهو الذي مع القرآن لا يفترق أبداً،.؟؟
ألا يمكن أن يقصد الامام أمراً آخر جهله عقلك الصغير في مقام فعل هذا الامام الكبير؟؟

****الوجه الثالث:هل أراد الامام علي عليه السلام قتل ابليس؟؟أم شيئ آخر؟

لقد ذكر الحديث ما يلي:

((فقال علي عليه السلام لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت أمتك منه)).
((قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه)).

ونحن نقول إنّ الامام علي عليه السلام،كان يعلم أن ابليس سيبقى الى يوم الوقت المعلوم،وقد جاء في نهج البلاغة في خطبته عليه السلام في صفة خلق آدم ج ١ - ص ٢١:
((...في الاذعان بالسجود له والخشوع لتكرمته. فقال سبحانه اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس اعترته الحمية وغلبت عليه الشقوة وتعزز بخلقة النار واستهون خلق الصلصال. فأعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية. وإنجازا للعدة. فقال إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. ثم أسكن سبحانه آدم دارا أرغد فيها عيشته، وآمن فيها محلته، وحذره إبليس وعداوته))

وهو صريح في أنّ الامام علي عليه السلام لم ينسى هذه الاية أبداً،بل كيف ينسى الاية وهو كان عليه السلام جالسا على صدر ابليس اللعين فكيف يكون ابليس سلطان على الامام علي عليه السلام؟؟

فالامام علي عليه السلام بلاشك لم يكن يريد قتل ابليس اللعين لعلمه ببقاء ابليس الى يوم الوقت المعلوم،ولكن الامام علي عليه السلام كان يُريد ضرب ابليس عليه السلام،كما ضرب جده الخليل ابراهيم عليه السلام ابليس في الحجاز،.

فهل نقول أن ابراهيم لم يكن يعلم ببقاء ابليس الى يوم الوقت المعلوم؟؟
أم نقول ان ابراهيم خليل الله كان يريد قتل ابليس؟؟
إنّما كان يريد ضرب اللعين واذلاله أم عظمة الانبياء والمؤمنين،وأنّه صغير أمام اولياء الله تبارك وتعالى،وأنّ طريق الانبياء والائمة صعب وجبل عظيم أمام ابليس الرجيم اللعين.

الامام علي عليه السلام لم يكن يُريد قتل ابليس وإنّما قال في الحديث الاول ((لضربته ضربة بالسيف فخلصت أمتك منه))،أي لضربت لسانه الذي يصدر الاوامر لجنوده وتلاميذه،فلا تحصل أذية منه لأمة النبي صلى الله عليه وآله،.لانّ بهذا يحصل تخليص للامة منه لعنه الله تعالى.

فإنّ الامام علي عليه السلام اذا ضرب لسان ابليس فانه لن يميته،ولكنه سوف يميت حركة ابليس بضربته عليه السلام،وهذا لا ينافي قول الله تبارك وتعالى ((قال رب فأنظرني إلي يوم يبعثون* قال فإنك من المنظرين* إلي يوم الوقت المعلوم))،لأنّ الله تبارك وتعالى لم يعطي ابليس البقاء الاغوائي وانما البقاء الحياتي،.وضربة علي عليه السلام تقضي على البقاء الاغوائي وليس البقاء الحياتي،.

أما قول الامام علي عليه السلام في الحديث الثاني ((فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه))،فإنّه صريح في أن نيّة الامام علي عليه السلام لم تكن القضاء الكلي على ابليس، وإلا لفعل الامام علي عليه السلام وقضى عليه،ولكنه كان يُريد ضرب ابليس ولكي يعرف ابليس كيف ان الامام قوي وأنّه لا يستطيع على عرقلة حياة الامام المتعلقة بآخرته عليه السلام.

فهذا كلّه لا ينافي قضية عصمة الامام علي عليه السلام،كيف وهو المعصوم الذي نطق الله ورسوله بعصمته عليه السلام،.

*****الوجه الرابع: هل نسي النبي صلى الله عليه وآله قول الله عندكم؟؟

ونفس هذه الاحاديث قد جاءت عند الوهابية وصحّت عندهم وهي شهادة على صحة ما ذهبنا اليه،فمنها ما ذكره أحمد بن حنبل في مسنده مؤسسة قرطبة - القاهرة (٣/٨٢)ح١١٧٩٧:

((حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا مسرة بن معبد حدثني أبو عبيد صاحب سليمان قال: رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائما يصلي معتما بعمامة سوداء مرخ طرفها من خلف مصفر اللحية فذهبت أمر بين يديه فردني ثم قال حدثني أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه فقرأ فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين الإبهام والتي تليها ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة فمن استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل
تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن)).

وذكر الحديث الالباني في تمام المنة (١/٣٠٤):((وهو مخرج في " الصحيحة " (١٣٧٣) وتأويل " الشيطان " بالإنسي المار مجاز لا مسوغ له إلا ضعف الإيمان بالغيب وقد صح أن الشيطان أراد أن يفسد على النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فمكنه الله منه وخنقه حتى وجد برد لعابه بين إصبعيه وقال: " والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به أهل المدينة ".))

وأنتَ يا عزيزي القارئ لو نظرتَ بعين الانصاف لعلمت الحق وأهله،وكيف أنّ ذلك الوهابي ليس سوى حاطب ليل،فقول النبي صلى الله عليه وآله في حديث ابن حنبل:

((قال لو رأيتموني وإبليس فأهويت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين أصبعي هاتين الإبهام والتي تليها ولولا))

هو نفسه قول الامام علي عليه السلام الذي جاء ((قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه)).

وقول النبي صلى الله عليه وآله الذي جاء في مسند احمد ((ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطا بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة)).

هي نفسها بالمعنى قول الامام علي عليه السلام ((فقال علي عليه السلام لو علمت يا رسول الله لضربته ضربة بالسيف فخلصت أمتك منه))،

فإنّ هدف الامام علي عليه السلام هو تخليص الامة من ابليس اللعين،.بالضربة.
وكذلك هدف النبي صلى الله عليه وآله في مسند احمد هو ربط ابليس وسجنه،فعندها لا يستطيع ابليس ان يلحق الضرر بالامة.

فيا ايها الوهابي ان كُنتَ تُريد ان تنفي عصمة الامام علي عليه السلام، فيلزمك أن تنفي عصمة النبي صلى الله عليه وآله عندكم،.وإن كنتَ تُريد أن تنسب نسيان القرآن للإمام علي عليه السلام فيلزمك ان تنسب نسيان القرآن لنبي الله صلى الله عليه وآله.

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا.

والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٣

شبهة أن الامام غير معصوم - وصفة أن الامام مذاء

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الوهابي مُحتجّاً:

(٧٣١) ٧ ـ وبإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سألته عن المذي؟ فقال: إن عليا (عليه السلام) كان رجلا مذاء، فاستحيى أن يسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمكان فاطمة (عليها السلام)، فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس، فسأله، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ليس بشيء.

التهذيب ١: ٣٩|١٧، والإستبصار ١: ٢٩٢|٩١.

كتاب وسائل الشيعة ج ١

ص ٢٦١ ـ ٢٨٠

النتيجة // ماكو عصمة لمعصوم الرافضة... ماكو علم لمعصوم الرافضة = ماكو إمامة لانه تزول الثقة عنه وفق أقوال حاخامات الرافضة.انتهى.

والرد على هذه الشبهة من وجوه:

الوجه الاول:علي عليه السلام يطلب العلم من الله تعالى عن طريق الوحي،ولم يطلب العلم من المقداد أو غيره من الصحابة.
الوجه الثاني:هل يضر عصمة الامام علي عليه السلام هل فرض صحة صفة مذاء.؟

****الوجه الاول:علي عليه السلام يطلب العلم من الله تعالى عن طريق الوحي،ولم يطلب العلم من المقداد أو غيره من الصحابة،

لا اشكال في ان الامام علي عليه السلام يتعلم من النبي صلى الله عليه وآله،كما ان النبي يتعلم من الله تبارك وتعالى،لان الله يقول "علّمه البيان"،وقال تعالى "يعلمهم الكتاب والحكمة"،فالامام علي عليه السلام وهو الامام المعصوم ايضا يتعلم من الله ولكن عن طريق رسوله محمد صلى الله عليه وآله،كما ان محمد صلى الله عليه وآله يتعلم من الله عن طريق رسوله جبرائيل عليه السلام.

والملاحظة المهمة هي ان الامام علي عليه السلام لم يطلب الجواب من المقداد وهو صحابي وإنّما طلب الجواب من النبي صلى الله عليه وآله،لا من الصحابة،كي نتهم الامام علي بأن الصحابة اعلم منه، وقد ثبت بسند صحيح عندنا أن النبي قد علم الامام علي عليه السلام الف الف باب من العلم هذا وجه صحيح،.
والوجه الآخر وهو صحيح أيضاً،هو أن الامام علي عليه السلام كان يعلم حكم المذي لأنّه يملك علم الكتاب وهو باب مدينة علم النبي ولكنه كان سأل بأسلوب السأئل العارف،كقول الله في الكتاب "وما تلك بيمينك يا موسى"،فالله يعلم ما

بيمين موسى ولكنه يسأل سؤال العالم العارف والقرآن نزل بلغة العرب،فهذا الاسلوب وارد في اللغة العربية،فلا اشكال في اطلاقه على سيد العربية وهو علي بن ابي طالب بعد النبي صلى الله عليه وآله.

****الوجه الثاني:هل يضر عصمة الامام علي عليه السلام هل فرض صحة صفة مذاء.؟

ليت شعري متى يرتقي العقل الوهابي الى العقل البشري،ثم أين الخطأ في ان يكون الرجل مذاءً في الشرع على سنة الله ورسوله صلى الله عليه وآله،؟؟
ثم إنّ كل رجل ان لم يكن الاغلب في حالة الاقتراب الزوجي يكون مذاءً،يخرج من المذي بكثرة،.

نعم لو كان المذي من طريق غير شرعي لكان ذلك ذنباً شرعياً،لكن ذلك مُحال على الانبياء والائمة عليهم السلام،فالاشكال في غير محله يا سلفي،.

ولكن لي سؤال لك لكن بعدما تقرأ هذه الاحاديث التي وردت في كتبكم،
مستدرك الحاكم على الصحيحين (٤/٢٨٤):(٧٦٥٢ - أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا سفيان عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة:
في قوله عز و جل { و لقد همت به و هم بها } قال: جلس منها مجلس الرجل من امرأته فنودي يا ابن يعقوب أتزني فتكون كالطائر ينتف ريشه فيطير و لا ريش له
هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه
تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص: صحيح)

فالسؤال الآن: هل لما جلس نبي الله يوسف من زليخا مجلس الرجل من إمرأته هل خرج منه المذي؟؟!!

وحاشا نبينا المعصوم صلوات ربي وسلامه عليه.

والحمدُلله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٤

شبهة علم الإمام - وهل وقع الامام بالضلال والعياذ بالله؟

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الوهابي مُحتجّاً:

(٢٥٩٢٠) ٢ ـ وعن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عمن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): عرضت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنة حمزة فقال: أما علمت انها ابنة أخي من الرضاع؟. الكافي ٥: ٤٣٧ | ٤.

وسائل الشيعة ج ٢٠

٨ ـ باب تحريم الام والبنت والاخت والعمة والخالة وبنت الاخ وبنت الاخت من الرضاع من الحرائر والاماء مع الشرائط

ص ٣٩٢ ـ ص ٤١١

(٢٥٩٢٤) ٦ ـ وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ان عليا (عليه السلام) ذكر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنة حمزة، فقال: أما علمت انها ابنة أخي من الرضاعة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمه حمزة قد رضعا من امرأة. ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب، مثله (١).

محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن يعقوب، مثله (٢) وكذا الحديثان قبله

٦ ـ الكافي ٥: ٤٤٥ | ١١، واورد صدره في الحديث ١ من الباب ١٣ من هذه الابواب، وفي الحديث ٢ من الباب

٢٤ وفي الحديث ٨ من الباب ٣٠ من ابواب ما يحرم بالمصاهرة.

(١) الفقيه ٣: ٢٦٠ | ١٢٣٦.

(٢) التهذيب ٧: ٢٩٢ | ١٢٢٩.

وسائل الشيعة ج ٢٠

٨ ـ باب تحريم الام والبنت والاخت والعمة والخالة وبنت الاخ وبنت الاخت من الرضاع من الحرائر والاماء مع الشرائط

ص ٣٩٢ ـ ص ٤١١

بحار الأنوار مجلد ١٥

باب ٤: منشأه ورضاعه وما ظهر من اعجازه عند ذلك إلى نبوته صلى الله عليه وآله

(٣٣١)(٣٤١)

هل علم على بن ابى طالب بان ابنة حمزة رضى الله عنهم انها اخت الرسول صلى الله عليه وسلم بالرضاعة؟

ولكن رغم علمه بذلك عرضها على الرسول صلى الله عليه وسلم للزواج منها ,, فهل

هذا العرض خاطئ؟

ام ان على بن ابى طالب لم يكن يعلم بالامر وبالتالى اتخذ قرارا وموقفا خاطئا على ارضية عدم علمه بامر الرضاعة؟

عليه من الذى اخطا ,,, من عرض الزواج ام من رفض الزواج؟

والرد على هذه الشبهة من وجوه:

الوجه الأول: هل علم الإمام علي عليه السلام بأن ابنة حمزة محرمة على النبي صلى الله عليه وآله؟؟

الوجه الثاني: هل وقع الامام علي عليه السلام في الضلال والعياذ بالله؟؟.

****الوجه الأول: هل علم الإمام علي عليه السلام بأن ابنة حمزة محرمة على النبي صلى الله عليه وآله؟؟

لقد تواتر عند الامامية أعلمية الامام علي عليه السلام وأنّه باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله،وأنّه يمتلك علم الكتاب،وأنّه عالم بالقرآن الكتاب الذي فيه تبيان كل شيئ،فلا يمكن أن لا يعرف مثل هذا الحكم،ولذلك فنحن نقول أنّ فعل الامام علي عليه السلام له توجيه واحد وهو،أنّ الإمام علي عليه السلام أراد ان يُبيّن حكم شرعي من خلال استعلامه من النبي صلى الله عليه وآله،.بل ان الطفلة كانت صغيرة حينئذ والحديث في البخاري يُبيّن ذلك نقل عنه ابن كثير في تفسيره (٧/٣٦٠):

"وقال البخاري أيضا: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: "هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله". قالوا: لا نقر بهذا، ولو نعلم أنك

رسول الله ما منعناك شيئا، ولكن أنت محمد بن عبد الله. قال: "أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله". ثم قال لعلي بن أبي طالب: "امح رسول الله". قال: لا والله لا أمحوك أبدا. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب، وليس يحسن يكتب، فكتب: "هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب، وألا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه، وألا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها" فلما دخلها ومضى الأجل، أتوا عليا فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم، يا عم. فتناولها علي فأخذ بيدها، وقال لفاطمة: دونك ابنة عمك فحملتها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي، فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها، وقال: "الخالة بمنزلة الأم"، وقال لعلي: "أنت مني وأنا منك" وقال لجعفر: "أشبهت خلقي وخلقي" وقال لزيد: "أنت أخونا ومولانا" قال علي: ألا تتزوج ابنة حمزة؟ قال: "إنها ابنة أخي من الرضاعة".

وأنتَ تقرأ في هذا الحديث أنّ الامام علي عليه السلام حينما عرض ابنة حمزة على النبي صلى الله عليه وآله،كانت الزهراء عليها السلام تحملها كالطفلة فهي بلا شك كانت صغيرة السن طفلة،فالحديث يقول "..دونك ابنة عمك **فحملتها**،..".

فالامام علي عليه السلام أراد أن يُبيّن للآجال حكما شرعياً،.وهذا فعلا وحقيقة وواقعاً قد وقع وها نحن الشيعة والسنة نستفيد من هذا الحكم على مرّ الدهور والعصور وهو تحريم الزواج من بنت اخ الرضاعة،.

ولقد أيّدنا تفسيرنا القرطبي حيث قال "وبعيد أن يقال عن علي لم يعلم بتحريم ذلك"،نقل عنه ذلك ابن حجر في فتح الباري (١٤/٣٤٣).

*****الوجه الثاني: هل وقع الامام علي عليه السلام في الضلال والعياذ بالله؟؟.

على فرض أنّ الامام علي عليه السلام كان لا يعلم الحكم،فنحن نقول لا اشكال ان يتعلم من النبي صلى الله عليه وآله،وأن يأخذ من علومه،لأنّ النبي كان يعطي علي من العلم كثير وهو وارث علمه،.

والامام علي عليه السلام بفعله ذلك كأنّه يسأل النبي صلى الله عليه وآله،هل يجوز الزواج من ابنة أخي من الرضاعة؟؟

وهل السؤال أصبح يوقع صاحبه في الضلال؟؟

والحمدُلله ربّ العالمين،.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٥

شبهة أن الإمام يصلي خلف الفاسق وأن ذلك ينافي العصمة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الوهابي مُحتجّاً:

لقد رويتم في كتبكم أن الامام علي عليه السلام، كان يُصلي خلف الفاسق وهذا يهد عصمتكم المعصومة،.

الحدائق الناضرة ج ١٠ - ص ١٨٣:

وفي الصحيح أو الحسن عن زرارة قال: (قلت لأبي جعفر (ع) إن أناسا رووا عن أمير المؤمنين (ع) أنه صلى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهن بتسليم؟ فقال يا زرارة إن أمير المؤمنين (ع) صلى خلف فاسق فلما سلم وانصرف قام أمير المؤمنين (ع) فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهن بتسليم فقال له رجل إلى جنبه يا أبا

الحسن صليت أربع ركعات لم تفصل بينهن بتسليم فقال إنهن أربع ركعات مشبهات فسكت، فوالله ما عقل ما قال له.

والردّ على هذه الشبهة من وجوه:

الوجه الأول: كلام الشريف المرتضى رضوان الله تعالى عليه.

الوجه الثاني: تفسير الحديث والدليل على عدم اقتداء الامام المعصوم بالفاسق بالحقيقة.

****الوجه الأول: كلام الشريف المرتضى رضوان الله تعالى عليه،

قال الشريف في تنزيه الانبياء ص١٩٠: ((وأما الصلاة خلفهم، فقد علمنا أن الصلاة على ضربين: صلاة مقتد مؤتم بامامه على الحقيقة، وصلاة مظهر للاقتداء والائتمام وإن كان لا ينويها فإن ادعي على أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام انه صلى ناويا للاقتداء، فيجب ان يدلوا على ذلك، فإنا لا نسلمه ولا هو الظاهر الذي لا يمكن النزاع فيه. وان ادعوا صلاة مظهر للاقتداء فذلك مسلم لهم، لأنه الظاهر. إلا أنه غير نافع فيما يقصدونه، ولا يدل على خلاف ما يذهب إليه في امره (ع)، فلم يبق إلا أن يقال فما العلة في اظهار الاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء به؟ فالعلة في ذلك غلبة القوم على الامر وتمكنهم من الحل والعقد، لان الامتناع من اظهار الاقتداء بهم مجاهرة ومنابذة، وقد قلنا فيما يؤدي ذلك إليه في ما فيه كفاية.))

فالامام عليه السلام لم يكن يصلي بنية الاقتداء على الحقيقة،ذلك لأنّ شرط العدالة معدوم في هذا الشخص الفاسق،فكيف يمتلك العدالة وهو فاسق؟!

فالامام عليه السلام كان يحضر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله،ويُصلي ولكن انما الاعمال بالنيّات،فمثله عليه السلام كمثل الذي يصلي أمام الجدار،

وهذا ما قاله المحقق المجلسي رضوان الله عليه في المرآة ج١٥، ص: ٢٥٧:
((أي مشتبهات لا يعرف ما هن، أو بكسر الباء أي يوقع الناس في الشبهة في عدالة الإمام، و في بعض النسخ [مشتبهات] و الحاصل: أنه عليه السلام صلى تقية الجمعة خلف خلفاء الجور ثم أعاد الصلاة ظهرا فلما سأله السائل عن ذلك أجاب بما يفهمه المحقق و يشتبه على المخالف و قد كان عليه السلام يصلي ركعتين بعد الجمعة من غير تسليم قبلهما و يقول هما ركعتان مشبهتان و كلاهما حسن)).

*****الوجه الثاني: تفسير الحديث والدليل على عدم اقتداء الامام المعصوم بالفاسق بالحقيقة،

إنّ ما يدل على صحة كلامنا من أنّ الامام علي عليه السلام كان يصلي من دون قصد الجماعة،هو حديث الامام الباقر عليه السلام الذي رواه الكليني ٣ - ص ٣٧٣ ح٢:
عنه، عن أحمد، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الصلاة خلف المخالفين فقال ما هم عندي إلا بمنزلة الجدر .

وقال المجلسي في المرآة ج١٥، ص: ٢٥٥((حديث حسن))، ((قوله عليه السلام:" بمنزلة الجدر" أي لا يعتد بصلاتهم و قراءتهم و لا يضر قربهم، و يحتمل أن يكون المراد النهي عن الاقتداء بهم.)).

وقول الامام الباقر عليه السلام هو قول الامام علي عليه السلام،وأيضاً ذكر المحقق البحراني في الحدائق ج ١٠ - ص ١٨٣:
((وما رواه في التهذيب في الحسن أو الموثق عن زرارة عن حمران قال: (قال لي أبو عبد الله (ع) إن في كتاب علي (ع) إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم، قال

زرارة قلت له هذا ما لا يكون، اتقاك، عدو الله اقتدى به؟ قال حمران كيف اتقاني وأنا لم أسأله هو الذي ابتدأني وقال في كتاب علي (ع) إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم كيف يكون في هذا منه تقية؟ قال قلت قد اتقاك وهذا مما لا يجوز حتى قضى إنا اجتمعنا عند أبي عبد الله (ع) فقال له حمران أصلحك الله حدثت هذا الحديث الذي حدثني به أن في كتاب علي (ع) إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم فقال هذا ما لا يكون، عدو الله فاسق لا ينبغي لنا أن نقتدي به ولا نصلي معه. فقال أبو عبد الله (ع) في كتاب علي (ع) إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم ولا تقومن من مقعدك حتى تصلي ركعتين أخريين. قلت فأكون قد صليت أربعا لنفسي لم اقتد به؟ **فقال نعم** . فسكت وسكت صاحبي ورضينا.)).

لاحظ قول الامام عليه السلام حينما سأله السائل:
"قلت فأكون قد صليت أربعا لنفسي لم اقتد به ". وذلك لأنّه صلى خلف فاسق،.لم يقتدي به،بل وقف خلفه فقط لا غير كما يقف المصلي خلف الجدار.

فأجابه الامام عليه السلام بقوله "نعم".

وهو نفسه ما فعله الامام علي عليه السلام في الحديث الذي احتج به الوهابي ولاحظوه معي الآن لأنّ الصورة قد اتضحت بلا شك،" إن أمير المؤمنين (ع) صلى خلف فاسق فلما سلم وانصرف قام أمير المؤمنين (ع) فصلى أربع ركعات لم يفصل بينهن بتسليم فقال له رجل إلى جنبه يا أبا الحسن صليت أربع ركعات لم تفصل بينهن بتسليم فقال إنهن أربع ركعات مشبهات فسكت، فوالله ما عقل ما قال له ".

وهو نفسه في الحديث السابق"فأكون قد صليت أربعا لنفسي لم اقتد به ".

فالذي يزعم أنّ علي بن ابي طالب عليه السلام أو أحد من الائمة عليهم السلام كانوا يصلون خلف الفاسقين الفاجرين،عليه ان يثبت أن نية الامام عليه السلام كانت الاقتداء بذلك الفاسق،أما ان يحكم هكذا بالظاهر فليس له الحق لوجود ما ينافي ذلك في المذهب الامامي،.وبذلك فلا ضرر ولا ضرار لعصمة الامام المعصوم عليه السلام.

والحمدُلله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٦

شبهة زواج أم كلثوم وعصمة الإمام ع

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الوهابي مُحتجّاً:

انكم رويتم في كتبكم المعتبرة والاسانيد الصحيحة ان امامكم علي قد زوّج ابنته من عمر بن الخطاب،.!!، "عن أبي عبد الله (عليه السلام) في تزويج أم كلثوم فقال: إن ذلك فرج غصبناه،"وهذا حُجة على بطلان عصمتكم المزعومة،اذ لو كان علي معصوم فكيف يزوّج ابنته من انسان قد هجم على بيته وأحرق داره؟؟انتهى.

والردّ على هذه الشبهة من وجوه:
الوجه الأول:الإمام الصادق عليه السلام يوضّح أن الزواج وقع بالظلم والجور.
الوجه الثاني: كيف وقع هذا الزواج؟؟

الوجه الثالث:هل يضر هذا الفعل العصمة.؟،

الوجه الرابع: مثال على الحادثة.،

****الوجه الأول:الإمام الصادق عليه السلام يوضّح أن الزواج وقع بالظلم والجور.

قال الشريف المرتضى في رسائله ج ٣ - ص ١٤٨:((قال الشريف المرتضى علم الهدى (قدس الله روحه): إعلم أنا قد بينا في كتابنا (الشافي) في الجواب عن هذه المسألة، وأزلنا الشبهة المعترضة بها وأفردنا كلاما استقصيناه واستوفيناه في نكاح أم كلثوم، وإنكاح بنته صلى الله عليه وآله من عثمان بن عفان، ونكاحه هو أيضا " عائشة وحفصة، وشرحنا ذلك فبسطناه. والذي يجب أن يعتمد في نكاح أم كلثوم، أن هذا النكاح لم يكن عن اختيار ولا إيثار، ولكن بعد مراجعة ومدافعة كادت تفضي إلى المخارجة والمجاهرة. فإنه روي أن عمر بن الخطاب استدعى العباس بن عبد المطلب، فقال له: مالي؟ أبي بأس؟ فقال له: ما يجيب أن يقال لمثله في الجواب عن هذا الكلام فقال له: خطبت إلى ابن أخيك على بنته أم كلثوم، فدافعني ومانعني وأنف من مصاهرتي، والله لأعورن زمزم، ولأهدمن السقاية، ولا تركت لكم يا بني هاشم منقبة إلا وهدمتها، ولأقيمن عليه شهودا " يشهدون عليه بالسرق وأحكم بقطعه. فمضى العباس إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما جرى وخوفه من المكاشفة التي كان عليه السلام يتحاماها، ويفتديها بركوب كل صعب وذلول، فلما رأى ثقل ذلك عليه، قال له العباس: رد أمرها إلي حتى أعمل أنا ما أراه، ففعل عليه ذلك وعقد عليها العباس. وهذا إكراه يحل له كل محرم ويزول معه كل اختيار. ويشهد بصحته ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله وقد سئل عن هذا العقد؟ فقال عليه السلام: ذلك فرج غصبنا عليه. وما العجب من أن تبيح التقية والاكراه والخوف من الفتنة في الدين ووقوع الخلاف بين المسلمين لمن

هو الإمام بعد الرسول صلى الله عليه وآله والمستخلف على أمته أن يمسك عن هذا الأمر، ويخرج نفسه منه، ويظهر البيعة لغيره، ويتصرف بين أمره ونهيه، وينفذ عليه أحكام، ويدخل في الشورى التي هي بدعة وضلال وظلم ومحال، ومن أن يستبيح لأجل هذه الأمور المذكورة على من لو ملك اختياره لما عقد عليه. وإنما يتعجب من ذلك من لا يفكر في الأمور ولا يتأملها ولا يتدبرها، دليل على جواز العقد، واقتضى الحال له مثل أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه عليه السلام لا يفعل قبيحا " ولا يرتكب مأثما ". وقد تبيح الضرورة أكل الميتة وشرب الخمر، فما العجب مما هو دونها؟ فأما من جحد من غفلة أصحابنا وقوع هذا العقد ونقل هذا البيت وأنها ولدت أولادا " من عمر معلوم مشهور. ولا يجوز أن يدفعه إلا جاهل أو معاند، وما الحاجة بنا إلى دفع الضرورات والمشاهدات في أمر له مخرج من الدين.))

****الوجه الثاني: كيف وقع هذا الزواج؟؟

إنّ عمر بن الخطاب كان رئيس القوات المسلحة في حكومته، وكانت تقريبا نصف الكرة الارضية ان لم يكن اكثر او أقل من ذلك تحت سيطرته،فكان ظالما كما وصفه أمير المؤمنين علي عليه السلام،ونقل ذلك مسلم في صحيحه والحديث مشهور،"ذكر ان علي عليه السلام كان يرى أنّ عمر كاذب غادر آثم خائن"،وهذا الكلام يدلّنا على ظلم عمر وما فعله لأهل البيت عليهم السلام،من رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أمير المؤمنين عليه السلام،فلا ننسى انّ عمر هو ذلك الرجل الذي وقف أمام الحضرة المُحمدية وقال له " إنّه يهجر!"، مُتهماً حُجة الله على الخلق بالهذيان والجنون!!،والعياذ بالله،.

هذا الرجل وبعدما وصل الى مُراده وتربّع على كرسي الحُكم وأصبح باشارة واحدة يغزو دولة ويطيح بالأخرى،بصفته الخليفة الذي اختاره ابو بكر!!.

هذا الانسان وبكل جرأة تقدّم إلى الامام علي عليه السلام يطلب منه ان يزوّجه ابنته الصغيرة السيدة أم كلثوم عليها السلام.

فرفض الإمام المظلوم علي عليه السلام وقال له:"إنّها صبيّة".ففهم عمر أنّ الامام علي عليه السلام رفض ان يزوّجه ابنته،وأنّه لا سبيل الى ذلك أبداً.

فغضب عمر وكيف ان ارادته لم تنفع أمام الامام علي عليه السلام، فرفض عمر أن يدع إرادة علي عليه السلام هي النافذة.

ويحكي ذلك الحديث الذي رواه الكليني في الكافي ج ٥ - ص ٣٤٦ح٢:

((محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين: إنها صبية قال: فلقى العباس فقال له: مالي أبي بأس؟ قال: وما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردني أما والله لأعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها و لأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق ولأقطعن يمينه فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الامر إليه فجعله إليه)).

فبعدما رأى عمر أنّه لا يمكن ان ينفّذ ارادته وكيف انّ الامام علي ردّ طلب ذلك الحاكم الذي يسيطر على الاراضي المسلمة وكيف ان الامام علي عليه السلام ردّ ارادته وجعلها تنتكس نحو الاسفل.

ذهب عمر بن الخطاب للعباس يخاطبه يقول له "مالي أبي بأس"؟؟..."خطبت إلى ابن أخيك فردني"،.بعد ذلك استخدم هذا الحاكم اسلوب التهديد والقهر، وهو أن يعور ماء زمزم أي يطممه،وأن لا يدع مَكرمة لبني هاشم وليس لعلي عليه السلام فقط،إلا ويهدمها أي يُزيلها أويَقضي عليها،ثم وجه تهديد خاص للإمام علي عليه السلام وهو أنّه سوف يُقيم عليه شاهدين بأنه سرق،والعياذ بالله!!.

إنّ عمر وجه تهديد عام لبني هاشم إذا وقفوا بوجهه،كل هذا بسبب أنه كيف تجرأ علي ان يردّ ارادتي وأنا الحاكم وأنا صاحب التاج؟!!وكانت بني هاشم في ذلك الوقت ضعيفة،فلا ابطال فيها سوى القليل وعلى رأسهم علي عليه السلام،فلا حمزة حينها ولاجعفر.

فكان أمام أمير المؤمنين علي عليه السلام طريقان،

الأول :إمّا أن يستمر على رفضه وعلى رأيه فيرفض طلب عمر،وعندها يقوم عمر بتفيذ تهديده وهو الحاق الضرر بجماعة رسول الله صلى الله عليه وآله _ بني هاشم_،بما فيهم علي عليه السلام نفسه وحتى ابناءه من الحسن أو الحسين عليهم السلام.

وأن يستعد أمير المؤمنين علي عليه السلام للقتال فيلبس ثوب الحرب ويحمل سلاحه،ليقاتل هذا الطاغية بلا أنصار ولا أعوان وهذا خلاف وصية رسول الله صلى الله عليه وآله،التي اوصاه بأنّك يا علي اذا وجدت انصارا واعوانا فجاهدهم.

فلو لبس الامام علي لباس الحرب وخرج ضد عدو زمانه،فانه لن يتضرر هو لوحده فقط،

بل سيلحق الضرر بأهله من بني هاشم وأبناءه من أمثال الحسن والحسين عليهما السلام،وربّما يُقتل الامام علي عليه السلام في مواجهته،أو ربما يتم قتل الامام الحسن او الحسين وعندها انظر انتَ بارك الله فيك كيف وماذا سيحصل؟؟!!

وهل سوف تستمر الامامة أم لا؟!.

وحتى لو قام الامام علي عليه السلام لكي يقاتل عمر وجيشه لوحده،فإنّ عمر سوف ينفذّ ارادته وسوف يقيم شاهدين على الامام علي عليه السلام بأنه سرق والعياذ بالله،وحينها سوف يقيم عمر الحد على الامام علي لتوافر الشروط فيقطع يمين أمير المؤمنين علي عليه السلام،.

كما أحرق بيته من قبل،وكما قتل بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل واسقط جنينها عليها السلام.

وسلام الله على زينب الكبرى حينما قالت للطاغية يزيد والذي لم يكن يختلف عن عمر،قالت له:"أنت أمير تشتم ظلما، وتقهر بسلطانك."

فضع نفسك بارك الله فيك في ذلك الموضع واجعل عمر بن الخطاب في مكان صدام حاكم العراق الظالم،وانظر لو جاءك هذا الظالم يخطب ابنتك ثم رفضته ثم هددك بأنه سوف يعذبك ويعذب أهلك من الاعزاء على قلبك ويلحق بالابرياء الضرر

ماذا كُنتَ فاعل؟!!

والثاني :أن يقوم الامام علي يتزوج ابنته من ذلك الرجل،فيكون مظلوماً هو وابنته،ويدفع شر هذا الرجل ويحفظ دمه ودم عشيرته وأهله ويحفظ لبني هاشم كل مكرمة،.

فيكون هذا العمل ضمن صفحات عمر السوداء من غصب الخلافة، والحكومة وغيرها، والتي سيقف بها امام الله وخصمه محمد وعلي يوم القيامة،ويحفظ بها الامامة،ولكي تصل رسالة للأجيال القادمة كيف أنّ امامكم ظلم ظلما عظيماً،.

ففعل عليه السلام وتزوج عمر ابنته بالاكراه والظلم والجور وبذلك يُعبّر الامام الصادق عليه السلام يقول " ان ذلك فرج غصبناه"،.

والغصب هو أخذ الشيئ ظلماً،والضرورات تبيح المحضورات،.كما قال تعالى"يأخذ كل سفينة غصبا ".

وهذا هو الامام علي عليه السلام يُحدثنا عن ذلك الزمان المُظلم الذي جار عليه يقول في خطبته المشهورة بالشقشقية "((وطفقت أرتأي بين ان اصول بيد جذاء او أصبر على طخية عمياء، يشيب فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى،وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا ... فصبرت على طول المدة، وشدة المحنة ...))

فليس ذلك جبن من الامام علي عليه السلام،لا وحاشاه،وإنّما كان خائفا على الابرياء الذين سوف يلحقهم الضرروربما القتل من عمر بن الخطاب،.فان في اصلابهم خلق لابدّ له من الخروج والنزول.!.

*****الوجه الثالث:هل يضر هذا الفعل العصمة.؟،

والجواب النفي: لأننا قد بينا ان الزواج وقع تحت الاكراه والإجبار والغصب والظلم،كما اغتصبت الخلافة والحكومة وهي اهم وافضل من السيدة ام كلثوم عليها السلام،.

وكما اجبر واكره النبي على الخروج من مكة وهو يقول "والله لو لم يخرجوني لم اخرج".

وكما اكره الامام زين العابدين عليه السلام فأخذوه مع عماته ونساءه سبايا الى الشام الى مجلس الطاغية يزيد لعنه الله.

وكما اكره الامام الرضا عليه السلام أن يكون وليا للعهد عند اللعين المأمون لعنه الله،.

فكل هذا لا يضر بالعصمة لان العصمة تعني الوقوع في الضلال،وهذا لم يحصل من الامام المعصوم عليه السلام.

*****الوجه الرابع: مثال على الحادثة.،

لقد تكررت هذه الحادثة تقريبا مع نفس بني هاشم ومع السيد الجليل عبدالله بن جعفر رضوان الله عليه،حيث تزوج الحجاج الناصبي السّفاك السفاح من ابنته،وهي بنت السيدة زينب أخت ام كلثوم عليها السلام.

فيذكر احمد بن حنبل في مسنده (١/٢٠٦):

(١٧٦٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة عن بن أبى رافع عن عبد الله بن جعفر: انه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم ان رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا حز به أمر قال هذا قال حماد فظننت انه قال فلم يصل إليها

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن).

وعبدالله بن جعفر صحابي من الصحابة كما قال ابن حجر في التقريب (١/٤٨٣):

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد ولد بأرض الحبشة وله صحبة مات سنة ثمانين وهو بن ثمانين).

ولا بأس بعرض كلام بعض علماء السنة في الحجاج اللعين،.قال الذهبي في سير اعلام النبلاء (٤/٣٤٣):

(١١٧ - الحجاج، أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين كهلا، وكان ظلوما، جبارا، ناصبيا، خبيثا، سفاكا للدماء.وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة، وتعظيم للقرآن.

قد سقت من سوء سيرته في تاريخي الكبير، وحصاره لابن الزبير بالكعبة، ورميه إياها بالمنجنيق، وإذلاله لاهل الحرمين، ثم ولايته على العراق والمشرق كله عشرين سنة، وحروب ابن الاشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصله الله.).

وقال ابن تيمية فياقتضاء الصراط، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة الطبعة الثانية، ١٣٦٩(((١/٣٠٠))):

(وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال سيكون في ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار بن أبي عبيد وكان يتشيع وينتصر للحسين ثم أظهر الكذب والافتراء على الله وكان فيها الحجاج بن يوسف وكان فيه انحراف على علي وشيعته وكان مبيرا وهؤلاء فيهم بدع وضلال وأولئك فيهم بدع وضلال وإن كانت الشيعة أكثر كذبا وأسوأ حالا).

وصرّح ابن تيمية بأن الحجاج ناصبي في فتاويه دار المعرفة - بيروت الطبعة الأولى، ١٣٨٦(((١/١٩٤))):

(وأما المبير فهو الحجاج بن يوسف الثقفي وكان: منحرفا عن علي وأصحابه فكان هذا من النواصب...الخ.).

ومع نصب الحجاج وكره لعلي عليه السلام وأهله وأبناءه،تقدم يطلب الزواج من بنت عبدالله بن جعفر وهي حفيدة علي بن ابي طالب عليه السلام،والحجاج لا يقل مرتبة عن عمر بن الخطاب،.

ونحن نسأل الوهابية هل عبدالله بن جعفر يُحب الناصبي السفاك السفاح الحجاج،كي يزوجه ابنته؟؟

كيف يزوج الصحابي العدل ابنته لرجل فاسق،ظالم،؟!!

هل نحكم على هذا الصحابي بالجبن يا وهابية؟!!

هذا والحمدُ لله ربّ العالمين،

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٧

شُبهة حديث ،وعصيتك بفرجي

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن عدوهم،.

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

< < شُبهة حديث "..وعصيتك بفرجي.." > >

قال الوهابي محتجاً:

إنّكم رويتم في كتابكم الكافي عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله ساجدا فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه (١) " رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخر ستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لا كمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني (٢) وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني (٣) وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي

وليس هذا جزاؤك مني " قال: ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول: " العفو العفو " قال: ثم الصق خده الايمن بالارض فسمعته وهو يقول، بصوت حزين " بؤت إليك بذنبي عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاى " ثلاث مرات ثم الصق خده الايسر بالارض فسمعته يقول: " ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف " ثلاث مرات ثم رفع رأسه (٣).

" وهذا صريح في أنّ المعصوم قد ارتكب تلك المعاصي التي طلب من الله يغفرها.!!،فأين العصمة؟!!

والرد على هذه الشبهة من وجوه:

الوجه الاول: العصمة ثابتة بالقطع واليقين.

الوجه الثاني:الامام عليه السلام يُبيّن أن استغفار المعصوم لا يعني وقوع الذنب منه.

الوجه الثالث:دليلٌ من صحيح البخاري ومسلم.

** الوجه الاول: العصمة ثابتة بالقطع واليقين،

وأما قول الوهابي " وهذا صريح في أنّ المعصوم قد ارتكب تلك المعاصي التي طلب من الله يغفرها.!!،فأين العصمة؟!!" فإن العصمة عصمة أهل البيت عليهم السلام ثابتة بالقطع واليقين ولا يمكن ان يُضرب هذا القطع بالظن والشك أبداً.والعصمة من ضروريات المذهب الشيعي الامامي وهذا يعرفه الكل.وهذا كافي في دحض كلام ذلك السلفي.

** الوجه الثاني:الامام عليه السلام يُبيّن أن استغفار المعصوم لا يعني وقوع الذنب منه،

إنّ المعصوم عليه السلام كان يَعتبر نفسه مُقصراً أمام الله عزوجل،مهما فعل من الطاعات والعبادات ومهما طبق مصاديقها فإنه يعتبر نفسه مُقصراً ولذلك فهو حينما يقف بين يدي الله تبارك وتعالى،فإنه يقوم مقام العبد المسيئ الذي لم يفعل من الطاعات سوى القليل. أرأيت الكريم إنْ جاءه ضيف فأكرمه أحسن الكرم فلما أراد ذلك الضيف ان يخرج من مجلس الكريم،قال له الكريم أعتذر منك على التقصير في ضيافتي لك!.!

فإن ذلك الكريم مع انه ضرب اروع مصاديق الكريم أمام ضيفه فهو يعتذر من ضيفه من التقصير!!. لأنّ الكريم يرى نفسه دائماً مُقصراً.

كذلك النبي محمد صلى الله عليه وآله فهو سيد الخلق وهو سيد الجنة وهو صاحب ذلك المقام "قاب قوسين أو أدنى"،فإنه مع وصوله لتلك الدرجة التي لم يصلها مخلوق غيره،يعتبر نفسه مُقصراً أمام الذات الالهية، فهو يستغفر ربه ليلاً ونهاراً،ونفسه صلى الله عليه وآله قد فسّر أعماله الكريمة من العبادة،حينما سألته عائشة أو أصحابه في الحديث المشهور الصحيح لما رأوه يقوم للعبادة حتى تتورم قدماه فقيل له فقال أفلا أكون عبداً شكوراً.؟.

هذا وقد بيّن الامام المعصوم عليه السلام بسندٍ معتبر رواه الكليني أنّ النبي كان يستغفر الله من غير ذنب ج ٢ - ص ٤٤٩ح١ (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم " فقال هو: " ويعفو عن كثير " قال: قلت: ليس هذا أردت أرأيت ما أصاب عليا وأشباهه من أهل بيته (عليهم السلام) من ذلك؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة **من غير ذنب**.))

وكذلك روى بسنده المعتبر عن علي بن رئاب ج٢ - ص ٤٥٠ح٢ (عن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته (عليهم السلام) من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها **من غير ذنب**)).

فقول الامام المعصوم عليه السلام " رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخر ستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لا كمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاؤك مني " يُعتبر من مصاديق الاستغفار وقد بيّن الامام عليه السلام أنّ المعصوم اذا استغفر الله لا يعني انه ارتكب الذنب والعياذ بالله.

فلا تلازم بين الاستغفار وبين وقوع الذنب في حال المعصوم لانه معصوم عليه السلام،.

وقد ثبت بسندٍ صحيح رواه الكليني في الكافي أنّ الامام لا تقع منه مثل هذه الذنوب والعياذ بالله،والتي لا تليق الا بالشيطان وهي الفواحش ج ١ - ص ٢٠٣ – ٢٠٥ح٢:" محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليه السلام و صفاتهم:...((، مصروفا عنه قوارف السوء، مبرءا من

العاهات، محجوبا عن الآفات، معصوما من الزلات، مصونا عن الفواحش كلها، معروفا بالحلم والبر في يفاعه، منسوبا إلى العفاف والعلم...الخ.

فانظر لقول الإمام المعصوم عليه السلام كيف يُعدد صفات الامام بقوله " مصروفا عنه قوارف السوء "..."مصونا عن الفواحش كُلها"، فعجبي كيف يجرأ السلفي المخالف ان يتهم الامام بأنه يرتكب مثل هذه الافعال القبيحة!!

**الوجه الثالث: دليلٌ من صحيح البخاري ومسلم،

روى البخاري في صحيحه ج ٧ - ص ١٦٦:

عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في أمري وما أنت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي .

فبالله عليكم أيّ مسلم مُؤمن يرضى بأن يكون أفضل الخلق والذي كان على خُلق عظيم، بهذه الصفات "خطيئتي "،" جهلي"، "اسرافي في أمري"، ولا نعلم هل كان النبي ينهى عن الاسراف ثم يأتي به.!؟!!..،"هزلي"، "جدي"،"خطئي".."عمدي "!!

يا للعجب هل يقبل احد أن يتعمد النبي بفعل الذنب.!؟

هذا سؤال موجه لأصحاب العقول،.

ولذلك فتنبه النووي في شرحه لصحيح مسلم قائلاً - ج ٤ - ص ٢٠١:

" وأما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله مع أنه مغفور له فهو من باب العبودية والاذعان والافتقار إلى الله تعالى والله أعلم

". وشهدَ شاهدٌ من أهلها.

والحمدُ لله رب العالمين.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٨

لماذا لا يؤدي عن رسول الله (ص) إلاّ علي بن أبي طالب عليه السلام؟

بقلم: **التلميذ**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه سند صحيح (٦/٣٦٦ برقم: ٣٢٠٧١ قال: (حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال قلت له يا أبا إسحاق أين رأيته قال وقف علينا في مجلسنا فقال سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا علي)

والسؤال: لماذا لا يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ علي بن أبي طالب عليه السلام؟!

فقال المعتمد في التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

لان عليا سلام الله عليه هو نفس رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم.
فإن عليا سلام الله عليه هو الوحيد الذي يمكن ان يؤدي عن رسول الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يؤديه بنفس الطريقة وبنفس الروحية.

مسند إبن أبي شيبة (أو الكتاب المصنف في الأحاديث والأثار) ج٦ صفحة ٣٧١
٣٢٠٨٤- حدثنا شريك عن عياش العامري عن عبدالله بن شداد قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد أبي سرح من اليمن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لابعثن إليك رجلا لنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم, أللهم أنا أو كنفسي", ثم أخذ بيد علي.

ثم علق الشيخ التلميذ

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المعتمد في التاريخ
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أحسنت وبارك الله فيك..

والرواية تصلح دليلاً لإثبات عصمة علي عليه السلام حيث أن بعض موارد التبليغ تحتاج إلى أن يتوفر في المؤدي والمبلغ لها سمات خاصة، وهي لا تتوفر إلاّ في النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو في من هو كنفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك ورد في بعض ألفاظ هذا الحديث الشريف: (لا يؤدي عني إلاّ أنا أو علي) أو كما قال صلوات الله وسلامه عليه.

الفصل ٩

الرد على عبد الله الجنيد حول عصمة الأئمة عند الشيعة الإمامية

بقلم: **التلميذ**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

قال الجنيد تحت عنوان: (عصمة الأئمة والغلو فيهم):

(وأهل السّنة مقرّون بفضل أهل البيت وصلاح دينهم ويرون أنّ ذلك لا يمنع من وقوع هفوات أو أخطاء تمثلها الطبيعة البشرية القابلة للخطأ، فإنّه ما من أحد من بني آدم يخرج عن الطبيعة البشرية التي يتصف بها كل الخلق والتي بيّنها قول الرسول (ص): كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون) (حوار هادىء صفحة ٢٧).

وقال تحت عنوان (عصمة الإمام المطلقة عند الشيعة): (غير أنّ الشيعة يرون العصمة المطلقة عن الخطأ في أئمتهم سواء أكان الخطأ سهواً أم عمداً) (حوار هادىء صفحة ٢٩).

أقول: من عقائد الشيعة الإمامية الإثنى عشرية القول بعصمة الأئمة الطاهرين من أهل البيت خلفاء النبي الأكرم عليه وعليهم آلاف الصلاة والسلام، فهم معصومون كالأنبياء عليهم السلام من الذنوب والأخطاء والنسيان، ولم يقل الشيعة بهذه العقيدة اعتباطاً وبدون دليل، وإنّما يستندون إلى العديد من الأدلة العقلية والنقلية،

ومن جملة الأدلة النقلية ما هو مخرّج في كتب أهل السنة.

إنّ الإمام هو القائم بوظائف النبي (ص) بعد رحيله ما عدا وظيفة الوحي – بمعنى الإتيان بالشريعة – وذلك لأنّ الشريعة قد اكتملت في حياة النبي (ص) فلا حاجة لوجود شخص يشغل هذا المنصب بعده، فالإمام هو المبيّن للأحكام الشرعية والموضح لمعاني آيات القرآن الكريم ومفاهيمه حسب الواقع – أي حسب ما نزلت هذه الأحكام، وما نزل من بيان وتفسير لآيات القرآن من الله عزوجل للنبي (ص) عن طريق الوحي -، ولا يمكن لأحد أنّ يؤدي ذلك ويقوم به كما كان النبي (ص) يقوم به إلاّ إذا اتصف بصفتين:-

الأولى: أن يكون نظير النبي (ص) في علمه بمعارف الشريعة وأحكامها، وبمفاهيم القرآن الكريم وتفسير آياته وبيان معانية.

الثانية: أن يكون معصوماً من الذنب والخطأ والنسيان.

أمّا لزوم كونه نظير النبي (ص) فواضح، لأنّه لو لم يكن كذلك لما أمكنه القيام بهذه الوظيفة، لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه.

أمّا أنّه يلزم أن يكون معصوماً من الذنب والخطأ والنسيان، فلأنه لو لم يكن كذلك فلربما يقتحم الذنب والمعصية فيبين معارف الشريعة أو أحكامها أو يفسر آيات الكتاب العزيز على غير وجهها الصحيح، أو يخطأ في بيان هذه المعارف والأحكام و تفسير الآيات القرآنية، أو ينسى شيئاً منها أو بيانها ومعناها.

ومن وظائف الإمام أيضاً المحافظة على الشريعة الغراء من التغيير والتبديل والتحريف، والقيام بهذا الأمر لا يتأتى إلاّ لمن كان معصوماً وعالماً بالشريعة تمام العلم.

ثمّ إنّ الداعي إلى لزوم نصب الإمام هو جواز الخطأ على الأمّة، والإمام المنصوب إمّا أن يجوز عليه الخطأ أو لا يجوز، فإن جاز عليه الخطأ فلا فائدة من نصبه

فيحتاج إلى إمام آخر، وهذا الآخر إمّا أن يكون مثل الأول أو لا يكون، فإن كان مثله فلا فائدة أيضاً من نصبه فيحتاج إلى ثالث وهكذا فيلزم منه التسلسل أو الدّور وكلاهما باطل، وإن لم يكن مثل الأول – أي لم يجز عليه الخطأ – ثبت المطلوب، وهو لزوم عصمة الإمام عن الخطأ.

على أنّ المستفاد من آيات الكتاب المجيد لزوم عصمة ولي الأمر والإمام، يقول الله عزّ وجل: [وَإِذِ ابْتَلى إِبْراهيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً قالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتي قالَ لا يَنالُ عَهْدي الظّالِمينَ] (البقرة: ١٢٤)، حيث نفى سبحانه أن ينال الظالم أي عهد من عهوده، فالآية تقرر أنّ الظالم لا يصلح أن يكون إماماً، والذي لم يتصف في آن من آنات حياته بظلم هو المعصوم فثبت من الآية الكريمة أنّ الإمام يلزم أن يكون معصوماً.

ويقول سبحانه: [يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا أَطيعوا اللَّهَ وَأَطيعوا الرَّسولَ وَأولي الْأَمْرِ مِنْكُمْ] (النساء: ٥٩) وظاهر الآية الكريمة يدل على أن الله سبحانه وتعالى أمر بطاعة أولي الأمر على وجه الإطلاق والجزم في جميع الحالات دون أن يقيّد طاعتهم بحالة معيّنة أو شيء ما ومن كان الأمر بطاعته على هذا الشكل فإنّه يجب أن يكون معصوماً، وإلاّ لما صحّ الأمر بطاعته على وجه الإطلاق وبلا قيد أو شرط.

وقد بيّن عالم أهل السّنة الفخر الرّازي في تفسيره الكبير عند تفسير الآية الكريمة كيفيّة إفادتها على عصمة أولي الأمر فقال: (إن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم في هذه الآية ومن أمر الله بطاعته على سبيل الجزم والقطع لا بدّ وأن يكون معصوماً عن الخطأ إذ لو لم يكن معصوما عن الخطأ كان بتقدير إقدامه على الخطأ يكون قد أمر الله بمتابعته، فيكون ذلك أمراً بفعل الخطأ، والخطأ لكونه خطأ منهي عنه، فهذا يقضي إلى اجتماع الأمر والنهي في الفعل الواحد بالاعتبار الواحد، وأنّه محال، فثبت أن الله أمر بطاعة أولي الأمر على سبيل الجزم، وثبت أنّ كل من

أمر الله بطاعته على سبيل الجزم وجب أن يكون معصوماً عن الخطأ، فثبت قطعاً أنّ أولي الأمر المذكور في الآية لا بدّ وأن يكون معصوماً) (مفاتيح الغيب ١٠/١٤٤).

والأدلة على عصمة الأئمة من أهل البيت عليهم السلام عديدة منها:

قوله (ص) (أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي) (وقد صحح الألباني هذا الحديث في صحيح سنن الترمذي ٣/٥٤٢ حديث رقم: ٣٧٨٦).

وفي نص آخر قال (ص): (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما) (وصحح الألباني أيضاً الحديث بهذا النص في صحيح سنن الترمذي ٣/٥٤٣ حديث رقم: ٣٧٨٨)

وهذا الحديث الشريف يعرف بحديث الثقلين.

والمراد من العترة وأهل البيت فيه هم الأئمة الإثنى عشر الذين جعلهم النبي (ص) خلفاء في أمته وأشار إليهم بقوله: (لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم إثنا عشر خليفة كلهم من قريش) (صحيح مسلم ٣/١٤٥٣).

وحديث الثقلين صريح في دلالته على عصمة العترة ومن عدة وجوه:

أولاً: إن النبي (ص) أمر فيه باتباع عترته على وجه الإطلاق بدون قيد أو شرط، ومن كان الأمر بطاعته كذلك فلا يكون إلاّ معصوماً، فحاشا النبي (ص) أن يأمر على نحو الإطلاق باتباع من يعلم ويحتمل خطأه ومخالفته للكتاب والسنة.

ثانياً: أنه جعل التمسك بهم مانعاً من الضلال كالقرآن الكريم، ومن كان جائزاً عليه الضلال لا يكون مانعاً منه، فالنتيجة أن عترة النبي (ص) غير جائز في حقهم الضلال ومن كان كذلك كان معصوماً.

ثالثاً: أنه (ص) قرنهم بالكتاب وأمر باتباعهما معاً فكما أن الكتاب منزّه من كل باطل فأهل البيت كذلك وهو عين العصمة.

رابعاً: أنه صرح بأنهم لا يفارقون الكتاب، والكتاب لا يفارقهم، فهم لا يخالفونه في زمن من الأزمنة ووقت من الأوقات، فإذا كانوا كذلك كانوا معصومين.

ومنها قوله (ص): (مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) (المستدرك على الصحيحين ٢/٤٨٦ و ٣/١٦٣ وقال عنه: > حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه < المعجم الأوسط للطبراني ٥/٣٥٥ و ٦/٨٥، المعجم الكبير للطبراني ٣/٤٥ و ٣/٤٦ و ١٢/٣٤، مسند الشهاب ٢/٢٧٣، ٢٧٤، حلية الأولياء ٤/٣٠٦، فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٧٨٥، أخبار مكة للفاكهي ٣/١٣٤، المعرفة والتاريخ ١/٢٩٦).

وفي لفظ آخر: (إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له) (المعجم الصغير للطبراني ٢/٨٤ برقم: ٨٢٥ و ١/٢٤٠ برقم: ٣٩١، المعجم الأوسط للطبراني ٤/١٠ برقم: ٣٤٧٨، المعجم الكبير للطبراني ٣/٤٥ برقم: ٢٦٣٧، مسند البزار ٩/٣٤٣ برقم: ٣٩٠٠، المعرفة والتاريخ ١/٢٩٦).

والحديث واضح الدلالة على عصمتهم لأن التخلف عنهم حال الخطأ لا يعد هلاكاً، والنبي (ص) جزم فيه بأن النجاة في إتباعهم والهلاك في التخلف عنهم، فثبت أنهم لا يخطؤون، فإذا هم معصومون.

ومنها قوله (ص): (النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف فإذا خالفتهم قبيلة اختلفوا فصاروا حزب إبليس) (المستدرك على الصحيحين ٣/١٦٢ برقم: ٤٧١٥ وقال عنه: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

فلو كان أهل البيت عليهم السلام يخطئون لجازت مخالفتهم في الخطأ، ولا يكون

مخالفهم – حال ذلك – من حزب إبليس، ولما أن النبي (ص) اعتبر مخالفهم مطلقاً من حزب إبليس علمنا أنهم لا يخطئون، ومن لا يخطىء مطلقاً هو المعصوم، فالنتيجة أن أهل البيت معصومون.

وآية التطهير وهي قوله تعالى: [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا] دليل على عصمة ثلاثة من الأئمة وهم الإمام علي والحسن والحسين عليهم السلام فقد ثبت بالأدلة الصحيحة والصريحة نزولها في أصحاب الكساء وتخصيص النبي (ص) مفهوم أهل البيت فيها بهم دون غيرهم:

أخرج الحاكم النيسابوري المستدرك على الصحيحين ج ٢ ص ٤٥١ حديث رقم: ٣٥٥٨ عن أم سلمة رضوان الله تعالى عليها أنها قالت: (في بيتي نزلت هذه الآية [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت] قالت: فأرسل رسول الله (ص) إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

قالت أم سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت قال إنك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي اللهم أهلي أحق) قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه) وقال الذهبي في التلخيص: (على شرط مسلم).

وسيأتي إن نشاء الله تعالى ذكر المزيد من الأدلة على اختصاص آية التطهير ومفهوم أهل البيت فيها بإصحاب الكساء.

أما دلالتها على العصمة فهي في غاية الوضوح والجلاء، فالله سبحانه وتعالى أراد لأهل البيت عليهم السلام بإرادته التكوينية (١) التي لا يتخلف المراد فيها عن الإرادة أن يكونوا مطهرين من كل الأقذار المادية منها والمعنوية، فكشف من خلال الآية الكريمة عن هذه الإرادة وتحقق ذلك بالنسبة إليهم، فتكون آية التطهير كاشفة عن طهارة المخاطبين بها من كل الأرجاس والأدناس وهذه عين العصمة وحقيقتها.

وأما أدلة عصمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالخصوص من مصادر أهل السنة فعديدة أكتفي بذكر دليلين منها:

١- مارواه أبو يعلى في مسنده عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: (كنا عند بيت النبي (ص) في نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا فقال: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى. قال: خياركم الموفون المطيبون، إن الله يحب الحفي التقي، قال: ومر علي بن أبي طالب فقال: الحق مع ذا الحق مع ذا) (مسند أبي يعلى ٢/٣١٨ برقم: ١٠٥٢، ورواه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٣٥ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات).

فالنبي (ص) في قوله: (الحق مع ذا) يخبر على نحو الإطلاق أن علياً عليه السلام لا يفارق الحق، فهو معه دائماً وابداً وبتاتاً، إذ لو كان النبي (ص) لا يرى عصمة علي ويحتمل إمكانية وقوعه في الخطأ لما صح أن يخبر عنه بذلك وبهذا الشكل المطلق، فثبت أن قوله (ص) هذا دليل على عصمة علي عليه السلام.

٢- وما رواه الحاكم النيسابوري عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي (ص) قال: (علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتّى يردا علي الحوض) (المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٤ برقم: ٤٦٢٨، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد)

والاستدلال بهذا الحديث على عصمة علي عليه السلام شبيه بالاستدلال بالحديث السابق، فلو كان النبي (ص) لا يرى عصمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ويحتمل وقوعه في الخطأ لما أخبر على وجه الإطلاق بأن علياً عليه السلام لا يفارق القرآن والقرآن لا يفارقه، فلما أن أخبر النبي (ص) بهذه الطريقة المطلقة عن ذلك علمنا أن علياً معصوم.

فإذا الأدلة العقلية والنقلية هي التي قادت الشيعة إلى الإعتقاد والقول بعصمة الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام من أهل بيت النبي (ص) ومن يستنكر عليهم ذلك عليه

أن يناقشهم في أدلتهم، وقد ورد من عن أئمة أهل البيت عليهم السلام الكثير من الأخبار مما يؤكد هذه العقيدة ففي الخبر الصحيح الذي رواه العلامة الكليني في الكافي ١/١٩١ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججاً في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا).

(١) إنما قلنا بأن الإرادة في آية التطهير تكوينية لأن ذلك مما ينسجم مع الحصر الموجود فيها فلو قلنا بأنها – أي الإرادة – تشريعية يكون معنى الآية، إنما شرعنا لكم – أهل البيت – الأحكام لنذهب عنكم الرجس ونطهركم تطهيرا، وهذا يتنافى مع الحصر المستفاد من لفظة > إنما < فمن المعلوم أن الغاية من تشريع الأحكام إذهاب الرجس عن جميع المكلفين لا عن خصوص أهل البيت عليهم السلام ولا خصوصية لهم في تشريع الأحكام، وليست لهم أحكام مستلقة عن بقية المكلفين، فالمطلوب من أهل البيت عليهم السلام مطلوب من غيرهم من المكلفين، فيكون الحصر لغواً، وحاشا لله أن يكون في كلامه لغو.

الفصل ١٠

هنا نقطع رقاب الأفاعي في أثبات العصمة لأهل البيت من طريق النقل فقط (63) طريق...!

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

الاول: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٦٩ – ٢٧٠

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن أبي طالب، عن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوما يزعمون أنكم آلهة، يتلون بذلك علينا قرآنا: " وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله " فقال: يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم، قال: قلت: وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم " فقال: يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم، قال: قلت: فما أنتم؟ قال نحن خزان علم الله، نحن تراجمة أمر الله، نحن قوم معصومون، أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء و فوق الأرض.

الثاني: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٤٥٠

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعا عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته (عليهم السلام) من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

الثالث: الخصال - الشيخ الصدوق - ص ١٣٩

حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن - محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة. عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك، فقلت: يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي، ورجلا استخفته الأحاديث كلما أحدثت أحدوثة كذب مدها بأطول منها، ورجلا آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر، وإنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر، لا يأمر بمعصيته وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

الرابع : الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٦٠٣ - ٦٠٨

حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، وأحمد بن الحسن القطان، ومحمد ابن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعبد الله بن محمد الصائغ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن - يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم ابن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها وأراد الله هداه: إسباغ الوضوء كما أمر الله عز وجل في كتابه الناطق غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرة مرة ومرتان جائز، ولا ينقض الوضوء إلا البول والريح والنوم، والغائط والجنابة، ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وكتابه، ووضوؤه لم يتم وصلاته غير مجزية، والاغسال منها غسل الجنابة، والحيض، وغسل الميت وغسل من مس الميت بعد ما يبرد، وغسل من غسل الميت، وغسل يوم الجمعة، و غسل العيدين، وغسل دخول مكة، وغسل دخول المدينة، وغسل الزيارة، وغسل الاحرام، وغسل يوم عرفة، وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه. اما الفرض فغسل الجنابة، وغسل الجنابة والحيض واحد، وصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والفجر ركعتان، فجملة الصلاة المفروضة سبع عشرة ركعة والسنة أربع وثلاثون ركعة، منها أربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في السفر والحضر وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة، وثمان ركعات في السحر وهي صلاة الليل والشفع ركعتان، والوتر ركعة، وركعتا الفجر بعد الوتر، وثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر، والصلاة يستحب في أول

الأوقات، وفضل الجماعة على الفرد بأربعة وعشرين، ولا صلاة خلف الفاجر، ولا يقتدى إلا بأهل الولاية، ولا يصلى في جلود الميتة وإن دبغت سبعين مرة، ولا في جلود السباع، ولا يسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا المأكول والقطن والكتان، ويقال في افتتاح الصلاة: " تعالى عرشك "، ولا يقال: " تعالى جدك، ولا يقال في التشهد الأول: " السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين " لان تحليل الصلاة هو التسليم، وإذا قلت هذا فقد سلمت. والتقصير في ثمانية فراسخ، وهو بريدان، وإذا قصرت أفطرت، ومن لم يقصر في السفر لم تجزء صلاته لأنه قد زاد في فرض الله عز وجل، والقنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة. والصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة، والميت يسل من قبل رجليه سلا، والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد، والقبور تربع ولا تسنم. والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واجب، وفرائض الصلاة سبع: الوقت، والطهور والتوجه، والقبلة، والركوع، والسجود، والدعاء. والزكاة فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة، ولا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه ولا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة. ويجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا، فيكون فيه نصف دينار، وتجب على الحنطة والشعير والتمر والزبيب - إذا بلغ خمسة أوساق - العشر إن كان سقي سيحا، وإن سقي بالدوالي فعليه نصف العشر، والوسق ستون صاعا، والصاع أربعة أمداد. وتجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة وتزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين ومائة، فان زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة، وبعد ذلك يكون في كل مائة شاة شاة. وتجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حولية فيكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة، ثم يكون فيها

مسنة إلى ستين [فإذا بلغت ستين ففيها تبيعتان إلى سبعين، ثم فيها تبيعة ومسنة إلى ثمانين وإذا بلغت ثمانين] فتكون فيها مسنتان إلى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تبايع، ثم بعد ذلك يكون في كل ثلاثين بقرة تبيع، وفي كل أربعين مسنة. وتجب على الإبل الزكاة إذا بلغت خمسا فيكون فيها شاة، فإذا بلغت عشرة فشاتان، فإذا بلغت خمس عشرة فثلاث شياه، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه، فإذا بلغت خمسا وعشرين فخمس شياه، فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض، فإذا بلغت خمسا وثلاثين وزادت واحدة ففيها ابنة لبون، فإذا بلغت خمسا وأربعين وزادت واحدة ففيها حقة، فإذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين، فان زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتالبون، فان زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، ويسقط الغنم بعد ذلك ويرجع إلى أسنان الإبل. وزكاة الفطرة واجبة علي كل رأس صغير أو كبير، حر أو عبد، ذكر أو أنثى أربعة أمداد من الحنطة، والشعير والتمر والزبيب وهو صاع تام، ولا يجوز دفع ذلك أجمع إلا إلى أهل الولاية والمعرفة. وأكثر أيام الحيض عشرة أيام وأقلها ثلاثة أيام، والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلي، والحائض تترك الصلاة ولا تقضيها، وتترك الصوم وتقضيه. وصيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته. ولا يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، وصوم ثلاثة إيام في كل شهر سنة وهو صوم خميسين بينهما أربعاء، الخميس الأول في العشر الأول والأربعاء من العشر الأوسط والخميس من العشر الأخير، وصوم شعبان حسن لمن صامه لان الصالحين قد صاموه، أو رغبوا فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصل شعبان بشهر رمضان، والفائت من شهر رمضان إن قضى متفرقا جاز وإن قضى متتابعا فهو أفضل. وحج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلا وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن

وأن يكون للانسان ما يخلفه على عياله وما يرجع إليه بعد حجه، ولا يجوز الحج إلا تمتعا، ولا يجوز القران والافراد إلا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام، ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقية، وقد قال الله عز وجل: " وأتموا الحج والعمرة لله " وتمامها اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج، ولا يجزي في النسك الخصي لأنه ناقص، ويجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره. وفرائض الحج: الاحرام والتلبية الأربع وهي " لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك " والطواف بالبيت للعمرة فريضة، وركعتاه عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضة، والسعي بين الصفا والمروة فريضة، وطواف الحج فريضة، وركعتاه عند المقام فريضة، وبعده السعي بين الصفا والمروة فريضة، وطواف النساء فريضة، وركعتاه عند المقام فريضة، ولا يسعى بعده بين الصفا والمروة، والوقوف بالمشعر فريضة، والهدي للمتمتع فريضة، فأما الوقوف بعرفة فهو واجبة، والحلق سنة، ورمي الجمار سنة. والجهاد واجب مع إمام عادل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يحل قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساعي في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك. واستعمال التقية في دار التقية واجب، ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه. والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ولا يجوز طلاق لغير السنة، وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، ولا يجمع بين أكثر من أربع حرائر، وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجا غيره، وقد قال عليه السلام: " اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد، فإنهن ذوات أزواج ". والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك. وحب أولياء الله والولاية لهم

واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهتكوا حجابه فأخذوا من فاطمة عليها السلام فدك، ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما، وهموا باحراق بيتها، وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة، والبراءة من الأنصاب والأزلام: أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة، والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا و لم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري و المقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيوب الأنصاري وعبد الله ابن الصامت، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري، ومن نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم، والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم و بهداهم واجبة. وبر الوالدين واجب، فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. والأنبياء والأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون. وتحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله: متعة الحج ومتعة النساء. والفرائض على ما أنزل الله تبارك وتعالى. والعقيقة للولد الذكر والأنثى يوم السابع ويسمى الولد يوم السابع، ويحلق رأسه ويصدق بوزنه شعره ذهبا أو فضة.

الخامس: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٢٣

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة

عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين " ع " يقول إنما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون ولا يأمرون بمعصيته.

السادس: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٦٥ - ٦٦

حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله (ص) يقول انا وعلى والحسن والحسين وتسعه ولد الحسين مطهرون معصومون.

السابع: معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ٣٨٣ - ٣٨٤

حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيته طهارة معصومون؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مره من غير ذنب

[size=٥]الثامن : كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٦ - ١٩

ارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العدوي النصري، عن محمد بن إبراهيم بن المنذر المكي، عن الحسين بن سعيد الهيثم، قال حدثني الأجلح الكندي، قال حدثني أفلح بن سعيد، عن محمد بن كعب، عن طاوس اليماني، عن عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما

ويقول " اللهم وآل من والاهما وعاد من عادهما "، ثم قال: يا ابن عباس كأني به وقد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر. قلت: من يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: شرار أمتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي. ثم قال: يا ابن عباس من زاره عارفا بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكأنما زارني، ومن زارني فكأنما زار الله، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار. ألا وإن الإجابة تحت قبته، والشفاء في تربته، والأئمة من ولده. قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حواري عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل. قلت: يا رسول الله فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهن قط. قال لي: يا ابن عباس هم الأئمة بعدي، وإن نهروا أمناء معصومون نجباء أخيار، يا ابن عباس من أتى يوم القيامة عارفا بحقهم أخذت بيده فأدخلته الجنة. يا ابن عباس من أنكرهم أورد واحدا منهم فكأنما قد أنكرني وردني، ومن أنكرني وردني فكأنما أنكر الله ورده. يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يمينا وشمالا، فإذا كان كذلك فاتبع عليا وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه، ولا يفترقان حتى يردا علي الحوض. يا ابن عباس ولايتهم ولايتي، وولايتي ولاية الله، وحربهم حربي وحربي حرب الله، وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله. ثم قال عليه السلام: " يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ".

التاسع:

بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٠٣

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين صلوات الله ع قال إن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا.

العاشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٢٩

ثنا علي بن الحسين، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن البرقوي "؟ " رضي الله عنه، قال حدثنا القاضي أبو إسماعيل جعفر بن الحسين البلخي، قال حدثنا شقيق البلخي، عن سماك، عن زيد بن أسلم، عن أبي هارون العبدي، عن سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء. قيل: يا رسول الله فالأئمة بعدك من أهل بيتك؟ قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون ، ومنا مهدي هذه الأئمة، ألا أنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي، ما بال أقوام يؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي.

الحادي عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٣٦ - ٣٨

حدثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي، قال حدثني محمد بن همام بن سهيل الكاتب، قال حدثني محمد بن معافا السلماسي، عن محمد بن عامر، قال حدثنا عبد الله بن زاهر، عن عبد العدوس، عن الأعمش، عن حبش بن المعتمر قال: قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أبا ذر ايتني بابنتي فاطمة. قال: فقمت

ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان أجيبي أباك. قال: فلبت منحلها وأبرزت وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما رأت رسول الله " ص " انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله " ص " لبكائها وضمها إليه، ثم قال: يا فاطمة لا تبكين فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي ‹ صفحة ٣٧ › مظلومة مغصوبة، وسوف يظهر بعدي حسيكة النفاق وسمل حلباب الدين، وأنت أول من يرد علي الحوض. قالت: يا أبه أين ألقاك؟ قال: تلقيني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعداك ومبغضيك. قالت: يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال تلقيني عند الميزان. قالت: يا أبه وإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقيني عند الصراط وأنا أقول: سلم سلم شيعة علي. قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا ذر إنها بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين، وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهم إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة. قال: قلت: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

الثاني عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٤٤ - ٤٥

حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال حدثنا هارون بن موسى رضي الله عنه، قال أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا محمد بن عامر بن السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده الحسن والحسين يتغديان والنبي " ص " يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين، فلما فرغ من الطعام أخذ رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم الحسن على عاتقه والحسين على فخذه، ثم قال: يا سلمان أتحبهم؟ قلت: يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم. قال: يا سلمان من أحبهم فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله. ثم وضع يده على كتف الحسين عليه السلام فقال: إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم.

الثالث عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٧٥ - ٧٦

وعنه قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن الفضل بن ربيع أبو العباس مولى بني هاشم، قال حدثني عثمان بن أبي شيبة في مسند أنس، [قال حدثنا يزيد بن هارون] قال حدثنا عبد الله ابن عوف، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوصياء الأنبياء الذين بعدهم بقضاء ديونهم وإنجاز عداتهم ويقاتلون على سنتهم. ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: أنت وصيي وأخي في الدنيا والآخرة تقضي ديني وتنحو عداتي وتقاتل على سنتي، تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما يخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط، والأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي.

الرابع عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٩٨ - ٩٩

حدثنا الحسين بن علي الرازي، قال حدثني إسحاق بن محمد ابن خالويه، قال حدثني يزيد بن سليمان البصري، قال حدثني شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد ابن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين أنا جدهما وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة، ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين أبوهما علي بن أبي طالب وأمهما فاطمة سيدة نساء العالمين، ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين عليهما السلام خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم قال: علي قاتلهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وإنه ليخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه. قلنا: من يا رسول الله؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين، تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

الخامس عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٠٠ - ١٠١

ما جاء عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه آله وسلم) (في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الكوفي الأسدي، قال حدثني محمد بن إسماعيل البرمكي، قال حدثني مندل بن علي، عن أبي نعيم، عن محمد بن زياد، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: أنت الإمام والخليفة بعدي، وابناك سبطاي، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون، ومنهم قائمنا أهل

البيت ثم قال: يا علي، ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة. فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فداك أبي وأمي يا رسول الله ومن هم؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقته التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي الغضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة، وبيده لواء الحمد، ينادي " لا إله إلا الله محمد رسول الله "، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين، ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ [الأنبياء: ١٨]

[size/]

السادس عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٠٩ - ١١١

أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني، قال حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي، قال حدثنا محمد ابن عبد الرحمن بن محمد، قال حدثني أبو أحمد الطوسي وأحمد ابن محمد المقري، قال حدثنا داود بن الحسين، قال حرام بن يحيى الشامي، عن عتبة بن؟؟ هان السلمي، عن مكحول، عن واثلة بن الأسفع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت، وإن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ولا يبغضنا إلا منافق شقي، فطوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي. فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل. حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثنا جعفر بن علي بن سهل الدقاق الدوري، قال حدثنا علي ابن الحارث المروزي، قال حدثنا أيوب بن عاصم

الهمذاني، قال حدثنا حفص بن غياث، عن يزيد بن مكحول، عن واثلة ابن الأسفع يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي جل جلاله فقال: يا محمد. فقلت: لبيك سيدي. قال: إني ما أرسلت نبيا فانقضت أيامه إلا أقام بالأمر بعده وصيه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي من بعدك، فإني خلقتكما من نور واحد وخلقت الأئمة الراشدين من أنوار كما، أتحب أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يا رب. قال: إرفع رأسك. فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نورا، قلت: يا رب أنوار من هي؟ قال: أنوار الأئمة بعدك أمناء معصومون.

السابع عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٢٠ - ١٢٥

خبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الكوفي، قال حدثنا عباد ابن يعقوب، قال حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبد الله، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده عمار قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته، وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحمي، وقتل شيبة بن نافع، أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له: يا رسول الله (صلى الله عليك) إن عليا قد جاهد في الله حق جهاده. فقال: لأنه مني وأنا منه، وارث علمي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، والخليفة بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض، حربه حربي وحربي حرب الله، وسلمه سلمي وسلمي سلم الله، ألا إنه أبو سبطي والأئمة من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين، ومنهم مهدي هذه الأمة. فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا المهدي؟ قال: يا عمار إن الله تبارك وتعالى عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين تسعة، والتاسع من ولده يغيب عنهم،

وذلك قوله عز وجل " قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين " يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا ويقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وهو سمي وأشبه الناس بي. يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه. يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية. قلت: يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه. فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أخا رسول الله أتأذن لي في القتال. قال: مهلا رحمك الله، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثا فبكى أمير المؤمنين عليا عليه السلام، فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين إنه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيرا، فنعم الأخ كنت ونعم الصاحب كنت. ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال: والله يا أمير المؤمنين ما تبعتك إلا ببصيرة، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم خيبر: يا عمار ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فإنه مع الحق والحق معه، وستقاتل الناكثين والقاسطين، فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء، فلقد أديت وأبلغت ونصحت. ثم ركب وركب أمير المؤمنين عليه السلام، ثم برز إلى القتال، ثم دعا بشربة من ماء فقيل له: ما معنا ماء. فقام إليه رجل من الأنصار فأسقاه شربة من لبن، فشربه ثم قال: هكذا عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن. ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا، فخرج إليه رجلان من أهل الشام فطعناه وقتل رحمه

الله. فلما كان في الليل طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمار ملقى بين القتلى، فجعل رأسه على فخذه ثم بكى عليه السلام وأنشأ يقول: يا موت كم هذا التفرق عنوة * فلست تبقي للخليل خليل أراك نصيرا بالذين أحبهم * كأنك تمضي نحوهم بدليل

حدثني علي بن الحسن بن محمد، قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثني محمد بن علي بن معمر، قال حدثني عبد الله بن معبد، قال حدثنا موسى بن إبراهيم الممتع، قال حدثني عبد الكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمار قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا بعلي عليه السلام، فساره طويلا ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغصب على حقد. فبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين، فقال لفاطمة: يا سيدة النسوان مم بكاؤك؟ قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك. قال: أبشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، ولا تبكي ولا تحزني، فإنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الأنبياء، وابن عمك خير الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة.

الثامن عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٣٤ - ١٣٦

(ما جاء عن سعد بن مالك عن النبي) (صلى الله عليه وآله وسلم) (في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم) (أجمعين) حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال حدثني عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال حدثني محمد بن زكريا، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال حدثني عمر بن عبد الغفار، عن أبي بصير، عن حكيم بن جبير، عن علي

بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن ‹ صفحة ١٣٥ › سعد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل. يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله.

التاسع عشر: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٤٦ - ١٥٢

اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر. حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال حدثنا هارون بن موسى رحمه الله، قال حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام. قال هارون: وحدثنا أحمد بن موسى العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن زيد، قال حدثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره، قال حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصائغ المكي، عن علي عليه السلام. وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال حدثنا محمد بن عمر القاضي الجعابي، قال حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال حدثني محمد بن حبيب الجند نيسابوري، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي عليه السلام: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعبد

الرحمن بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله إن لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطيك؟ فأطرق ساعة ثم قال: يا سلمان إن الله بعث أربعة ألف نبي وكان لهم أربعة ألف وصي وثمانية ألف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء ووصيي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إني أعرفك يا با عبد الله وأنت منا أهل البيت، إن آدم أوصى إلى ابنه ثيث، وأوصى ثيث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى مخلب، وأوصى مخلب إلى نحوق، وأوصى نحوق إلى عثمثا، وأوصى عثمثا إلى أخنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثام، وأوصى عثام إلى ترعشاثا وأوصى ترعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى خفسية، وأوصى خفسية إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمة، وأوصى سلمة إلى بردة، وأوصى بردة إلي. وأنا أدفعها إلى علي. فقال: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى. ثم قال عليه السلام: وأنا أدفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه

موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفع إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان أحدهما أطول من الأخرى. ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافعا صوته: الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي. قال علي: فقلت: يا رسول الله فما تكون هذه الغيبة؟ قال: أصبت حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها اكرعة، على رأسه عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار، ومنادي ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج. أخبرنا القاضي المعافا بن زكريا، قال حدثنا علي بن عتبة، قال حدثني الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا، فالويل لمبغضكم. يا علي لو أن رجلا أحب في الله حجرا لحشره الله معه، وأن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلي، وأنت قسيم الجنة والنار، يدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

العشرون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٥٥ - ١٥٦

حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون ابن موسى التلعكبري، قال

حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك. فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون.

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

الحادي والعشرون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٧٠ - ١٧٢

أخبرنا أبو المفضل، قال حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي، قال حدثني أحمد بن عبدان، قال حدثني سهل ابن صيفي، عن موسى بن عبد ربه، قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله " ص " يقول: أول ما خلق الله عز وجل حجبه فكتب على أركانه " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه "، ثم خلق العرش فكتب على أركانه " لا إله إلا الله محمد رسول الله

علي وصيه "، ثم خلق الأرضين فكتب على أطوادها " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه "، ثم خلق اللوح فكتب على حدوده " لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه "، فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر. ثم قال عليه السلام: ألا إن أهل بيتي أمان لكم، فأحبوهم لحبي وتمسكوا بهم لن تضلوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين أئمة أمناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي.

الثاني والعشرون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٨٥ - ١٨٦

ولولا أنت وشيعتك ما قام دين الله. أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العياشي، قال حدثني جدي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال حدثنا عمر بن حماد، قال حدثنا علي بن هاشم البريد، عن أبيه، قال حدثني أبو سعيد التميمي. عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش " لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي "، ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجة يملأ الدنيا قسطا وعدلا.

الثالث والعشرون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٢٦٤ - ٢٦٦

حدثنا أحمد بن إسماعيل، قال حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى بن مسلم، عن مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا متكئا على عصاه، فسلم فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبلها ثم بكى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما يبكيك يا شيخ؟ قال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي ولا أرى ما أحب أراكم معتلين مشردين وأرى عدوكم يطيرون بالأجنحة، فكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ إن أبقاك الله حتى تر قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن ثقله فقال عليه السلام: إني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فقال الشيخ: لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر. قال: يا شيخ إن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا - وأشار إلى موسى عليه السلام - وهذا خرج من صلبي، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون.

الرابع والعشرون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٣٠١ - ٣٠٣

حدثنا أبو المفضل رحمه الله، قال حدثني محمد بن علي ابن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة، قال حدثني الحسن ابن محمد بن عبد الواحد، قال حدثنا الحسن ثم الحسين العربي الصوفي، قال حدثني يحيى بن يعلى الأسلمي، عن

عمرو بن موسى الوجيهي، عن زيد بن علي عليه السلام قال: كنت عند أبي علي ابن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قام إليه فقال: يا غلام أقبل فأقبل ثم قال: ادبر فأدبر، فقال: شمائل كشمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك يا غلام؟ قال: محمد. قال: ابن من؟ قال: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: أنت إذا الباقر. قال: فابكى عليه وقبل رأسه ويديه ثم قال: يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام. قال: على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر بما أبلغت السلام. ثم عاد إلى مصلاه، فأقبل يحدث أبي ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يوما: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام فإنه سمي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ".

الخامس والعشرون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٣٠٣ - ٣٠٤

حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بالكوفة، قال حدثني جعفر بن علي بن سحلح الكندي، قال حدثني إبراهيم بن محمد ابن ميمون، قال حدثني المسعودي أبو عبد الرحمان، عن محمد ابن علي الفراري، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي عليه السلام، قال حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حسين أنت [الإمام وأخي الإمام و] ابن

الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) - الشيخ هادي النجفي - ج ٢ - ص ٢٧١

الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته (عليهم السلام) من بعده هو ما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مأة مرة من غير ذنب، إن الله يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب. الرواية صحيحة الإسناد.

موسوعة أحاديث أهل البيت (ع) - الشيخ هادي النجفي - ج ٧ - ص ١٨٣

الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الأمر وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون ولا يأمرون بمعصيته.

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

الصدوق، عن علي بن عبد الله الوراق الرازي، عن سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

الرواية معتبرة الإسناد.

السادس والعشرون: الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٥٧٤

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رحمه الله)، قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس.

السابع والعشرون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٦٢ - ٦٤

أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي با يارح (؟) قال أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي، قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال حدثنا ابن أبي شيبة، قال حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشكاية التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع ‹ صفحة ٦٣ › رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة

من بعدك يا رسول الله. قال: يا حبيبتي لا تبكين، فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا ولا يعطها أحدا بعدنا: لنا خاتم النبيين وأحب الخلق إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، [وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومين] ومنا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلالة [وقلوبا غفلا] يقوم بالدرة في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

الثامن والعشرون: الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١٦٣ - ١٦٦

حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان ابن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، وقد قلت له: يا بن رسول الله، أخبرني من تقبل شهادته ومن لا تقبل شهادته. فقال: يا علقمة، كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته. قال: فقلت له: تقبل شهادة المقترف للذنوب؟ فقال: يا علقمة، لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء (صلوات الله عليهم) لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنبا، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية

الله عز وجل داخل في ولاية الشيطان. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من اغتاب مؤمنا بما فيه، لم يجمع الله بينهما في الجنة أبدا، ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه، فقد انقطعت العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير. قال علقمة: فقلت للصادق (عليه السلام): يا بن رسول الله، إن الناس ينسبوننا إلى عظائم الأمور، وقد ضاقت بذلك صدورنا. فقال (عليه السلام): يا علقمة، إن رضا الناس لا يملك، وألسنتهم لا تضبط، فكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحججه (عليهم السلام)؟ ألم ينسبوا يوسف (عليه السلام) إلى أنه هم بالزنا؟ ألم ينسبوا أيوب (عليه السلام) إلى أنه ابتلى بذنوبه؟ ألم ينسبوا داود (عليه السلام) إلى أنه تبع الطير حتى نظر إلى امرأة أوريا فهواها؟ وأنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها؟ ألم ينسبوا موسى (عليه السلام) إلى أنه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها؟ ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنهم سحرة طلبة الدنيا؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران (عليهما السلام) إلى أنها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف؟ ألم ينسبوا نبينا محمدا (صلى الله عليه وآله) إلى أنه شاعر مجنون؟ ألم ينسبوه إلى أنه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه؟ ألم ينسبوه يوم بدر إلى أنه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء؟ حتى أظهره الله عز وجل على القطيفة وبرأ نبيه (صلى الله عليه وآله) من الخيانة، وأنزل بذلك في كتابه: (وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة)، ألم ينسبوه إلى أنه (صلى الله عليه وآله) ينطق عن الهوى في ابن عمه علي (عليه السلام)؟ حتى كذبهم الله عز وجل، فقال سبحانه: (وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى) ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله: إنه رسول من الله إليهم؟ حتى أنزل الله عز وجل عليه: (ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا)، ولقد قال

يوما: عرج بي البارحة إلى السماء. فقيل: والله ما فارق فراشه طول ليلته. وما قالوا في الأوصياء (عليهم السلام) أكثر من ذلك، ألم ينسبوا سيد الأوصياء (عليه السلام) إلى أنه كان يطلب الدنيا والملك، وأنه كان يؤثر الفتنة على السكون، وأنه يسفك دماء المسلمين بغير حلها، وأنه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بضرب عنقه؟ ألم ينسبوه إلى أنه (عليه السلام) أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة (عليها السلام)، وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) شكاه على المنبر إلى المسلمين، فقال: إن عليا يريد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله، ألا إن فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن سرها فقد سرني، ومن غاظها فقد غاظني؟ ثم قال الصادق (عليه السلام): يا علقمة، ما أعجب أقاويل الناس في علي (عليه السلام)! كم بين من يقول: إنه رب معبود، وبين من يقول: إنه عبد عاص للمعبود! ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الربوبية. يا علقمة، ألم يقولوا لله عز وجل: إنه ثالث ثلاثة؟ ألم يشبهوه بخلقه؟ ألم يقولوا: إنه الدهر؟ ألم يقولوا: إنه الفلك؟ ألم يقولوا: إنه جسم؟ ألم يقولوا: إنه صورة؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. يا علقمة، إن الألسنة التي تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن تناولكم بما تكرهونه! فاستعينوا بالله واصبروا، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين، فإن بني إسرائيل قالوا لموسى (عليه السلام): (أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا)، فقال الله عز وجل: قل لهم يا موسى: (عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون).

التاسع والعشرون: الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٦٧٩

حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن محمد بن علي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، عن

أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه قال: من سره أن ينظر إلى القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده، ويكون متمسكا به، فليتول عليا والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة.

الثلاثون : كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٣٢ - ١٣٣

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال حدثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المديني بإصبهان، قال حدثنا عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد البلوي، قال حدثنا عبد الله بن سحح، عن علي بن هاشم، عن علي بن خرور، عن الأصبغ ابن نباتة، قال سمعت عمران بن حصين، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتكم العترة الأئمة المعصومين . فسأله سلمان عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل. حدثنا علي بن محمد بن الحسن، قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال حدثنا العباس بن بكار الضبي، قال حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي عبد الله الشامي، عن عمران بن حصين، وذكر نحوه. وهذا عمران بن حصين روى عنه مطرف بن عبد الله والأصبغ ابن نباتة وأبو عبد الله الشامي.

الحادي والثلاثون: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٢٣ - ١٢٤

العلة التي من أجلها يحتاج إلى النبي والامام عليهما السلام) حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال

حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لأي شئ يحتاج إلى النبي صلى الله عليه وآله والامام؟ فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو أمام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون يعني باهل بيته الأئمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض وبهم يمهل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين.

الثاني والثلاثون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٦٢

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي " ص " أنه قال من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله بيده ومستمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة

الثالث والثلاثون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٣٠٥ - ٣٠٩

حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأبو الحسين الأسدي قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غسل فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر ثلاثين مرة ثم أمش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم أدن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مأة تكبيرة ثم قل: (السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرسالة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الايمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته، السلام أئمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى وأولي الحجى وكهف الورى وورثة الأنبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الآخرة والأولى ورحمة الله وبركاته، السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وأوصياء نبي الله وذرية رسول الله (ص) ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة إلى الله والأدلاء على على مرضات الله والمستقرين في أمر الله ونهيه والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لأمر الله ونهيه وعباده المكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الدعاة

والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة وأهل الذكر وأولي الأمر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لدينه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه وحججا على بريته وأنصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه وأركانا لتوحيده وشهداء على خلقه وأعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه، عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله وكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وأدمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه وحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده ونشرتم شرائع أحكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه إلى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله

ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصلة والآية المخزونة والأمانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجى ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون وإلى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد والله من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم صدقكم وهدى من أعتصم بكم ومن اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في أسفل درك من الجحيم، أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا فجعلكم الله في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات أوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم إني مؤمن بكم وبما أتيتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم وسلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم

محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم آخذ ، بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم مستشفع إلى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري، مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مؤمن ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في أرضه، فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت إلى الله تعالى من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار، فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه إليكم، موالي لا أحصي ثنائكم ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار وهداة الأبرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما ينزل به رسله وهبطت به ملائكته وإلى جدكم بعث الروح الأمين) (وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام، فقل: وإلى أخيك بعث الروح الأمين)

(آتاكم الله ما يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شئ لكم وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذاكرين وأسماءكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم كلامكم نور وأمركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي كيف أصف حسن ثنائكم؟ وكيف أحصي جميل بلائكم وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار، بأبي أنتم وأمي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود عند الله تعالى والمكان المعلوم والجاه العظيم والشأن الرفيع والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا وليي الله إن بيني وبين الله ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته، لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي إني لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله ومن عصاكم عصى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي

فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك، أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرجوين لشفاعتهم إنك أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله حسبنا الله ونعم الوكيل. الوداع إذا أردت الانصراف فقل: (السلام عليكم يا أهل بيت النبوة سلام مودع لا سأم ولا قال ورحمة الله وبركاته إنك حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم وأوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وأرضاكم عني ومكنني من دولتكم وأحياني في رجعتكم وملكني في أيامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم وأقال عثرتي بحبكم وأعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم وأعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بأفضل ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما أبقاني ربي بنية صادقة وإيمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم وأوجب إلي المغفرة والخير والبركة والنور والايمان وحسن الإجابة كما لأوليائك العارفين بحقهم الموجبين لطاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين إليك وإليهم، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي اجعلوني في همتكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل).

الرابع والثلاثون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٦٩ - ٧٣

حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد، قال حدثنا أبو محمد هارون بن

موسى رضي الله عنه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال حدثني أبو علي محمد بن همام، قال حدثني عامر بن كثير البصري، قال حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني، قال حدثنا مسكين بن بكير أبو بسطام، عن سعد بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك. قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال حدثني أبو النصر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن المشحت البصري، قال حدثنا إسحاق بن الحارث، قال حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن هشام بن يزيد، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ودخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما رسول الله " ص "، وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما، ثم رجع فقعد معنا، فقلنا له سرا: رأيت رجلا شيخا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم إلى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل أيديهما. فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفعلتم بهما أكثر مما فعلت. قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: يا علي والله لو أن رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفع صلاته وصومه إلا بحبكم. يا علي من توسل إلى الله بحبكم فحق على الله أن لا يرده. يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى. قال: ثم قام أبو ذر وخرج، وتقدمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت. قال: صدق أبو ذر، صدق والله، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. قال: ثم قال عليه السلام خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثم نقلنا إلى صلب آدم، ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات. فقلت: يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي

مثال كنتم؟ قال: كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله تعالى ونمجده، ثم قال عليه السلام: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي هذا المقام تفارقني. فقال: يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي. ثم زج بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إلي: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا، ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار. يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فنوديت: يا محمد إرفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك، وهو الحجة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين. قلنا: بآبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجبا. فقال عليه السلام: وأعجب من هذا أن قوما يسمعون مني هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي.

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

الخامس والثلاثون: من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٦٠٩ - ٦١٦

(زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام) * ٣٢١٣ - روى محمد بن إسماعيل البرمكي قال: " حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله، بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم، فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: " الله أكبر، الله أكبر - ثلاثين مرة -، ثم امش قليلا، وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل - ثلاثين مرة - ثم ادن من القبر وكبر الله - أربعين مرة - تمام مائة تكبيرة، ثم قل: " السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، و قادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الايمان، وامناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، و عترة خيرة رب العالمين، ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدجى وأعلام التقى، وذوي النهى، وأولي الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الاعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى، ورحمة الله وبركاته، السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته، السلام على الدعاة إلى الله، والأدلاء على مرضات الله، والمستقرين في أمر الله والتامين في محبة الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الدعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، وأولي الأمر، وبقية الله

وخيرته وحزبه، وعيبة علمه، وحجته وصراطه ونوره، ورحمة الله وبركاته، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وأشهد أن محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم بنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججا على بريته، وأنصارا لدينه وحفظة لسره، وخزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركانا لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأعلاما لعباده، ومنارا في بلاده، وأدلاء على صراطه، عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس [أهل البيت] وطهركم تطهيرا، فعظمتم جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم له في السر والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته، وبينتم فرائضه وأقتم حدوده، ونشرتم شرائع أحكامه، وسننتم سنته، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضاء، وصدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم، من ولاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد

عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم الصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجى، ومن لم يأتكم هلك إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون، سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضل من فارقكم، وفاز من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدقكم، وهدي من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن رد عليكم في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم، وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا، وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا، وكفارة لذنوبنا، فكنا عنده مسلمين بفضلكم، ومعروفين بتصديقنا إياكم، فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد، ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم، وتمام نوركم، وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم، وشرف محلكم ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصتكم لديه، وقرب منزلتكم منه، بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي، اشهد الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر

بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم [و] حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقكم، مقر بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم معترف بكم، ومؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لامركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم، لائذ عائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله عز وجل بكم، ومتقرب بكم إليه، ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم سلم، ورأيي لكم تبع، ونصرتي لكم معدة، حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في أيامه، ويظهركم لعدله، ويمكنكم في أرضه، فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم، وتوليت آخركم بما توليت به أولكم، وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم، ومن الجبت والطاغوت، والشياطين وحزبهم الظالمين لكم، والجاحدين لحقكم، المارقين من ولايتكم، والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم، المنحرفين عنكم، ومن كل وليجة دونكم، وكل مطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار، فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووفقني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه، وجعلني ممن يقتص آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمرتكم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم موالي لا أحصي ثناءكم ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس

الهم ويكشف الضر، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدكم بعث الروح الأمين (وان كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقل: " والى أخيك بعث الروح الأمين ") آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم، وخضع كل جبار لفضلكم، وذل كل شئ لكم، وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم، كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق والصدق والرفق، وقولكم حكم وحتم، ورأيكم علم وحلم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه، بأبي أنتم وأمي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصي جميل بلائكم، وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب، وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار، بأبي أنتم وأمي ونفسي، بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا، وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة، والدرجات الرفيعة، والمقام المحمود، والمقام المعلوم عند الله عز وجل، والجاه العظيم، والشأن كبير، والشفاعة المقبولة، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، يا ولي الله إن بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم، فبحق من ائتمنكم على سره، واسترعاكم أمر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي، وكنتم

شفعائي فاني لكم مطيع، من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنك أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم [تسليما] كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ".

السادس والثلاثون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٠٢ - ١٠٤

حدثنا الحسين بن علي رحمه الله، قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثنا محمد بن صدقة الرمي بمصر، قال حدثنا داود بن [عمر بن] داهر بن المسب، قال حدثني صالح بن أبي الأسود، عن حسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: أوصيكم بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد، فإن من رغب بالتقوى هدي في الدنيا، واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقين، يختطف المقيمين لا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة وتقشع كل بهجة، والدنيا دار الفناء ولأهلها منها الجلاء، وهي خلوة خضرة تجلب للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد، ولا تطلبوا منها ما كثر من البلاغ، ولا تمدوا أعينكم فيها إلى ما متع به المترفون، ألا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت واخلولقت وآذن بوداع، ألا وإن الآخرة قد رحلت وأقبلت باطلاع. معاشر الناس كأني على الحوض أنظر ما يرد علي منكم، وسيؤخر أناس دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي. فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم. معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيرا، فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم

الأئمة الراشدون بعدي والأمناء المعصومون. فقام إليه عبد الله بن العباس فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهدي هذه الأمة. وهذا زيد بن أرقم روى عنه محمد بن زياد وزيد بن حسان وأبو الضحى.

السابع والثلاثون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١١٣ - ١١٤

أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال حدثني حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة أياس بن مسلمة بن الأكوع، عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا سيد الأنبياء [وعلي سيد الأوصياء] وسبطاي خير الأسباط، ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام، ومنا مهدي هذه الأمة. فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط وحواري عيسى ونقباء بني إسرائيل.

الثامن والثلاثون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٨٠ - ١٨٢

في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم) حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال حدثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة، قال حدثني عفان بن مسلم، قال حدثني حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن سداد بن أوس، قال: لما كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقفت عن القتال إلى انتصاف النهار، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم إني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت:

من البصرة. قالت: مع أي الفريقين كنت؟ قلت: يا أم المؤمنين إني توقفت عن القتال إلى انتصاف النهار وألقى الله عز وجل أن أقاتل مع علي. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله. قلت: فترين أن الحق مع علي؟ قالت: أي والله علي مع الحق والحق معه، والله ما أنصف أمة محمد نبيهم إذ قدموا من أخره الله عز وجل ورسوله وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله، وأنهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إلى الفناء]، والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لأمتي فرقة وجعلة فجامعوها إذا اجتمعت وإذا افترقت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا وإن زالوا فزالوا معهم، فإن الحق معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته؟ [قالت: أهل بيته] الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كما قال: عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين، هم أهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون. قلت: إنا لله هلك الناس إذا. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون.

التاسع والثلاثون: تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٩٥ - ١٠٠

روى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى والحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب قالا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت عن

غسل، فإذا دخلت فقف وقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة، قم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين تكبيرة تمام المائة تكبيرة ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار. وساسة العباد. وأركان البلاد، وأبواب الايمان، وامناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة رب العالمين، ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، واعلام التقى وذوي النهي، وأولى الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الاعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى ورحمة الله وبركاته، السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله. وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورحمة الله وبركاته، السلام على الدعاة إلى الله، والأدلاء على مرضات الله، المستقرين في امر الله، والتامين في محبة الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الدعاة، والقادة الهداة والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، وأولي الأمر، وبقية الله وخيرته، وعيبة علمه وحجته، وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته، اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا الله العزيز الحكيم، وأشهد أن محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، واشهد انكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون

بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم لنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في ارضه. وحججا على بريته، وأنصارا لدينه، وحفظة لسره، وخزنة لعلمه. ومستودعا لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركانا لتوحيده. وشهداء على خلقه، واعلاما لعباده، ومنارا في بلاده، وأدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا، فعظمتم جلاله وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمنتم ذكره، ووكدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم له في السر والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة. وبذلتم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة. وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده، حتى أعلنتم دعوته، وبينتم فرائضه، وأقمتم حدوده، ونشرتم شرائع أحكامه، وسننتم سنته، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضا، وصدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق، والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم، وأنتم أهله ومعدنه ومثواه ومنتهاه وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله، ومن عادى كم فقد عاد الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم الصراط الأقوم وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة. والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من اتاكم نجا ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، والى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون، سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضل من فارقكم، وفاز

من تمسك بكم، وامن من لجأ إليكم، وسلم من صدقكم، وهدي من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم، فهو في أسفل درك الجحيم، اشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى، وجار لكم فيما بقي، وان أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين، حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، فجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم، طيبا لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وبركة لنا، وكفارة لذنوبنا، وكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم، فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، والا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في ادراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد. ولا عالم ولا جاهل. ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح. ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم، وعظم خطركم، وكبر شأنكم، وتمام نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلكم، ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصتكم لديه، وقرب منزلتكم منه، بابي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي اشهد الله وأشهدكم اني مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لامركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم عائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله بكم، متقرب بكم إليه، ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي

وإرادتي في كل أحوالي وأموري، مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كله إليكم، ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم مسلم، ورأيي لكم تبع، ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم، ويردكم في أيامه، ويظهركم لعدله، ويمكنكم في ارضه، فمعكم معكم لا مع غيركم، آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم، وبرأت إلى الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم، الظالمين لكم الجاحدين لحقكم، والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم، الشاكين فيكم، المنحرفين عنكم، ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم، التابعين لما دعوتم إليه، وجعلني ممن يقتص آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمرتكم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم، بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي وأسرتي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم، موالي لا أحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار. وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء ان تقع على الأرض إلا باذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضر، وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته، والى جدكم بعث الروح الأمين وان كانت الزيارة لأمير المؤمنين (عليه السلام) فقل والى أخيك بعث الروح الأمين آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم، وذل كل شئ لكم، وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، فبكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد. ولايتكم غضب الرحمن، بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي

ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم، وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم، وأجل خطركم، وأوفى عهدكم، وأصدق وعدكم كلامكم نور. وأمركم رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الاحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق والصدق والرفق، وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم، ان ذكر الخير كنتم أوله واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بابي أنتم وأمي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصي جميل بلائكم، وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب، وأنقذنا بكم من شفا جرف الهلكات ومن النار، بابي أنتم وأمي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا. وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة. وعظمت النعمة، وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة، والمكان المحمود والمقام المعلوم عند الله عز وجل، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم. فبحق من ائتمنكم على سره. واسترعاكم امر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي، فاني لكم مطيع. من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك، أسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين). الوداع إذا أردت الانصراف: (السلام عليكم سلام

مودع لاسأم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته يا أهل بيت النبوة انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم، لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم، وحشرني الله في زمرتكم، وأوردني حوضكم. وجعلني في حزبكم، وأرضاكم عني وقلبني في دولتكم وأحياني في رجعتكم، وملكني في أيامكم، وشكر سعيي بكم، وغفر ذنبي بشفاعتكم وأقال عثرتي بمحبتكم، وأعلى كعبي بموالاتكم، وشرفني بطاعتكم، وأعزني بهداكم، وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافى غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته، بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم، ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما أبقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى وإخبات ورزق واسع حلال طيب، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم وأوجب لي المغفرة والخير والرحمة والبركة والتقوى والفوز والنور والايمان وحسن الإجابة كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين إليك واليهم بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وأدخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم، اللهم صلى على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته).

زيارة أخرى جامعة (١٧٨) ٢ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان قال: سئل الرضا (عليه السلام) عن اتيان قبر أبي الحسن (عليه السلام) فقال: صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول: (السلام على أولياء الله وأصفيائه. السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله،

السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام على الممحصين في طاعة الله، السلام على الادلاء على الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله، واشهد اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم، مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس وابرأ إلى الله منهم، وصلى الله على محمد وآله) هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحدا واحدا بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم وتخير لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات.

والاربعون: كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني - ص ٩٣ - ٩٤

محمد بن همام، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني، قال: حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة وكان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين في سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثني أبي: إسحاق بن بدر، قال: حدثنا جدي بدر بن عيسى، قال: " سألت أبي: عيسى بن موسى - وكان رجلا مهيبا - فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول لي، ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماما، وأنت أولهم، آخرهم اسمه اسمي يخرج

فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهدي، أعطني. فيقول: خذ " ().

الثلاثون : كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٣٢ - ١٣٣

أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب، قال حدثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المديني بإصبهان، قال حدثنا عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد البلوي، قال حدثنا عبد الله بن سحح، عن علي بن هاشم، عن علي بن خرور، عن الأصبغ ابن نباتة، قال سمعت عمران بن حصين، يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتكم العترة الأئمة المعصومين . فسأله سلمان عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل. حدثنا علي بن محمد بن الحسن، قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثنا حيدر بن نعيم السمرقندي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال حدثنا العباس بن بكار الضبي، قال حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي عبد الله الشامي، عن عمران بن حصين، وذكر نحوه. وهذا عمران بن حصين روى عنه مطرف بن عبد الله والأصبغ ابن نباتة وأبو عبد الله الشامي.

الحادي والثلاثون: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٢٣ - ١٢٤

العلة التي من أجلها يحتاج إلى النبي والامام عليهما السلام) حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو ابن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لأي شئ

يحتاج إلى النبي صلى الله عليه وآله والامام؟ فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك أن الله عز وجل يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو أمام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون يعني باهل بيته الأئمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الأرض وبهم يمهل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين.

الثاني والثلاثون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٦٢

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي " ص " أنه قال من سره أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله بيده ومستمسكا به فليتول عليا والأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة

الثالث والثلاثون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٣٠٥ - ٣٠٩

حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب

قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأبو الحسين الأسدي قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غسل فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر ثلاثين مرة ثم أمش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم أدن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مأة تكبيرة ثم قل: (السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرسالة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الايمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته، السلام أئمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى وأولي الحجى وكهف الورى وورثة الأنبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الآخرة والأولى ورحمة الله وبركاته، السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وأوصياء نبي الله وذرية رسول الله (ص) ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة إلى الله والأدلاء على على مرضات الله والمستقرين في أمر الله ونهيه والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لأمر الله ونهيه وعباده المكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة وأهل الذكر وأولي الأمر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من

خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لدينه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه وحججا على بريته وأنصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه وأركانا لتوحيده وشهداء على خلقه وأعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه، عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله وكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وأدمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه وحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده ونشرتم شرائع أحكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه إلى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصلة والآية المخزونة والأمانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجى ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون وعليه تدلون

وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون وإلى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد والله من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم صدقكم وهدى من أعتصم بكم ومن اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في أسفل درك من الجحيم، أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا فجعلكم الله في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات أوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم إني مؤمن بكم وبما أتيتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم وسلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم آخذ ، بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم

لائذ بقبوركم مستشفع إلى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري، مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مؤمن ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في أرضه، فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت إلى الله تعالى من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار، فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه إليكم، موالي لا أحصي ثنائكم ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار وهداة الأبرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما ينزل به رسله وهبطت به ملائكته وإلى جدكم بعث الروح الأمين) (وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام، فقل: وإلى أخيك بعث الروح الأمين) (آتاكم الله ما يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شئ لكم وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن

بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذاكرين وأسماءكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم كلامكم نور وأمركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي كيف أصف حسن ثنائكم؟ وكيف أحصي جميل بلائكم وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار، بأبي أنتم وأمي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود عند الله تعالى والمكان المعلوم والجاه العظيم والشأن الرفيع والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا وليي الله إن بيني وبين الله ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته، لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي إني لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله ومن عصاكم عصى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك، أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرجوين لشفاعتهم إنك أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله حسبنا الله ونعم الوكيل. الوداع إذا أردت الانصراف فقل: (السلام عليكم يا أهل

بيت النبوة سلام مودع لا سأم ولا قال ورحمة الله وبركاته إنك حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم وأوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وأرضاكم عني ومكنني من دولتكم وأحياني في رجعتكم وملكني في أيامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم وأقال عثرتي بحبكم وأعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم وأعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بأفضل ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما أبقاني ربي بنية صادقة وإيمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم وأوجب إلي المغفرة والخير والبركة والنور والايمان وحسن الإجابة كما لأوليائك العارفين بحقهم الموجبين لطاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين إليك وإليهم، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي اجعلوني في همتكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل).

الرابع والثلاثون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٦٩ - ٧٣

حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد، قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال حدثني أبو علي محمد بن همام، قال حدثني عامر بن كثير البصري، قال حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني، قال حدثنا مسكين بن بكير أبو بسطام، عن

سعد بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك. قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال حدثني أبو النصر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن المشحت البصري، قال حدثنا إسحاق بن الحارث، قال حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن هشام بن يزيد، عن أنس بن مالك قال: كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ودخل الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما رسول الله " ص "، وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما، ثم رجع فقعد معنا، فقلنا له سرا: رأيت رجلا شيخا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم إلى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل أيديهما. فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفعلتم بهما أكثر مما فعلت. قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: يا علي والله لو أن رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفع صلاته وصومه إلا بحبكم. يا علي من توسل إلى الله بحبكم فحق على الله أن لا يرده. يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى. قال: ثم قام أبو ذر وخرج، وتقدمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت. قال: صدق أبو ذر، صدق والله، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. قال: ثم قال عليه السلام خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثم نقلنا إلى صلب آدم، ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات. فقلت: يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم؟ قال: كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله تعالى ونمجده، ثم قال عليه السلام: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي هذا المقام تفارقني. فقال: يا محمد إني لا أجوز

هذا الموضع فتحترق أجنحتي. ثم زج بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إلي: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا، ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار. يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فنوديت: يا محمد إرفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك، وهو الحجة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين. قلنا: بآبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجبا. فقال عليه السلام: وأعجب من هذا أن قوما يسمعون مني هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي.

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

الخامس والثلاثون: من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٦٠٩ - ٦١٦

(زيارة جامعة لجميع الأئمة عليهم السلام) * ٣٢١٣ - روى محمد بن إسماعيل البرمكي قال: " حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله، بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم،

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: " الله أكبر، الله أكبر - ثلاثين مرة -، ثم امش قليلا، وعليك السكينة والوقار، وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل - ثلاثين مرة - ثم ادن من القبر وكبر الله - أربعين مرة - تمام مائة تكبيرة، ثم قل: " السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة وخزان العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، و قادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الايمان، وامناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، و عترة خيرة رب العالمين، ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدجى وأعلام التقى، وذوي النهى، وأولي الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الاعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى، ورحمة الله وبركاته، السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته، السلام على الدعاة إلى الله، والأدلاء على مرضات الله، والمستقرين في أمر الله والتامين في محبة الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الدعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، وأولي الأمر، وبقية الله وخيرته وحزبه، وعيبة علمه، وحجته وصراطه ونوره، ورحمة الله وبركاته، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وأشهد أن محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون

الصادقون المصطفون المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم بنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججا على بريته، وأنصارا لدينه وحفظة لسره، وخزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركانا لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأعلاما لعباده، ومنارا في بلاده، وأدلاء على صراطه، عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس [أهل البيت] وطهركم تطهيرا، فعظمتم جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم له في السر والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته، وبينتم فرائضه وأقتم حدوده، ونشرتم شرائع أحكامه، وسننتم سنته، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضاء، وصدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم، من ولاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم الصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجى، ومن لم يأتكم هلك إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون، سعد من والاكم،

وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضل من فارقكم، وفاز من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدقكم، وهدي من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن رد عليكم في أسفل درك من الجحيم أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم، وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا، وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا، وكفارة لذنوبنا، فكنا عنده مسلمين بفضلكم، ومعروفين بتصديقنا إياكم، فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد، ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم، وتمام نوركم، وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم، وشرف محلكم ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصتكم لديه، وقرب منزلتكم منه، بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي، اشهد الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم [و] حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقكم، مقر بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم معترف بكم، ومؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لامركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم، لائذ عائذ بقبوركم، مستشفع

إلى الله عز وجل بكم، ومتقرب بكم إليه، ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم سلم، ورأيي لكم تبع، ونصرتي لكم معدة، حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في أيامه، ويظهركم لعدله، ويمكنكم في أرضه، فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم، وتوليت آخركم بما توليت به أولكم، وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم، ومن الجبت والطاغوت، والشياطين وحزبهم الظالمين لكم، والجاحدين لحقكم، المارقين من ولايتكم، والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم، المنحرفين عنكم، ومن كل وليجة دونكم، وكل مطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار، فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووفقني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه، وجعلني ممن يقتص آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمرتكم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم موالي لا أحصي ثناءكم ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس الهم ويكشف الضر، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدكم بعث الروح الأمين (وان كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقل: " والى أخيك بعث الروح الأمين ") آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم، وخضع كل جبار لفضلكم، وذل كل شئ لكم، وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان،

وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم، كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق والصدق والرفق، وقولكم حكم وحتم، ورأيكم علم وحلم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه، بأبي أنتم وأمي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصي جميل بلائكم، وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب، وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار، بأبي أنتم وأمي ونفسي، بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا، وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة، والدرجات الرفيعة، والمقام المحمود، والمقام المعلوم عند الله عز وجل، والجاه العظيم، والشأن كبير، والشفاعة المقبولة، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، يا ولي الله إن بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم، فبحق من ائتمنكم على سره، واسترعاكم أمر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي، وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع، من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم

وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنك أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله وسلم [تسليما] كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ".

السادس والثلاثون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٠٢ - ١٠٤

حدثنا الحسين بن علي رحمه الله، قال حدثنا هارون بن موسى، قال حدثنا محمد بن صدقة الرمي بمصر، قال حدثنا داود بن [عمر بن] داهر بن المسب، قال حدثني صالح بن أبي الأسود، عن حسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: أوصيكم بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد، فإن من رغب بالتقوى هدي في الدنيا، واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقين، يختطف المقيمين لا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة وتقشع كل بهجة، والدنيا دار الفناء ولأهلها منها الجلاء، وهي خلوة خضرة تجلب للطالب، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد، ولا تطلبوا منها ما كثر من البلاغ، ولا تمدوا أعينكم فيها إلى ما متع به المترفون، ألا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت واخلولقت وآذن بوداع، ألا وإن الآخرة قد رحلت وأقبلت باطلاع. معاشر الناس كأني على الحوض أنظر ما يرد علي منكم، وسيؤخر أناس دوني فأقول: يا رب مني ومن أمتي. فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم. معاشر الناس أوصيكم الله في عترتي وأهل بيتي خيرا، فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي والأمناء المعصومون. فقام إليه عبد الله بن العباس فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهدي هذه الأمة. وهذا زيد بن أرقم روى عنه محمد بن زياد وزيد بن حسان وأبو الضحى.

السابع والثلاثون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١١٣ - ١١٤

أخبرنا أبو المفضل الشيباني، قال حدثني حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال حدثنا محمد بن مسعود، عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة أياس بن مسلمة بن الأكوع، عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا سيد الأنبياء [وعلي سيد الأوصياء] وسبطاي خير الأسباط، ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين عليه السلام، ومنا مهدي هذه الأمة. فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط وحواري عيسى ونقباء بني إسرائيل.

الثامن والثلاثون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١٨٠ - ١٨٢

في النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم) حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال حدثنا أبو الحسين زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز بالكوفة في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميرة، قال حدثني عفان بن مسلم، قال حدثني حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن سداد بن أوس، قال: لما كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقفت عن القتال إلى انتصاف النهار، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع علي، فقاتلت معه حتى كان من أمره ما كان، ثم إني أتيت المدينة فدخلت على أم سلمة، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصرة. قالت: مع أي الفريقين كنت؟ قلت: يا أم المؤمنين إني توقفت عن القتال إلى انتصاف النهار وألقى الله عز وجل أن أقاتل مع علي. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله. قلت: فترين أن الحق مع علي؟ قالت: أي

والله علي مع الحق والحق معه، والله ما أنصف أمة محمد نبيهم إذ قدموا من أخره الله عز وجل ورسوله وأخروا من قدمه الله تعالى ورسوله، وأنهم صانوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إلى الفناء]، والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لأمتي فرقة وجعلة فجامعوها إذا اجتمعت وإذا افترقت فكونوا من النمط الأوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا وإن زالوا فزالوا معهم، فإن الحق معهم حيث كانوا. قلت: فمن أهل بيته؟ [قالت: أهل بيته] الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كما قال: عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين، هم أهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون. قلت: إنا لله هلك الناس إذا. قالت: كل حزب بما لديهم فرحون.

التاسع والثلاثون: تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي - ج ٦ - ص ٩٥ - ١٠٠

روى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى والحسين بن إبراهيم بن أحمد الكاتب قالا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدثنا موسى بن عبد الله النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت عن غسل، فإذا دخلت فقف وقل الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة، قم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين تكبيرة تمام المائة تكبيرة ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزان

العلم، ومنتهى الحلم، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم، وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار. وساسة العباد. وأركان البلاد، وأبواب الايمان، وامناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة رب العالمين، ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، واعلام التقى وذوي النهي، وأولى الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الاعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأولى ورحمة الله وبركاته، السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله. وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورحمة الله وبركاته، السلام على الدعاة إلى الله، والأدلاء على مرضات الله، المستقرين في امر الله، والتامين في محبة الله، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الدعاة، والقادة الهداة والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، وأولي الأمر، وبقية الله وخيرته، وعيبة علمه وحجته، وصراطه ونوره ورحمة الله وبركاته، اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا الله العزيز الحكيم، وأشهد أن محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، واشهد انكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم لنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في ارضه. وحججا على بريته، وأنصارا لدينه، وحفظة لسره، وخزنة لعلمه. ومستودعا لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركانا لتوحيده. وشهداء على خلقه، واعلاما لعباده،

ومنارا في بلاده، وأدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا، فعظمتم جلاله وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمنتم ذكره، ووكدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم له في السر والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة. وبذلتم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة. وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده، حتى أعلنتم دعوته، وبينتم فرائضه، وأقمتم حدوده، ونشرتم شرائع أحكامه، وسننتم سنته، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضا، وصدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق، والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم، وأنتم أهله ومعدنه ومثواه ومنتهاه وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله، ومن عادى كم فقد عاد الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم الصراط الأقوم وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة. والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من اتاكم نجا ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، والى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون، سعد من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضل من فارقكم، وفاز من تمسك بكم، وامن من لجأ إليكم، وسلم من صدقكم، وهدي من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم، فهو في أسفل درك الجحيم، اشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى، وجار لكم فيما بقي، وان أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت

وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين، حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه، فجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم، طيبا لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وبركة لنا، وكفارة لذنوبنا، وكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم، فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، والا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في ادراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد. ولا عالم ولا جاهل. ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح. ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم، وعظم خطركم، وكبر شأنكم، وتمام نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلكم، ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصتكم لديه، وقرب منزلتكم منه، بابي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي اشهد الله وأشهدكم اني مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لامركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم عائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله بكم، متقرب بكم إليه، ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري، مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كله إليكم، ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم مسلم، ورأيي لكم تبع، ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم، ويردكم في أيامه، ويظهركم لعدله، ويمكنكم في ارضه، فمعكم معكم لا مع غيركم، آمنت بكم وتوليت آخركم

بما توليت به أولكم، وبرأت إلى الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم، الظالمين لكم الجاحدين لحقكم، والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم، الشاكين فيكم، المنحرفين عنكم، ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم، التابعين لما دعوتم إليه، وجعلني ممن يقتص آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمرتكم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم، بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي وأسرتي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم، موالي لا أحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار. وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء ان تقع على الأرض إلا باذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضر، وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته، والى جدكم بعث الروح الأمين وان كانت الزيارة لأمير المؤمنين (عليه السلام) فقل والى أخيك بعث الروح الأمين آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم، وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم، وذل كل شئ لكم، وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، فبكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد. ولايتكم غضب الرحمن، بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم، وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم، وأجل خطركم، وأوفى عهدكم، وأصدق وعدكم كلامكم نور. وأمركم رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم

الاحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق والصدق والرفق، وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم، ان ذكر الخير كنتم أوله واصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه بابي أنتم وأمي ونفسي كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصي جميل بلائكم، وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب، وأنقذنا بكم من شفا جرف الهلكات ومن النار، بابي أنتم وأمي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا. وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة. وعظمت النعمة، وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة، والمكان المحمود والمقام المعلوم عند الله عز وجل، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، يا ولي الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم. فبحق من ائتمنكم على سره. واسترعاكم امر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي، فاني لكم مطيع. من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك، أسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين). الوداع إذا أردت الانصراف: (السلام عليكم سلام مودع لاسأم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته يا أهل بيت النبوة انه حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم، لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم، وحشرني الله في زمرتكم، وأوردني حوضكم. وجعلني في حزبكم،

وأرضاكم عني وقلبني في دولتكم وأحياني في رجعتكم، وملكني في أيامكم، وشكر سعيي بكم، وغفر ذنبي بشفاعتكم وأقال عثرتي بمحبتكم، وأعلى كعبي بموالاتكم، وشرفني بطاعتكم، وأعزني بهداكم، وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافى غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته، بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم، ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما أبقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى وإخبات ورزق واسع حلال طيب، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم وأوجب لي المغفرة والخير والرحمة والبركة والتقوى والفوز والنور والايمان وحسن الإجابة كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين إليك واليهم بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وأدخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم، اللهم صلى على محمد وآل محمد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته).

زيارة أخرى جامعة (١٧٨) ٢ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان قال: سئل الرضا (عليه السلام) عن اتيان قبر أبي الحسن (عليه السلام) فقال: صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول: (السلام على أولياء الله وأصفيائه. السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام على الممحصين في طاعة الله، السلام على الادلاء على الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، ومن عرفهم فقد عرف الله، ومن جهلهم فقد جهل الله، ومن

اعتصم بهم فقد اعتصم بالله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله، واشهد اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم، مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم، لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس وابرأ إلى الله منهم، وصلى الله على محمد وآله) هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآله وتسمي واحدا واحدا بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم وتخير لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات.

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

والاربعون: كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني - ص ٩٣ - ٩٤

محمد بن همام، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني، قال: حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة وكان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين في سنة خمس وستين ومائتين، قال: حدثني أبي: إسحاق بن بدر، قال: حدثنا جدي بدر بن عيسى، قال: " سألت أبي: عيسى بن موسى - وكان رجلا مهيبا - فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول لي، ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يتحدث عن عبد خير، قال: سمعت أمير علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماما، وأنت أولهم، آخرهم اسمه اسمي يخرج فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهدي، أعطني. فيقول: خذ " ().

الحادي والأربعون: الغيبة - الشيخ الطوسي - ص ٢٨٧ - ٢٩٠

٢٤٦ - وبهذا الاسناد، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله، أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها. قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إلي في ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على إحسانه إلينا، وفضله علينا، أبى الله عز وجل للحق إلا إتماما، وللباطل إلا زهوقا، وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون، إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله تعالى. يا هذا يرحمك الله إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا، ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا وألبابا، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتابا، وبعث إليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة. فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا، ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا، ومنهم من أحيى الموتى بإذن الله، وأبرأ

الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتي من كل شئ، ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين من آياته وعلاماته ما بين. ثم قبضه صلى الله عليه وآله وسلم حميدا فقيدا سعيدا، وجعل الامر [من] بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الأوصياء من ولده واحدا واحدا، أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم وبني عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم. بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس ، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عز وجل كل أحد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل. وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء أن يتم دعواه، أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم فما يعلم حقا من باطل، ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوما، يزعم ذلك لطلب الشعوذة، ولعل خبره قد تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة، أم بآية فليأت بها، أم بحجة فليقمها، أو بدلالة فليذكرها. قال الله عز وجل في كتابه: (بسم الله الرحمن الرحيم حم * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم * ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون * قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له

إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين). فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه. حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عز وجل أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد.

الثاني والأربعون: الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ٧١٨ - ٧٢٢

٩٨٨ / ٧ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الطائي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد ابن محسن، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): والله ما دنياكم عندي إلا كسفر على منهل حلوا، إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاذتها في عيني إلا كحميم أشربه غساقا، وعلقم أتجرعه زعاقا، وسم أفعى أسقاه دهاقا، وقلادة من نار أوهقها خناقا، ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها، وقال لي: اقذف بها قذف الأتن، لا يرتضيها ليرقعها. فقلت له: اغرب عني، فعند الصباح يحمد القوم السرى، وتنجلي عنا علالات الكرى. ولو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم، ولأكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم، ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم، ولكني أصدق الله جلت عظمته حيث يقول: (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها

وهم فيها لا يبخسون * أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار)، فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشرارة إلى الأرض لأحرقت نبتها، ولو اعتصمت نفس بقلة لأنضجها وهج النار في قلتها؟ وأيما خير لعلي أن يكون عند ذي العرش مقربا، أو يكون في لظى خسيئا مبعدا، مسخوطا عليه بجرمه مكذبا. والله لان أبيت على حسك السعدان مرقدا، وتحتي أطمار على سفاها ممددا، أو أجر في أغلالي مصفدا، أحب إلي من أن ألقى في القيامة محمدا خائنا في ذي يتمة أظلمه بفلسه متعمدا، ولم أظلم اليتيم وغير اليتيم! لنفس تسرع إلى البلاء قفولها، ويمتد في أطباق الثرى حلولها، وإن عاشت رويدا فبذي العرش نزولها. معاشر شيعتي، احذروا فقد عظتكم الدنيا بأنيابها، تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها، وهذه مطايا الرحيل قد أنيخت لركابها. ألا إن الحديث ذو شجون، فلا يقولن قائلكم: إن كلام علي متناقض، لان الكلام عارض. ولقد بلغني أن رجلا من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه، ولبس من نالة دهقانه منسوجه، وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه، وتبخر بعود الهند رواحه، وحوله ريحان حديقة يشم نفاحه، وقد مد له مفروشات الروم على سرره، تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره، وحوله شيخ يدب على أرضه من هرمه، وذو يتمة تضور من ضره ومن قرمه، فما واساهم بفاضلات من علقمة، لئن أمكنني الله منه لأخضمنه خضم البر، ولأقيمن عليه حد المرتد، ولأضربنه الثمانين بعد حد، ولأسدن من جهله كل مسد، تعسا له أفلا شعر، أفلا صوف، أفلا وبر، أفلا رغيف قفار الليل إفطار مقدم، أفلا عبرة على خد في ظلمة ليال تنحدر؟ ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة إذا ضيع ما لا يملك. والله لقد رأيت عقيلا أخي وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعه، وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه، ويكاد يلوي ثالث أيامه خامصا ما استطاعه، ورأيت أطفاله شعث الألوان من ضرهم كأنما اشمأزت وجوههم من قرهم، فلما عاودني في

قوله وكرره، أصغيت إليه سمعي فغره، وظنني أوتغ ديني فأتبع ما سره، أحميت له حديدة لينزجر، إذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر، ثم أدنيتها من جسمه، فضج من ألمه، ضجيج ذي دنف يئن من سقمه، وكاد يسبني سفها من كظمه، ولحرقة في لظى أضنى له من عدمه، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئن من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه، وتجرني إلى نار سجرها جبارها من غضبه؟! أتئن من الأذى، ولا أئن من لظى؟! والله لو سقطت المكافاة عن الأمم، وتركت في مضاجعها باليات في الرمم، لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الأوزار تنسخ، فصبرا على دنيا تمر بلأوائها كليلة بأحلامها تنسلخ، كم بين نفس في خيامها ناعمة، وبين أثيم في جحيم يصطرخ؟ ولا تعجب من هذا، واعجب بلا صنع منا، من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها، ومعجونة بسطها في إنائها، فقلت له أصدقة، أم نذر، أم زكاة؟ وكل ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوة، ومعوضن منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة. فقال لي: لا ذاك ولا ذاك، ولكنه هدية. فقلت له: ثكلتك الثواكل، أفعن دين الله تخدعني بمعجونة غرقتموها بقندكم، وخبيصة صفراء أتيتموني بها بعصير تمركم؟ أمختبط، أم ذو جنة، أم تهجر؟ أليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة؟ فماذا أقول في معجونة أتزقمها معمولة؟ والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها، واسترق لي قطانها، مذعنة بأملاكها، على أن أعصي الله في نملة أسلبها شعيرة فألوكها، **ما قبلت** ولا أردت، ولدنياكم أهون عندي من ورقة في جرادة تقضمها، وأقذر عندي من عراقة خنزير يقذف بها أجذمها، وأمر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها، فكيف أقبل ملفوفات عكمتها في طيها، ومعجونة كأنها عجنت بريق حية أو قيها؟ اللهم إني نفرت عنها نفار المهرة من راكبها، أريه السها ويريني القمر. أمتنع من وبرة من قلوصها ساقطة، وابتلع إبلا في مبركها رابطة؟ أدبيب العقارب من وكرها ألتقط، أم

قواتل الرقش في مبيتي ارتبط؟ فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي وأقراصي، فبتقوى الله أرجو خلاصي، ما لعلي ونعيم يفنى ولذة تنتجها المعاصي؟ سألقى وشيعتي ربنا بعيون مرة، وبطون خماص (ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) ونعوذ بالله من سيئات الأعمال. وصلى الله على محمد وآله وسلم كثيرا

الثالث والأربعون:عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٣٠٥ - ٣٠٩

١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأبو الحسين الأسدي قالوا: حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غسل فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر ثلاثين مرة ثم أمش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم أدن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مأة تكبيرة ثم قل: (السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرسالة وخزان العلم ومنتهى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم وأولياء النعم وعناصر الأبرار ودعائم الأخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الايمان وأمناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته، السلام أئمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى وأولي الحجى وكهف الورى وورثة الأنبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الآخرة والأولى ورحمة الله

وبركاته، السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وأوصياء نبي الله وذرية رسول الله (ص) ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة إلى الله والأدلاء على على مرضات الله والمستقرين في أمر الله ونهيه والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لأمر الله ونهيه وعباده المكرمين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ورحمة الله وبركاته، السلام على أئمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة وأهل الذكر وأولي الأمر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لدينه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وأيدكم بروحه ورضيكم خلفاء في أرضه وحججا على بريته وأنصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه وأركانا لتوحيده وشهداء على خلقه وأعلاما لعباده ومنارا في بلاده وادلاء على صراطه، عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله وكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وأدمنتم ذكره ووكدتم ميثاقه وحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده ونشرتم شرائع

أحكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه إلى الرضا وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم من والاكم فقد ‹ صفحة ٣٠٧ › والى الله ومن عاداكم عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله أنتم السبيل الأعظم والصراط الأقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصلة والآية المخزونة والأمانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجى ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبأمره تعملون وإلى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون سعد والله من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم وسلم صدقكم وهدى من أعتصم بكم ومن اتبعكم فالجنة مأواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم فهو في أسفل درك من الجحيم، أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا فجعلكم الله في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لأنفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا إياكم فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين وأعلى منازل المقربين وأرفع درجات أوصياء المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في إدراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق

فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم إني مؤمن بكم وبما أتيتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم وسلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما أبطلتم مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم آخذ ‹ صفحة ٣٠٨ › بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم مستشفع إلى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري، مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مؤمن ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في أرضه، فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت إلى الله تعالى من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار، فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في أيامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم ومن

وحده قبل عنكم ومن قصده توجه إليكم، موالي لا أحصي ثنائكم ولا أبلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار وهداة الأبرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما ينزل به رسله وهبطت به ملائكته وإلى جدكم بعث الروح الأمين) (وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام، فقل: وإلى أخيك بعث الروح الأمين) (آتاكم الله ما يؤت أحدا من العالمين، طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شئ لكم وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ذكركم في الذاكرين وأسماءكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح وأنفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم كلامكم نور وأمركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي كيف أصف حسن ثنائكم؟ وكيف أحصي جميل بلائكم وبكم أخرجنا الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار، بأبي أنتم وأمي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود عند الله تعالى والمكان المعلوم والجاه العظيم والشأن الرفيع والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد

إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا وليي الله إن بيني وبين الله ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته، لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي إني لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله ومن عصاكم عصى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله اللهم إني لو وجدت شفعا...الى آخر الحديث وهو مشهور.

الرابع والأربعون:علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٠٢ - ٢٠٥:

[١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال: سأل ضرار هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال هشام: الدلالة عليه ثمان دلالات، أربعة منها في نعت نسبه، وأربعة في نعت نفسه أما الأربعة التي في نعت نسبه فان يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك أنه إذا لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز أن يكون في أطراف الأرض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز أن يكون إلا هكذا ولم نجد جنسا في العالم أشهر من جنس محمد صلى الله عليه وآله وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع والمساجد في جميع الأماكن أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ووصل دعوته إلى كل بر و فاجر من عالم وجاهل معروف غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز أن يكون الدليل في أشهر الأجناس، ولما لم يجز أن يكون إلا في هذا الجنس لشهرته فلم يجز إلا أن يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب، ولما لم

يجز إلا أن يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي لقرب نسبه من النبي صلى الله عليه وآله إشارة إليه دون غيره من أهل بيته، ثم إن يكون إشارة إليه اشتركت أهل هذا البيت وادعيت فيه فإذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا يجوز إلا أن يكون من النبي صلى الله عليه وآله إشارة إلى رجل من أهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه أهل البيت انه أفضلهم وأعلمهم واصلحهم لذلك الامر، وأما الأربعة التي في نعت نفسه فان يكون أعلم الخلق وأسخى الخلق وأشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من أن يكون في كل زمان قايم بهذه الصفة إلى أن تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الأباضي وكان حاضرا من أين زعمت يا هشام انه لابد أن يكون اعلم الخلق؟ قال إن لم يكن عالما لم يؤمن ان ينقلب شرايعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع وتصديق ذلك فوق الله عز وجل: (أفمن يهدي إلى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) قال فمن أين زعمت أنه لابد من أن يكون معصوما من جميع الذنوب؟ قال إن لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج إلى من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره، وإذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل: (إني جاعلك للناس - إماما قال: ومن ذريتي - قال: لا ينال عهدي الظالمين) قال له فمن أين زعمت أنه لا بد أن يكون أشجع الخلق؟ قال لأنه قيمهم الذي يرجعون إليه في الحرب فان هرب فقد باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل: (إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) قال فمن أين زعمت أنه لابد أن يكون أسخى الخلق؟ قال: لأنه ان لم يكن سخيا لم يصلح للإمامة لحاجة الناس

إلى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية وليجعل الحق في موضعه لأنه إذا كان سخيا لم يتق نفسه إلى أخذ شئ من حقوق الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه في القسمة على أحد من رعيته وقد قلنا إنه معصوم فإذا لم يكن أشجع وأعلم الخلق وأسخى الخلق واعف الخلق لم يجز أن يكون إماما

الخامس والأربعون (نفس المصدر))

. ٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير قال: ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئا أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فانى سألته يوما عن الامام أهو معصوم؟ فقال نعم ، قلت له فما صفة العصمة فيه وبأي شئ تعرف؟ فقال إن جميع الذنوب لها أربعة أوجه ولا خامس لها: الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز أن يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لأنه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز أن يكون حسودا لان الإنسان إنما يحسد من فوقه وليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشئ من أمور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عز وجل فان الله فرض عليه إقامة الحدود وان لا تأخذه في الله لومة لايم، ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله ولا يجوز له يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل قد حبب إليه الآخرة كما حبب إلينا الدنيا، فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا فهل رأيت أحدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية؟.

الخامس والأربعون:

بصائر الدرجات - (ج ١ / ص ٨٦)

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ص قال إن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه و لا يفارقنا

السادس والأربعون:

الكافي للكليني - (ج ١ / ص ٤٥٧)

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إن قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون بذلك علينا قرآنا و هو الذي في السماء إله و في الأرض إله فقال يا سدير سمعي و بصري و بشري و لحمي و دمي و شعري من هؤلاء براء و برئ الله منهم ما هؤلاء على ديني و لا على دين آبائي و الله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا و هو ساخط عليهم قال قلت و عندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرءون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا إني بما تعملون عليم فقال يا سدير سمعي و بصري و شعري و بشري و لحمي و دمي من هؤلاء براء و برئ الله منهم و رسوله ما هؤلاء على ديني و لا على دين آبائي و الله لا يجمعني الله و إياهم يوم القيامة إلا و هو ساخط عليهم قال قلت فما أنتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة أمر الله نحن قوم معصومون أمر الله تبارك و تعالى بطاعتنا و نهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء و فوق الأرض.

السابع والاربعون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢١٦ - ٢١٨

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له: يا بن رسول الله بأي شئ تصح الإمامة لمدعيها؟ قال بالنص والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟ قال في العلم واستجابة الدعوة قال: فما وجه أخباركم بما يكون؟ قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله (ص) قال: فما وجه أخباركم بما في قلوب الناس قال عليه السلام له: أما بلغك قول الرسول (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله قال: بلى، قال: وما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله الأئمة منا فرقة في جميع المؤمنين وقال عز وجل في محكم كتابه: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) فأول المتوسمين الله (ص) ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله لكم أهل البيت، فقال الرضا عليه السلام إن الله عز وجل أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله (ص) وهي مع الأئمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون: يا أبا الحسن بلغني أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال قال رسول الله (ص): لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا، قال الله تبارك وتعالى: (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم

والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) (١) قال علي عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وأنا أبرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله تعالى: (وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد) وقال عز وجل: (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون) وقال عز وجل: (ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام) ومعناه إنهما كانا يتغوطان فمن ادعى للأنبياء ربوبية وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون: يا أبا فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام: إنها لحق قد كانت في الأمم السالفة ونطق به القرآن وقد قال رسول الله (ص) يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال عليه السلام: إذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام: إن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا؟ قال ثم يرجع الحق إلى أهله فقال المأمون يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المأمون: ما تقول في المسوخ؟ قال الرضا عليه السلام: أولئك قوم غضب الله عليهم

فمسخهم فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم أسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل أكلها والانتفاع بها قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل البيت وإليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام وأهله خيرا قال الحسن بن جهم: فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب من جميل رأي أمير المؤمنين عليه السلام ما حمله ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا بن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من إكرامي والاستماع مني فإنه سيقتلني بالسم وهو ظالم إلى أن أعرف ذلك بعهد معهود إلي من آبائي عن رسول الله (ص) فاكتم هذا ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم: فما حدثت أحدا بهذا الحديث إلى مضى عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه.

الثامن والاربعون: الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج ٢ - ص ٢٧٩ - ٢٨١

وعن سعد بن عبد الله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري (ره): أنه جاء بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلها. قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج إلي الجواب في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله والكتاب الذي أنفذت درجه، وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرر الخطأ فيه، ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمدا لا

شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا، أبى الله عز وجل للحق إلا إتماما، وللباطل إلا زهوقا، وهو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه، ويسألنا عما نحن فيه مختلفون. وأنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمة، وسأبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله. يا هذا يرحمك الله! إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا، ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسماعا وأبصارا وقلوبا وألبا، ثم بعث النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرفونه ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتابا وبعث إليهم ملائكة، وباين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم الله من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة. فمنهم: من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا، ومنهم: من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا، ومنهم: من أحيى الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علمه منطق الطير وأوتي من كل شئ. ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه: وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبين آياته وعلاماته ما بين، ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحدا بعد واحد، أحيى بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين أخوتهم وبني عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقا بينا، تعرف به الحجة من المحجوج، والإمام من المأموم بأن: عصمهم من الذنوب ، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولادعى أمر الله عز وجل كل أحد، ولما عرف الحق من

الباطل، ولا العلم من الجهل. وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له، رجا أن يتم دعواه بفقه في دين الله؟! فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب، أم بعلم؟! فما يعلم حقا من باطل، ولا محكما من متشابه، ولا يعرف حد الصلاة ووقتها، أم بورع؟! فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض (أربعين يوما) يزعم ذلك لطلب الشعوذة، ولعل خبره تأدى إليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة، أم بآية؟! فليأت بآية، أم بحجة؟! فليقمها، أم بدلالة؟! فليذكرها. قال الله عز وجل في كتابه: (بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون * قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات إئتوني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين). فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه واسأله عن آية من كتاب الله يفسرها، أو صلاة يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره ونقصانه، والله حسيبه. حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وأبى الله عز وجل أن تكون الإمامة في الأخوين إلا في الحسن والحسين، وإذ أذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل، وانحسر عنكم. وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآل محمد.

التاسع والاربعون: الصحيفة السجادية (ابطحي) - الإمام زين العابدين (ع) - ص ٥٥٩ - ٥٦٢

دعاؤه عليه السلام بعد ظهر يوم الجمعة عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين عليهم السلام، من عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر: اللهم اشتر مني نفسي الموقوفة عليك، المحبوسة لأمرك بالجنة مع معصوم من عترة نبيك صلى الله عليه وآله ، محزون لظلامته، منسوب بولادته، تملأ به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ولا تجعلني ممن تقدم فمرق، أو تأخر فمحق واجعلني ممن لزم فلحق، واجعلني شهيدا سعيدا في قبضتك. يا إلهي سهل لي نصيبا جزلا وقضاء حتما لا يغيره شقاء، واجعلني ممن هديته فهدى وزكيته فنجا، ووليت فاستثنيت فلا سلطان لإبليس عليه، ولا سبيل له إليه، وما استعملتني فيه من شئ فاجعل في الحلال مأكلي وملبسي ومنكحي. وقنعني يا إلهي بما رزقتني من رزق فأرني فيه عدلا حتى أرى قليله كثيرا، وأبذله فيك بذلا، ولا تجعلني ممن طولت له في الدنيا أمله، وقد انقضى أجله، وهو مغبون عمله. أستودعك يا إلهي غدوي ورواحي ومقيلي وأهل ولايتي من كان منهم أو هو كائن، زيني وإياهم بالتقوى واليسر، واطرد عني وعنهم الشك والعسر، وامنعني وإياهم من ظلم الظلمة، وأعين الحسدة، واجعلني وإياهم ممن حفظت، واسترني وإياهم فيمن سترت، واجعل آل محمد عليه وعليهم السلام أئمتي وقادتي، وآمن روعتهم وروعتي، واجعل حبي ونصرتي وديني فيهم ولهم، فإنك إن وكلتني إلى نفسي زلت قدمي. ما أحسن ما صنعت بي يا رب إذ هديتني للاسلام، وبصرتني ما جهله غيري، وعرفتني ما أنكره غيري، وألهمتني ما ذهلوا عنه وفهمتني قبيح ما فعلوا وصنعوا حتى شهدت من الأمر ما لم يشهدوا و أنا غائب، فما نفعهم قربهم، ولا ضرني بعدي، وأنا من تحويلك إياي عن الهدى وجل وما تنجو نفسي إن نجت إلا بك، ولن يهلك من هلك إلا عن بينة! رب نفسي غريق خطايا مجحفة ورهين ذنوب موبقة، وصاحب عيوب جمة فمن حمد عندك نفسه فإني عليها زار ولا أتوسل إليك بإحسان، ولا في جنبك سفك دمي، ولم ينحل الصيام

والقيام جسمي، فبأي ذلك أزكي نفسي وأشكرها عليه وأحمدها به؟ بل الشكر لك. اللهم لسترك على ما في قلبي، وتمام النعمة علي في ديني، وقد أمت من كان مولده مولدي، ولو شئت لجعلت مع نفاد عمره عمري، ما أحسن ما فعلت بي يا رب، لم تجعل سهمي فيمن لعنت، ولا حظي فيمن أهنت، إلى محمد وآل محمد عليه وعليهم السلام ملت بهواي وإرادتي ومحبتي. ففي مثل سفينة نوح عليه السلام فاحملني، ومع القليل فنجني وفيمن زحزحت عن النار فزحزحني، وفيمن أكرمت بمحمد وآل محمد عليهم السلام فأكرمني، وبحق محمد وآل محمد صلواتك ورحمتك و رضوانك عليهم من النار فأعتقني. ثم اسجد سجدة الشكر التي بعد الظهر في كل يوم، وقل فيهما ما تقدم ذكره من الدعاء.

الخمسون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ١٩٨ - ٢٠٣

* (نادر جامع في فضل الامام وصفاته) *

أبو محمد القاسم بن العلاء - رحمه الله - رفعه، عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تبيان كل شئ، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كملا، فقال عز وجل: " ما فرطنا في الكتاب من شئ " وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله: " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم وأوضح

لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم عليا عليه السلام علما وإمام وما ترك [لهم] شيئا يحتاج إليه الأمة إلا بينه، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله، ومن رد كتاب الله فهو كافر به. هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم، إن الإمامة أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلا مكانا وأمنع جانبا وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم ، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماما باختيارهم، إن الإمامة خص الله عز وجل بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره، فقال: " إني جاعلك للناس إماما " فقال الخليل عليه السلام سرورا بها: " ومن ذريتي " قال الله تبارك وتعالى: " لا ينال عهدي الظالمين ". فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة وصارت في الصفوة ثم أكرمه الله تعالى بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة فقال: " ووهبنا له إسحاق و يعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين * وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ". فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله، فقال جل وتعالى: " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين " فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان، بقوله تعالى: " قال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث " فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة، إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن أين يختار هؤلاء الجهال. إن الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، إن الإمامة خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام أمير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا

وعز المؤمنين، إن الإمامة أس الاسلام النامي، وفرعه السامي، بالامام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفئ والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف. الامام يحل حلال الله، ويحرم حرام الله، ويقيم حدود الله، ويذب عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة، والموعظة الحسنة، والحجة البالغة، الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الأفق بحيث لا تنالها الأيدي والابصار. الامام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجوأجواز البلدان والقفار، ولجج البحار، الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى، والمنجي من الردى، الامام النار على اليفاع، الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك، من فارقه فهالك، الامام السحاب الماطر، والغيث الهاطل و والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة. الامام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والام البرة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية النآد الامام أمين الله في خلقه، وحجته على عباده وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذاب عن حرم الله. الامام المطهر من الذنوب والمبرأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، المرسوم بالحلم، نظام الدين، وعز المسلمين وغيظ المنافقين، وبوار الكافرين. الامام واحد دهره، لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب. فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام، أو يمكنه اختياره، هيهات هيهات، ضلت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكله، أو

ينعت بكنهه، أو يفهم شئ من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه، لا كيف وأنى؟ وهو بحيث النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟! أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله كذبتهم والله أنفسهم، ومنتهم الأباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا، تزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة، وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعدا، [قاتلهم الله أنى يؤفكون] ولقد راموا صعبا، وقالوا إفكا، وضلوا ضلالا بعيدا، ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الامام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته إلى اختيارهم والقرآن يناديهم: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون " وقال عز وجل: " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم " الآية وقال: " ما لكم كيف تحكمون * أم لكم كتاب فيه تدرسون * إن لكم فيه لما تخيرون * أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون * سلهم أيهم بذلك زعيم * أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين وقال عز وجل: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها " أم " طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون " أم " قالوا سمعنا وهم لا يسمعون * إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون * ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون " أم " قالوا سمعنا وعصينا " بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، فكيف لهم باختيار الامام؟! والامام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليه وآله ونسل المطهرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب، في البيت من قريش والذروة من هاشم، والعترة من الرسول صلى الله

عليه وآله والرضا من الله عز وجل، شرف الاشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم، كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عز وجل، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله. إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون " وقوله تبارك وتعالى: " ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا " وقوله في طالوت: " إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم " وقال لنبيه صلى الله عليه وآله: " أنزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما " وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما * فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ". وإن العبد إذا اختاره الله عز وجل لأمور عباده، شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب، فهو معصوم مؤيد، موفق مسدد، قد أمن من الخطايا والزلل والعثار، يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده، وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه، تعدوا - وبيت الله - الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواء هم، فذمهم الله ومقتهم وأتعسهم فقال جل وتعالى: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين " وقال: " فتعسا لهم وأضل أعمالهم " وقال: " كبر

مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار " وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

الحادي والخمسون: التوحيد - الشيخ الصدوق - ص ٢٧٠ - ٢٧٦

١ - أبي رحمه الله، قال: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم، عن جاثليق من جثالقة النصارى يقال له: بريهة، قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة وكان يطلب الإسلام و يطلب من يحتج عليه ممن يقرء كتبه ويعرف المسيح بصفاته ودلائله وآياته، قال: وعرف بذلك حتى اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت به النصارى وقالت: لو لم يكن في دين النصرانية إلا بريهة لأجزأنا، وكان طالبا للحق والإسلام مع ذلك وكانت معه امرأة تخدمه، طال مكثها معه، وكان يسر إليها ضعف النصرانية وضعف حجتها، قال: فعرفت ذلك منه، فضرب بريهة الأمر ظهرا لبطن وأقبل يسأل فرق المسلمين والمختلفين في الإسلام من أعلمكم؟ وأقبل يسأل عن أئمة المسلمين وعن صلحائهم وعلمائهم، وأهل الحجى منهم، وكان يستقرئ فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا، وقال: لو كانت أئمتكم أئمة على الحق لكان عندكم بعض الحق، فوصفت له الشيعة، ووصف له هشام بن الحكم. فقال يونس بن عبد الرحمن: فقال لي هشام: بينما أنا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي قوم يقرؤون علي القرآن فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين إلى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد والبرانس، والجاثليق الأكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه فقامت الأساقفة والرهابنة على عصيهم، وعلى رؤوسهم برانسهم، فقال بريهة: ما بقي من المسلمين أحد

ممن يذكر بالعلم بالكلام إلا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شئ وقد جئت أناظرك في الإسلام، قال: فضحك هشام فقال: يا بريهة إن كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح ولا مثله ولا أدانيه، ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة، آياته ظاهرة، وعلاماته قائمة، قال بريهة: فأعجبني الكلام والوصف. قال هشام: إن أردت الحجاج فههنا، قال بريهة: نعم فإني أسألك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الأبدان؟ قال هشام: ابن عم جده (لأمه) لأنه من ولد إسحاق ومحمد من ولد إسماعيل، قال بريهة، وكيف تنسبه إلى أبيه؟ قال هشام: إن أردت نسبه عندكم أخبرتك، وإن أردت نسبه عندنا أخبرتك، قال بريهة: أريد نسبه عندنا، وظننت أنه إذا نسبه نسبتنا أغلبه، قلت: فانسبه بالنسبة التي ننسبه بها، قال هشام: نعم، تقولون: إنه قديم من قديم فأيهما الأب وأيهما الابن قال بريهة: الذي نزل إلى الأرض الابن، قال هشام: الذي نزل إلى الأرض الأب قال بريهة: الابن رسول الأب، قال هشام: إن الأب أحكم من الابن لأن الخلق خلق الأب، قال بريهة: إن الخلق خلق الأب وخلق الابن، قال هشام: ما منعهما أن ينزلا جميعا كما خلقا إذا اشتركا؟! قال بريهة: كيف يشتركان وهما شئ واحد إنما يفترقان بالاسم، قال هشام: إنما يجتمعان بالاسم، قال بريهة: جهل هذا الكلام، قال هشام: عرف هذا الكلام، قال بريهة: إن الابن متصل بالأب، قال هشام: إن الابن منفصل من الأب، قال بريهة: هذا خلاف ما يعقله الناس، قال هشام: إن كان ما يعقله الناس شاهدا لنا وعلينا فقد غلبتك لأن الأب كان ولم يكن الابن فتقول: هكذا يا بريهة؟ قال: ما أقول: هكذا، قال: فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك، قال بريهة: إن الأب اسم والابن اسم يقدر به القديم قال هشام: الاسمان قديمان كقدم الأب والابن؟ قال بريهة: لا ولكن الأسماء محدثة قال: فقد جعلت الأب ابنا والابن أبا، إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب، وإن كان الأب أحدث

هذه الأسماء دون الابن فهو الأب والابن أب وليس ههنا ابن قال بريهة: إن الابن اسم للروح حين نزلت إلى الأرض، قال هشام: فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ما هو؟ قال بريهة: فاسمها ابن نزلت أو لم تنزل: قال هشام: فقبل النزول هذه الروح كلها واحدة واسمها اثنان، قال بريهة: هي كلها واحدة روح واحدة، قال: قد رضيت أن تجعل بعضها ابنا وبعضها أبا، قال بريهة: لا لأن اسم الأب واسم الابن واحد، قال هشام: فالابن أبو الأب، والأب أبو الابن، والابن واحد، قالت الأساقفة بلسانها لبريهة: ما مر بك مثل ذا قط تقوم، فتحير بريهة وذهب ليقوم فتعلق به هشام، قال: ما يمنعك من الإسلام؟ أفي قلبك حزازة؟ فقلها وإلا سألتك عن النصرانية مسألة واحدة تبيت عليها ليلك هذا فتصبح وليس لك همة غيري، قالت الأساقفة: لا ترد هذه المسألة لعلها تشككك قال بريهة: قلها يا أبا الحكم. قال هشام: أفرأيتك الابن يعلم ما عند الأب؟ قال: نعم، قال: أفرأيتك الأب يعلم كل ما عند الابن؟ قال: نعم، قال: أفرأيتك تخبر عن الابن أيقدر على حمل كل ما يقدر عليه الأب؟ قال: نعم، قال: أفرأيتك تخبر عن الأب أيقدر على كل ما يقدر عليه الابن؟ قال: نعم، قال هشام: فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما متساويان وكيف يظلم كل واحد منهما صاحبه؟ قال بريهة: ليس منهما ظلم، قال هشام: من الحق بينهما أن يكون الابن أب الأب والأب ابن الابن، بت عليها يا بريهة، وافترق النصارى وهم يتمنون أن لا يكونوا رأوا هشاما ولا أصحابه. قال: فرجع بريهة مغتما مهتما حتى صار إلى منزله فقالت امرأته التي تخدمه: ما لي أراك مهتما مغتما. فحكى لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام، فقالت لبريهة: ويحك أتريد أن تكون على حق أو على باطل؟! فقال بريهة: بل على الحق، فقالت له: أينما وجدت الحق فمل إليه، وإياك واللجاجة فإن اللجاجة شك والشك شؤم وأهله في النار، قال: فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام. قال: فغدا عليه وليس معه أحد من

أصحابه، فقال: يا هشام ألك من تصدر عن رأيه وترجع إلى قوله وتدين بطاعته؟ قال هشام: نعم يا بريهة، قال: وما صفته؟ قال هشام: في نسبه أو في دينه؟ قال: فيهما جميعا صفة نسبه وصفة دينه، قال هشام: أما النسب خير الأنساب: رأس العرب وصفوة قريش وفاضل بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده أفضل منه لأن قريشا أفضل العرب وبني هاشم أفضل قريش، وأفضل بني هاشم خاصهم ودينهم وسيدهم، وكذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره وهذا من ولد السيد، قال: فصف دينه، قال هشام: شرائعه أو صفة بدنه وطهارته؟ قال: صفة بدنه وطهارته، قال هشام: معصوم فلا يعصي ، و سخي فلا يبخل، شجاع فلا يجبن، وما استودع من العلم فلا يجهل، حافظ للدين قائم بما فرض عليه، من عترة الأنبياء، وجامع علم الأنبياء، يحلم عند الغضب، وينصف عند الظلم، ويعين عند الرضا، وينصف من الولي والعدو، ولا يسأل شططا في عدوه ولا يمنع إفادة وليه، يعمل بالكتاب ويحدث بالأعجوبات، من أهل الطهارات، يحكي قول الأئمة الأصفياء، لم تنقض له حجة، ولم يجهل مسألة، يفتي في كل سنة، ويجلو كل مدلهمة. قال بريهة: وصفت المسيح في صفاته وأثبته بحججه وآياته، إلا أن الشخص بائن عن شخصه والوصف قائم بوصفه، فإن يصدق الوصف نؤمن بالشخص، قال هشام: إن تؤمن ترشد وإن تتبع الحق لا تؤنب. ثم قال هشام: يا بريهة ما من حجة أقامها الله على أول خلقه إلا أقامها على وسط خلقه وآخر خلقه فلا تبطل الحجج، ولا تذهب الملل، ولا تذهب السنن. قال بريهة: ما أشبه هذا بالحق وأقربه من الصدق، وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة، قال هشام: نعم، فارتحلا حتى أتيا المدينة والمرأة معهما وهما يريدان أبا عبد الله عليه السلام فلقيا موسى بن جعفر عليهما السلام، فحكى له هشام الحكاية، فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليهما السلام،: يا بريهة كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم، قال: كيف ثقتك

بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه قال: فابتدأ موسى بن جعفر عليهما السلام، بقراءة الإنجيل، قال بريهة: والمسيح لقد كان يقرء هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح، ثم قال بريهة: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك، قال: فآمن وحسن إيمانه وآمنت المرأة وحسن إيمانها. قال: فدخل هشام وبريهة والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام، وحكى هشام الحكاية والكلام الذي جرى بين موسى عليه السلام وبريهة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) فقال بريهة: جعلت فداك أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوها، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شئ فيقول: لا أدري فلزم بريهة أبا عبد الله عليه السلام حتى مات أبو عبد الله عليه السلام، ثم لزم موسى بن جعفر عليهما السلام، حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده، وقال: هذا حواري من حواريي المسيح يعرف حق الله عليه، قال: فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

الثاني والخمسون: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٧٣ - ١٧٥

العلة التي من أجلها لم يطق أمير المؤمنين " ع " حمل (رسول الله صلى الله عليه وآله لما أراد حط الأصنام من سطح الكعبة)

١ - حدثنا أبو علي أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قلبويه المعدل بالرافقه قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد " ع " فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسألة أريد ان أسألك عنها فقال: ان شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وان شئت فسل، قال: قلت له يا بن رسول الله وبأي شئ تعرف ما في نفسي قبل سؤالي؟ فقال بالتوسم والتفرس

أما سمعت قول الله عز وجل (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، قال: فقلت له يا بن رسول الله فأخبرني بمسألتي قال: أردت ان تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي " ع " عند حط الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به إلى ورائه أربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله أربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار، وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة، قال: فقلت له عن هذا والله أردت ان أسألك يا بن رسول الله فأخبرني فقال: ان عليا عليه السلام برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل إلى أن اطفأ نار الشرك وأبطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لحط الأصنام لكان عليه السلام بعلي مرتفعا وتشريفا وواصلا إلى حط الأصنام ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه ألا ترى ان عليا عليه السلام قال: لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان أنال السماء لنلتها أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من أصله، وقد قال علي عليه السلام أنا من احمد كالضوء من الضوء، أما علمت أن محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الإمامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي، اما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يد علي " ع " بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض أصحابه ناولني

أحدهما يا رسول الله قال: نعم الراكبان وأبوهما خير منهما، وانه صلى الله عليه وآله كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال صلى الله عليه وآله ان ابني ارتحلني فكرهت ان أعاجله حتى ينزل، وإنما أراد بذلك صلى الله عليه وآله رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله إمام ونبي وعلي " ع " إمام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة. قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال إنك لأهل للزيادة ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الأئمة من صلبه كما حول ردائه في صلاة الاستسقاء وأراد ان يعلم أصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا، قال: قلت له زدني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا " ع " يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدات والأداء عنه من بعده، قال: فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله زدني فقال: احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى (ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ولما أنزل الله عز وجل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي أطيعوا عليا فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية: (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين). قال محمد بن حرب الهلالي: ثم قال جعفر بن محمد " ع " أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله عليا عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها

به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت إليه وقبلت رأسه وقلت الله أعلم حيث يجعل رسالته.

الثالث والخمسون:

الخصال للشيخ الصدوق - (ج ١ / ص ١٦٥)

حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة. عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلا قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك، فقلت: يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي، ورجلا استخفته الاحاديث كلما احدثت أحدوثة كذب مدها بأطول منها، ورجلا آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر، وإنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر، لا يأمر بمعصيته وإنما امر بطاعة اولى الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

الرابع والخمسون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٠٦ - ١١١

- حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمأة قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: قال أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري وحدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه أبي عبد الله محمد بن شاذان قال: قال:

الفضل بن شاذان: إن سئل سائل فقال أخبرني هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلا الأفاعيل لغير علة ولا معنى قيل له: لا يجوز ذلك لأنه حكيم غير عابث ولا جاهل فإن قال قائل: فأخبرني لم كلف الخلق؟ قيل لعلل كثيرة فإن قال (قائل): فأخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي أم غير معروفة ولا موجودة؟ قيل: بل معروفة موجودة عند أهلها فإن قال: أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها؟ قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه. فإن قال (قائل): فما أول الفرائض؟ قيل له: الاقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال (قائل): لم أمر الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه وبما جاء من عند الله عز وجل؟ قيل: لعلل كثيرة منها أن من لم يقر بالله عز وجل ولم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب أحدا فيما يشتهي ويستلذ عن الفساد والظلم وإذا فعل الناس هذه الأشياء وأرتكب كل إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين ووثوب بعضهم بعض فغصبوا الفروج والأموال وأباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها أن الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهي عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش إلا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي ولو ترك الناس بغير إقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد إذ لا آمر ولا ناهي ومنها إنا وجدنا الخلق قد يفسدون بأمور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة إذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق مراقب لاحد فكان يكون في ذلك خلاف الخلق أجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر

وأخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون من أنواع الفساد. فإن قال (قائل): فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة؟ قيل: لأنه لما أن لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به مصالحهم والصانع متعاليا عن أن يرى وكان ضعفهم وعجزهم إدراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي إليهم أمره ونهيه وأدبه ويقفهم على ما يكون به اجترار منافعهم ومضارهم فلو لم يجب معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجئ الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون إتيانه عبثا لغير منفعة وصلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كل شئ. فإن قال (قائل): فلم جعل أولي الامر وأمر بطاعتهم ؟ قيل: لعلل كثيرة منها أن الخلق لما وقفوا على حد محدود وأمروا أن لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلا بان يجعل عليهم فيه أمينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لأنه لو لم يكن ذلك لكان أحد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيم ورئيس ولما لا بد لهم منه في أمر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد له منه ولا قوام لهم إلا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون فيئهم ويقيم لهم جمعهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها أنه لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لأنا وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتت أنحاءهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول (ص) لفسدوا نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين. فإن (قائل): فلم لا يجوز أن لا يكون في الأرض

إمامان في وقت واحد وأكثر من ذلك؟ قيل: لعلل منها أن الواحد يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين إلا مختلفي الهمم والإرادة فإذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وإرادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكأن يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون أحد مطيعا لأحدهما إلا وهو عاص للاخر فتعم معصية أهل الأرض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل إلى الطاعة والايمان ويكونون إنما أتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد إذ أمرهم باتباع المختلفين ومنها أنه لو كانا إمامين لكان لكل من الخصمين أن يدعو إلى غير الذي يدعو إليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون أحدهما أولى بان يتبع صاحبه فيبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها أنه لا يكون واحد من الحجتين أولى بالنطق والحكم والأمر والنهي من الاخر وإذا كان هذا كذلك وجب عليهما أن يبتديا بالكلام وليس لأحدهما أن يسبق صاحبه بشئ إذا كانا في الإمامة شرعا واحدا فإن جاز لأحدهما السكوت جاز السكوت للاخر وإذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كأنهم لا إمام لهم. فإن (قائل): فلم لا يجوز أن يكون الامام من غير جنس الرسول (ص)؟ قيل: لعلل منها أنه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميزه بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدي إليه بعينه، ومنها أنه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل إذ جعل أولاد الرسول أتباعا لأولاد أعدائه كأبي جهل وابن أبي معيط لأنه قد يجوز بزعمهم أن ينتقل في أولادهم إذا كانوا مؤمنين فيصير أولاد الرسول تابعين وأولاد أعداء الله وأعداء رسوله متبوعين فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق، ومنها أن الخلق إذا أقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبر أحد

منهم عن أن يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في أنفس الناس، وإذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد في نفسه أنهم أولى به من غيره ودخلهم من الكبر ولم تسنح أنفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم، فكان يكون ذلك داعية لهم إلى الفساد والنفاق والاختلاف. فإن قال (قائل): فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد أحد؟: قيل لعلل منها إنه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز لهم أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لأن كل انسان منهم كان لا يدري لأنه إنما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير أمره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم أمر آمر ولا نهي ناه إذا لا يعرف الامر بعينه ولا الناهي من غيره، ومنها أنه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الاخر وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله وفي إجازة أن لا يطاع الله كفر بالله وبجميع كتبه ورسله وإثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة وإباحة كل فساد وإبطال كل حق ومنها أنه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدعي أنه ذلك الاخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد إلى نفسه فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد النفاق. فإن قال (قائل): فلم وجب عليهم الاقرار بالله بأنه ليس كمثله شئ؟ قيل: لعلل منها أن لا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم أمر ربهم وصانعهم ورازقهم وأنهم لولا يعلموا أنه ليس كمثله شئ لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الأصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران إذا كان جائزا أن يكون عليهم مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها ومنها أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن ليس كمثله شئ لجاز

عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فنائه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وإبطال الربوبية. فإن قال (قائل): لم أمر الله العباد ونهاهم؟ قيل: لأنه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالأمر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب. فإن قال (قائل): فلم تعبدهم؟ قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لأدبه ولا لاهين عن أمره ونهيه إذا كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الأمد فقست قلوبهم. فإن قال (قائل): فلم أمروا بالصلاة؟ قيل: لأن في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والخشوع والاعتراف وطلب الإقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الأرض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار الفساد، وصار ذلك عليه في كل يوم وليله لئلا ينسى العبد مدبره ، وخالقه فيبطر ويطغي وليكون في طاعة خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا له عن أنواع الفساد. فإن قال (قائل): فلم أمروا بالوضوء وبدأ به؟

قيل له: لأن يكون العبد طاهرا إذا قام بين يدي الجبار وعند مناجاته إياه مطيعا له فيما أمره نقيا من الأدناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار. فإن قال (قائل): فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والرأس والرجلين؟ قيل: لأن العبد إذا قام بين يدي الجبار فإنما ينكشف عن جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك بأنه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وينسك وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد. فإن قال (قائل): فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الرأس

والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله أو مسحا كله؟ قيل: لعلل شتى منها أن العبادة العظمى إنما هي الركوع والسجود وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين ومنها أن الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض وأوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين أخف من غسل الرأس والرجلين وإذا وضعت الفرائض على قدر أقل طاقة من أهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها أن الرأس والرجلين ليس هما في كل وقت بأديان ظاهران كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك. فإن قال (قائل): فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الأشياء؟ قيل: لأن الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه إلا منهما، فأمروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم وأما النوم فلان النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كل شئ منه واسترخى فكان أغلب الأشياء عليه في الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة. فإن قال (قائل): فلم لم يأمروا بالغسل من هذه النجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة؟ قيل: لأن هذا شئ دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك (ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها) والجنابة ليست هي أمر دائم إنما هي شهوة تصيبها إذا أراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام الثلاثة والأقل والأكثر وليس ذلك هكذا. فإن قال (قائل): فلم أمروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلا وهو أنجس من الجنابة وأقذر؟ قيل: من أجل أن الجنابة من نفس الانسان وهو شئ يخرج من جميع جسده والخلا ليس هو من نفس الانسان إنما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب.

الخامس والخمسون: كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٣٦٢ - ٣٦٨

حدثنا أحمد بن زياد الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن ناتانه رضي الله عنهما قالا:

حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد ابن أبي عمير قال: أخبرني علي الأسواري قال: كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الأحد، فيتناظرون في أديانهم، يحتج بعضهم على بعض، فبلغ ذلك الرشيد، فقال ليحيى بن - خالد: يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون؟ قال: يا أمير المؤمنين ما شئ مما رفعني به أمير المؤمنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة أحسن موقعا عندي من هذا المجلس، فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم، ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم. فقال له الرشيد: أنا أحب أن أحضر هذا المجلس وأسمع كلامهم على أن لا يعلموا بحضوري فيحتشموني ولا يظهروا مذاهبهم، قال: ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء، قال: فضع يدك على رأسي أن لا تعلمهم بحضوري، ففعل (ذلك) وبلغ الخبر المعتزلة، فتشاوروا بينهم وعزموا على أن لا يكلموا هشاما إلا في الإمامة لعلمهم بمذهب الرشيد وإنكاره على من قال بالإمامة. قال: فحضروا، وحضر هشام، وحضر عبد الله بن يزيد الأباضي وكان من أصدق الناس لهشام بن الحكم، وكان يشاركه في التجارة، فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد: يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الإمامة. فقال هشام: أيها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا مسألة إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل، ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق، ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا، فليس لهم علينا مسألة ولا جواب. فقال بيان - وكان من الحرورية -: أنا أسألك يا هشام، أخبرني عن أصحاب علي يوم حكموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين؟ قال هشام: كانوا ثلاثة أصناف: صنف مؤمنون، وصنف مشركون، و صنف ضلال، فأما المؤمنون فمن قال مثل قولي: إن عليا عليه السلام إمام من عند الله عز

وجل. ومعاوية لا يصلح لها، فآمنوا بما قال الله عز وجل في علي عليه السلام وأقروا به. وأما المشركون فقوم قالوا: على إمام، ومعاوية يصلح لها، فأشركوا إذ أدخلوا معاوية مع علي عليه السلام. وأما الضلال: فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبائل والعشائر لم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال. قال: فأصحاب معاوية ما كانوا؟ قال: كانوا ثلاثة أصناف: صنف كافرون، وصنف مشركون، وصنف ضلال. فأما الكافرون: فالذين قالوا: إن معاوية إمام، وعلي لا يصلح لها، فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماما من الله عز وجل، ونصبوا إماما ليس من الله. وأما المشركون: فقوم قالوا: معاوية إمام، وعلي يصلح لها، فأشركوا معاوية مع علي عليه السلام. وأما الضلال: فعلى سبيل أولئك خرجوا للحمية والعصبية للقبائل والعشائر. فانقطع بيان عند ذلك. فقال ضرار: وأنا أسألك يا هشام في هذا؟ فقال هشام: أخطأت قال: ولم؟ قال: لأنكم كلكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي، وقد سألني هذا عن مسألة وليس لكم أن تثنوا بالمسألة علي حتى أسألك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب؟ قال ضرار: فسل، قال: أتقول: إن الله عز وجل عدل لا يجور؟ قال: نعم هو عدل لا يجور تبارك وتعالى، قال: فلو كلف الله المقعد المشي إلى المساجد والجهاد في سبيل الله، وكلف الأعمى قراءة المصاحف والكتب أتراه كان يكون عادلا أم جائرا؟ قال ضرار: ما كان الله ليفعل ذلك، قال هشام: قد علمت أن الله لا يفعل ذلك ولكن ذلك على سبيل الجدل والخصومة، أن لو فعل ذلك أليس كان في فعله جائرا إذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل إلى إقامته وأدائه؟ قال: لو فعل ذلك لكان جائزا. قال: فأخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلا أن يأتوا به كما كلفهم؟ قال: بلى، قال: فجعل لهم دليلا على وجود ذلك الدين، أو كلفهم مالا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الأعمى قراءة الكتب والمعقد المشي إلى المساجد والجهاد قال: فسكت ضرار ساعة، ثم قال:

لا بد من دليل وليس بصاحبك، قال: فتبسم هشام وقال: تشيع شطرك وصرت إلى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك إلا في التسمية، قال ضرار: فإني أرجع القول عليك في هذا، قال: هات، قال ضرار لهشام: كيف تعقد الإمامة؟ قال هشام: كما عقد الله عز وجل النبوة، قال: فهو إذا نبي، قال هشام: لا لان النبوة يعقدها أهل السماء، والإمامة يعقدها أهل الأرض، فعقد النبوة بالملائكة، و عقد الإمامة بالنبي والعقدان جميعا بأمر الله جل جلاله، قال: فما الدليل على ذلك؟ قال هشام: الاضطرار في هذا، قال ضرار: وكيف ذلك؟ قال هشام: لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه: إما أن يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله، فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم فصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها، أفتقول هذا يا ضرار إن التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول صلى الله عليه وآله؟ قال: لا أقول هذا، قال هشام: فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول صلى الله عليه وآله علماء في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد، فيكونوا كلهم قد استغنوا بأنفسهم، وأصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه، أفتقول هذا إن الناس استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم بالدين حتى لا يحتاج أحد إلي أحد مستغنين بأنفسهم عن غيرهم في إصابة الحق؟ قال: لا أقول هذا ولكنهم يحتاجون إلى غيرهم. قال: فبقي الوجه الثالث وهو أنه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف، معصوم من الذنوب، مبرء من الخطايا، يحتاج (الناس) إليه ولا يحتاج إلى أحد ، قال: فما الدليل عليه؟ قال هشام: ثمان دلالات أربع في نعت نسبه، وأربع في نعت نفسه. فأما الأربع التي في نعت نسبه: فإنه يكون معروف الجنس، معروف القبيلة، معروف البيت، وأن يكون من صالب الملة والدعوة إليه إشارة، فلم ير جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب

الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع " أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله " فتصل دعوته إلى كل بر وفاجر وعالم وجاهل، مقر ومنكر، في شرق الأرض وغربها ولو جاز أن تكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لأتي على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده، ولجاز أن يطلبه في أجناس من هذا الخلق من العجم وغيرهم، ولكان من حيث أراد الله عز وجل أن يكون صلاح يكون فساد ولا يجوز هذا في حكمة الله جل وجلاله و عدله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد، فلما لم يجز ذلك لم يجز أن يكون إلا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب الملة والدعوة، فلم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قريش، ولما لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لم يجز أن يكون من هذه القبيلة إلا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة و الدعوة، ولما كثر أهل هذا البيت وتشاجروا في الإمامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز إلا أن يكون من صاحب الملة والدعوة إشارة إليه بعينه واسمه ونسبه كيلا يطمع فيها غيره. وأما الأربع التي في نعت نفسه: فأن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل، وأن يكون معصوما من الذنوب كلها، وأن يكون أشجع الناس، وأن يكون أسخى الناس. فقال عبد الله بن يزيد الأباضي: من أين قلت: إنه أعلم الناس؟ قال: لأنه إن لم يكن عالما بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه أن يقلب الحدود، فمن وجب عليه القطع حده، ومن وجب عليه الحد قطعه، فلا يقيم لله عز وجل حدا على ما أمر به فيكون من حيث أراد الله صلاحا يقع فسادا. قال: فمن أين قلت: إنه معصوم من الذنوب؟ قال لأنه إن لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطأ، فلا يؤمن أن يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه، ولا يحتج الله بمثل هذا على خلقه. قال: فمن أين قلت: إنه

أشجع الناس، قال: لأنه فئة للمسلمين الذي يرجعون إليه في الحروب، وقال الله عز وجل: " ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله " فإن لم يكن شجاعا فر فيبوء بغضب من الله، ولا يجوز أن يكون من يبوء بغضب من الله عز وجل حجة الله على خلقه. قال: (فx) من أين قلت إنه أسخى الناس؟ قال: لأنه خازن المسلمين فإن لم يكن سخيا تاقت نفسه إلى أموالهم فأخذها فكان خائنا، و لا يجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن. فعند ذلك قال ضرار: فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت؟ فقال: صاحب القصر أمير المؤمنين. وكان هارون الرشيد قد سمع الكلام كله، فقال عند ذلك: أعطانا والله من جراب النورة، ويحك يا جعفر - وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في الستر - من يعني بهذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين يعني به موسى بن جعفر، قال: ما عنى بها غير أهلها، ثم عض على شفتيه وقال: مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة واحدة؟! فوالله للسان هذا أبلغ في قلوب الناس من مائة ألف سيف، وعلم يحيى أن هشاما قد اني فدخل الستر فقال: يا عباسي ويحك من هذا الرجال فقال: يا أمير المؤمنين حسبك تكفى تكفى، ثم خرج إلى هشام فغمزه، فلم هشام أنه قد أتي فقام يريهم أنه يبول أو يقضي حاجة فلبس نعليه وانسل ومر ببيته وأمرهم بالتواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال - وكان من حملة الحديث من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام - فأخبره الخبر، ثم اعتل علة شديدة فقال له البشير: آتيك بطبيب؟ قال: لا أنا ميت، فلما حضره الموت قال لبشير: إذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل: هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه. وكان هارون قد بعث إلى إخوانه وأصحابه فأخذ الخلق به، فلما أصبح أهل الكوفة رأوه، وحضر القاضي وصاحب

المعونة والعامل و المعدلون بالكوفة، وكتب إلى الرشيد بذلك، فقال: الحمد لله الذي كفانا أمره فخلى عمن كان اخذ به.

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

السادس والخمسون: معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ١٣٢

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقري، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني، قال،: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد، قال: حدثنا محمد ابن عاصم الطريفي، قال: حدثنا عباس بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهم السلام، قال: الامام منا لا يكون إلا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون إلا منصوصا. فقيل له: يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة، والامام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الامام، وذلك قول الله عز وجل: " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ".

السابع والخمسون: معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ١٣٢

حدثنا علي بن الفضل بن العباس البغدادي - بالري - المعروف بأبي الحسن الحنوطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن [أحمد بن] سليمان بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم: " إن الامام لا يكون إلا معصوما "؟ فقال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقال الله تبارك وتعالى: " ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ".

الثامن والخمسون: معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ١٢٦ - ١٣١

حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضي الله عنه - قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال سألته عن قول الله عز وجل: " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات " ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله: " أتمهن "؟ قال يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام. قال المفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل: " وجعلها كلمة باقية في عقبة "؟ قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لا

يسأل عما يفعل وهم يسألون. ولقول الله تعالى: " وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن " وجه آخر وما ذكرناه أصله. والابتلاء على ضربين: أحدهما مستحيل على الله - تعالى ذكره - والآخر جائز فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه وهذا مالا يصلح لأنه عز وجل علام الغيوب، والضرب الاخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق ولينظر إليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمة الله عز وجل أنه لم يكل أسباب الإمامة الا إلى الكافي المستقل الذي كشفت الأيام عنه بخبره. فأما الكلمات فمنها ما ذكرناه، ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل: " وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين " ومنها المعرفة بقدم بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حتى نظر إلى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه، ثم علمه عليه السلام بأن الحكم بالنجوم خطأ في قوله عز وجل: " فنظر نظرة في النجوم * فقال إني سقيم " وإنما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي صلى الله عليه وآله لما قال لأمير المؤمنين عليه السلام: " يا علي أول النظرة لك والثانية عليك ولا لك "، ومنها الشجاعة وقد كشفت الأيام عنه بدلالة قوله عز وجل: " إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون * قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين * قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين * قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين * قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين * وتا الله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين * فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون " ومقاومة الرجل الواحد الوفا من أعداء الله عز وجل تمام الشجاعة، ثم الحلم مضمن معناه في قوله عز وجل: " إن إبراهيم لحليم أواه منيب " ثم السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين، ثم العزلة عن أهل البيت

والعشيرة مضمن معناه في قوله: " وأعتزلكم وما تدعون من دون الله - الآية - "، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك في قوله عز وجل: " يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا * يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا * يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا * يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا " ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال له أبوه: " أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا " فقال في جواب أبيه: " سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا " والتوكل بيان ذلك في قوله: " الذي خلقني فهو يهدين * والذي هو يطعمني ويسقين * وإذا مرضت فهو يشفين * والذي يميتني ثم يحيين * والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين "، ثم الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله: " رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين " يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون بالآراء والمقائس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله: " واجعل لي لسان صدق في الآخرين " أراد في هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين وهو علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك قوله: " وجعلنا لهم لسان صدق عليا "، والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار، ثم المحنة في الولد حين أمر بذبح ابنه إسماعيل، ثم المحنة بالأهل حين خلص الله حرمته من عرارة القطبي في الخبر المذكور في هذه القصة، ثم الصبر على سوء خلق سارة، ثم استقصار النفس في الطاعة في قوله: " ولا تخزني يوم يبعثون " ثم النزاهة في قوله عز وجل: " ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين "، ثم الجمع لأشراط الكلمات في قوله: " إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول

المسلمين " فقد جمع في قوله: " محياي ومماتي لله " جميع أشراط الطاعات كلها حتى لا يعزب عنها عازبة ولا يغيب عن معانيها غائبة، ثم استجاب الله عز وجل دعوته حين قال: " رب أرني كيف تحيي الموتى " وهذه آية متشابهة معناها: أنه سأل عن الكيفية، والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض في توحيده نقص، فقال الله عز وجل: " أولم تؤمن قال بلى " هذا شرط عام من آمن به متى سئل واحد منهم " أولم تؤمن "؟ وجب أن يقول: " بلى " كما قال إبراهيم، ولما قال الله عز وجل لجميع أرواح بني آدم: " ألست بربكم قالوا بلى " كان أول من قال " بلى " محمد صلى الله عليه وآله فصار بسبقه إلى " بلى " سيد الأولين والآخرين، وأفضل النبيين والمرسلين. فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم فقد رغب عن ملته، قال الله عز وجل: " ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه " ثم اصطفاء الله عز وجل إياه في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة أنه من الصالحين في قوله عز وجل: " ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين " والصالحون هم النبي والأئمة صلوات الله عليهم، الآخذين عن الله أمره ونهيه، والملتمسين للصلاح من عنده، والمجتنبين للرأي والقياس في دينه في قوله عز وجل: " إذا قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين "، ثم اقتداء من بعده من الأنبياء عليهم السلام به في قوله: " ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون " وفي قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله: " ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين " وفي قوله عز وجل: " ملة أبيكم إبراهيم هو سميكم المسلمين من قبل " واشتراط كلمات الامام مأخوذة مما تحتاج إليه الأمة من جهة مصالح الدنيا والآخرة وقول إبراهيم عليه السلام: " ومن ذريتي " " من " حرف تبعيض ليعلم أن من الذرية من يستحق الإمامة ومنهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين وذلك أنه يستحيل أن يدعو

إبراهيم بالإمامة للكافر [أ] وللمسلم الذي ليس بمعصوم، فصح أن باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين، والخواص إنما صاروا خواصا بالبعد من الكفر، ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص أخص، ثم المعصوم هو الخاص الأخص ولو كان للتخصيص صورة أربى عليه لجعل ذلك من أوصاف الامام وقد سمى الله عز وجل عيسى من ذرية إبراهيم وكان ابن ابنته من بعده. ولما صح أن ابن البنت ذرية ودعا إبراهيم لذريته بالإمامة وجب على محمد صلى الله عليه وآله الاقتداء به في وضع الإمامة في المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحى الله عز وجل إليه وحكم عليه بقوله: " ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا " - " الآية " - ولو خالف ذلك لكان داخلا في قوله: " ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه " جل نبي الله عليه السلام عن ذلك، فقال الله عز وجل: " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ". وأمير المؤمنين عليه السلام أبو ذرية النبي صلى الله عليه وآله ووضع الإمامة فيه ووضعها في ذريته المعصومين بعده. قوله عز وجل: " لا ينال عهدي الظالمين " يعني بذلك أن الإمامة لا تصلح لمن قد عبد وثنا أو صنما أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك، والظلم وضع الشئ في غير موضعه وأعظم الظلم الشرك، قال الله عز وجل: " إن الشرك لظلم عظيم " وكذلك لا يصلح للإمامة من قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان أو كبيرا وإن تاب منه بعد ذلك و كذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فإذا لا يكون الامام إلا معصوما ولا تعلم عصمة إلا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة ترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك، فهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عز وجل

التاسع والخمسون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٢٠٣ - ٢٠٥

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليه السلام و صفاتهم: أن الله عز وجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من أمة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه، وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله تبارك وتعالى نصب الإمام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل مواده وعالمه، وألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء، ولا ينقطع عنه مواده، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى، ومعميات السنن، ومشبهات الفتن، فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام، يصطفيهم لذلك ويجتبيهم، ويرضي بهم لخلقه ويرتضيهم، كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما، علما بينا، وهاديا نيرا، وإماما قيما، وحجة عالما، أئمة من الله، يهدون بالحق وبه يعدلون، حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه، يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد، جعلهم الله حياة للأنام، ومصابيح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها. فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجى، والقائم المترجى، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين برأه، ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه، محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، وانتجبه لطهره، بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله، يحفظه ويكلؤه

بستره، مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده، مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق، مصروفا عنه قوارف السوء، مبرءا من العاهات، محجوبا عن الآفات،، معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها، معروفا بالحلم والبر في يفاعه، منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسندا إليه أمر والده، صامتا عن المنطق في حياته. فإذا انقضت مدة والده، إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الإرادة من الله فيه إلى محبته، وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده، وقلده دينه، وجعله الحجة على عباده، وقيمه في بلاده، وأيده بروحه، وآتاه علمه، وأنبأه فصل بيانه، واستودعه سره، وانتدبه لعظيم أمره، وأنبأه فضل بيان علمه، ونصبه علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لأهل دينه، والقيم على عباده، رضي الله به إماما لهم، استودعه سره، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره، وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل، وتحيير أهل الجدل، بالنور الساطع، والشفاء النافع، بالحق الأبلج، والبيان اللائح من كل مخرج، على طريق المنهج، الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام، فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي، ولا يجحده إلا غوي، ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا.

الستون: التوحيد - الشيخ الصدوق - ص ٤٠٦ - ٤٠٧

حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، وأحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعبد الله بن محمد الصائغ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد

عليهما السلام قال فيما وصف له من شرائع الدين: إن الله لا يكلف نفسا إلا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها، وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، والله خالق كل شئ، ولا نقول بالجبر، ولا بالتفويض، ولا يأخذ الله عز وجل البرئ بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الأطفال بذنوب الآباء، فإنه قال في محكم كتابه: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقال عز وجل: (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) ولله عز وجل أن يعفو ويتفضل، وليس له عز وجل أن يظلم، ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم ويضلهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به ويعبد الشيطان دونه، ولا يتخذ على خلقه حجة إلا معصوما.

الخصال للشيخ الصدوق - (ج ١ / ص ٤٩٢)

حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: عشر خصال من صفات الامام: العصمة، والنصوص، وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة، و يكون له المعجز والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيئ، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه.

الثاني والستون: مستدرك الوسائل - الميرزا النوري - ج ١٠ - ص ٤١٦ - ٤٢٢

الشيخ إبراهيم الكفعمي في البلد الأمين: في سياق ذكر الجوامع من الزيارات، ما لفظه: ثم زر بالزيارة المروية عن الهادي (عليه السلام): السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، ومعدن الرحمة، ومأوى السكينة، وأصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم،

وعناصر الأبرار، ودعائم الجبار، وسادسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الايمان، وأمناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وآل يس، وعترة رسول رب العالمين، ورحمة الله وبركاته، السلام عليكم أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وكهوف الورى، وبدور الدنيا، وأعلام التقى، وذوي النهى، وأولي الحجى، وذرية الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، وورثة الأنبياء، والحجة على من في الأرض والسماء، والآخرة والأولى، ورحمة الله بركاته، السلام على محال معرفة الله، ومشاكي نور الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وخزنة علم الله، وحفظة سر الله، وحملة كتاب الله، وورثة رسول الله، وأوصيائه وذريته صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته، السلام على الدعاة إلى الله، والادلاء على مرضاة الله، والمؤدين عن الله، والقائمين بحق الله، والناطقين عن الله، والمستقرين في أمر الله، والمخلصين في توحيد الله، والصادعين بأمر الله، والثابتين في محبة الله، والمظهرين لامر الله ونهيه، وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته، السلام على الأئمة الدعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، وأولي الأمر، وبقية الله وحزبه وخيرته، وعيبة علمه وحجته، وعينه. جنبه، وصراط ونوره، ورحمته الله وبركاته، اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه، وشهدت له ملائكته، وأولوا العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وأشهد أن محمدا عبده المجتبى، ورسوله المرتجى، ونبيه المصطفى، وأمينه المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فصدع (صلى الله عليه وآله) بأمر ربه، وبلغ ما حمله، ونصح لامته، وجاهد في سبيل ربه، ودعا إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وصبر على ما أصابه في جنبه، وعبده صادقا حتى أتاه اليقين، فصلى الله عليه وآله، وأشهد أن الدين كما شرع، والكتاب كما تلا، والحلال كما أحل، والحرام كما حرم، والفصل ما قضى، والحق

ما قال، والرشد ما أمر، وأن الذين كذبوه وخالفوا عليه، وجحدوا حقه، وأنكروا فضله واتهموه، وظلموا وصيه وحلوا عقده، ونكثوا بيعته، واعتدوا عليه، وغصبوه خلافته، ونبذوا أمره فيه، وأسسوا الجور والعدوان على أهله، وقتلوهم وتولوا غيرهم، ذائقوا العذاب في أسفل درك من نار جهنم، لا يخفف عنهم من عذابها وهم فيه مبلسون، ملعونون متعبون، ناكسوا رؤوسهم، يعاينون الندامة والخزي الطويل، مع الأذلين الأشرار، قد كبوا على وجوههم في النار، وأن الذين آمنوا به وصدقوه، ونصروه ووقروه وعزروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه، أولئك هم المفلحون في جنات النعيم، والفوز العظيم، والثواب المقيم الكريم، والغبطة والسرور والفوز الكبير، فجزاه الله عنا أحسن الجزاء، وخير ما جزى نبيا عن أمته، ورسولا عمن أرسل إليه، وخصه بأفضل قسم الفضائل، وبلقه أعلى محل شرف المكرمين، من الدرجات العلى في أعلى عليين، في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وأعطاه حتى يرضى و زاده بعد الرضى، وجعله أقرب النبيين مجلسا، وأدناهممنزلا، وأعظمهم عنده جاها، وأعلاهم لديه كعبا، وأحسنهم اتباعا، وأوفر الخلق نصيبا، وأجزلهم حظا في كل خير الله قاسمه بينهم ونصيبا؟، وأحسن اللهم مجازاته عن جميع المؤمنين من الأولين والآخرين، واشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون، المعصومون المكرمون، المقربون الصادقون، المصطفون المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، واصطنعكم لنفسه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وأنتجكم لنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وجعلكم حججا على بريته، وأنصارا لدينه، وحفظة لحكمته، وخزنة لعلمه، ومستودعا لسره، وتراجمة لوحيه، وأركانا لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأسبابا إليه، وأعلاما لعباده، ومنارا في بلاده، وسبيلا إلى جنته، وأدلاء على صراطه، عصمكم الله من الذنوب، وبرأكم من العيوب، وائتمنكم على

الغيوب، وجنبكم الآفات، ووقاكم من السيئات، وطهركم من الدنس والزيغ، ونزهكم من الزلل والخطأ، وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا، وآمنكم من الفتن، واسترعاكم الأنام، وعرفكم الأسباب، وأورثكم الكتاب، وأعطاكم المقاليد، وسخر لكم ما خلق فعظمتم جلاله، وأكبرتم شأنه، وهبتم عظمته، ومجدتم كرمه، وأدمتم ذكره، ووكدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد عرى طاعته، ونصحتم له في السر والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وصدعتم بأمره، وتلوتم كتابه، وحذرتم بأسه، وذكرتم بأيامه، وأوفيتم بعهده، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجادلتم بالتي هي أحسن، وجاهدتم في الله حق جهاده: حتى أعلنتم دعوته، وقمعتم عدوه، وأظهرتم دينه، وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده، وشرعتم أحكامه، وسننتم سنته، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضاء، وصدقتم من رسله من مضى، فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر عنكم زاهق والحق، معكم وفيكم ومنكم وإليكم، وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره معكم، وبرهانه عندكم، وأمره نازل إليكم، من والاكم فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم يا موالي نعم الموالي لعبيدهم، أنتم السبيل الأعظم، والصراط الأقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس، من أتاكم نجا، ومن لم يأتكم هلك، ومن أباكم هوى، إلى الله تدعون، وعليه تدلون، وبه تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون، وإليه تنيبون، وإياه تعظمون، سعد والله بكم من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جهلكم،

وضل من فارقكم، وفاز من تمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدقكم، وهدي من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن رد عليكم ففي أسفل درك من الجحيم، أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى، وجار لكم فيما بقي، وأن أنواركم وأشباحكم وسناءكم وظلالكم وأرواحكم وطينتكم واحدة، جلت وعظمت وبوركت وقدست، وطابت وطهرت، بعضها من بعض، لم تزالوا بعين الله وعنده في ملكوته، أنوارا تأمرون، وله تخافون، وإياه تسبحون، وبعرشه محدقون وبه حافون، حتى من بكم علينا، فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، تولى عز ذكره تطهيرها، ورضي من خلقه بتعظيمها، فرفعها على كل بيت قدسه، وأعلاها على كل بيت طهره في السماء، لا يوازيها خطر ولا يسمو إلى سمائها النظر، ولا يقع على كنهها الفكر، ولا يطمح إلى أرضها البصر، ولا يغادر سكانها البشر، يتمنى كل أحد أنه منكم، ولا تتمنون أنكم من غيركم، إليكم انتهت المكارم والشرف، وفيكم استقرت الأنوار والعزم والمجد والسؤدد، فما فوقكم أحد إلا الله، ولا أقرب إليه، ولا أخص لديه، ولا أكرم عليه منكم، أنتم سكن البلاد، ونور العباد، وعليكم الاعتماد، يوم التناد، كلما غاب منكم حجة، أو أفل منكم علم، اطلع الله (على خلقه) من عقب الماضي خلفا، إماما ونورا هاديا، وبرهانا مبينا نيرا، داعيا عن داع، وهاديا بعد هاد، وخزنة وحفظة، لا يغيض بكم غوره، ولا تنقطع عنكم مواده، ولا يسلب منكم أريجه، سببا موصولا من الله إليكم، ورحمة منه علينا، يرشدنا إليه ويقربنا منه، ويزلفنا لديه، وجعل صلواتنا عليكم وذكرنا لكم، وما خصنا به من ولايتكم، وعرفناه من فضلكم، طيبا لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وتزكية لنا، وكفارة لذنوبنا، إذ كنا عنده بكم مؤمنين مسومين، وبفضلكم معروفين، وبتصديقنا إياكم مشكورين، وبطاعتنا لكم مشهورين، فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، وأفضل شرف المشرفين،

وأعلى منازل المقربين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لا حق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح، ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد، ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد، إلا عرفهم جلالة أمركم، وعظم خطركم، وكبر شأنكم، وتمام نوركم، وصدق مقالكم، وثبات مقامكم، وشرف محلكم، ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصتكم لديه، وقرب منزلتكم منه، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي وأسرتي، يا سادتي وأئمتي، أشهد الله وأشهدكم، أني مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم، عارف بضلالة من خالفكم، موال لكم ولأوليائكم مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم، محقق لما حققتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقكم، مقر بفضلكم، محتمل لعلمكم، مقتد بكم، محتجب بذمتكم، معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم، عائذ لائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله عز وجل بكم، ومتقرب إليه بمحبتكم، ومقدمكم أمام طلبتي ومسألتي وحوائجي وإرادتي، ومتوسل بكم إليه، ومقدمكم بين يدي في كل أحوالي وأموري، مؤمن بسركم وعلانيتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوض في ذلك كله إلى الله عز وجل ثم إليكم، ومسلم فيه معكم، وقلبي لكم سلم، ورأيي لكم تبع، ونصرتي لكم معدة، حتى يحيى الله دينه بكم، ويردكم في أيامه، ويظهركم لعدله، ويمكنكم في أرضه، فمعكم معكم إن شاء الله لا مع غيركم، آمنت بكم وتواليت آخركم بما تواليت به أولكم، وبرئت إلى الله عز وجل من أعدائكم، ومن الجبت والطاغوت وأوليائهم، والشياطين وحزبهم والظالمين لكم، والجاحدين لحقكم، والمارقين من دينكم

وولايتكم، والغاصبين لإرثكم، والشاكين فيكم، المنحرفين عنكم، ومن كل وليجة دونكم، وكل مطاع سواكم، ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار، فثبتني الله أبدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم، ووفقني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم والتابعين (إلى ما) دعوتم إليه، وجعلني ممن يقتص آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهديكم، ويحشر في زمرتكم، ويكر في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عاقبتكم، و يمكن في ولايتكم، ويتمكن في أيامكم، وتقر عينه غدا برؤيتكم، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي وأسرتي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحده قبل عنكم، ومن قصده توجه بكم، موالي لا أحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ولا من الوصف قدركم، لأنكم نور الأنوار، وخيرة الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبار، بكم فتح الله، وبكم ختم الله وبكم ينزل الغيث والرحمة، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضر، وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته، وإلى جدكم بعث الروح الأمين - وإن كان الزيارة لأمير المؤمنين (عليه السلام) فقل:. وإلى أخيك بعث الروح الأمين - وبمفتاح منطقكم نطق كل لسان، وبكم يسبح القدوس السبوح، وبتسبيحكم جرت الألسن بالتسبيح، والله بمنه أتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين، تطأطأ كل شرف لشرفكم، ونجع كل متكبر لطاعتكم، وخضع كل جبار لفضلكم، وذل كل شئ لكم، وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمان، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في الأنفس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور، فما أحلى أسماءكم، وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم، وأجل خطركم، وأوفى عهدكم، وأصدق وعدكم، كلامكم نور، وأمركم

رشد، ووصيتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الاحسان، وسجيتكم الكرم، وشأنكم الحق، وكلامكم الصدق، وطبعكم الرفق، وقولكم حكم وحتم، ورأيكم علم وحلم وكرم، وأمركم عزم وحزم، إن ذكر الخير كنتم أوله وأخره، وأصله وفرعه، ومعدنه ومأواه، وإليكم منتهاه، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، كيف أصف حسن ثنائكم، وأحصي جميل بلائكم، بكم أخرجنا الله من الذل، وأطلق عنا رهائن الغل، وفرج عنا غمرات الكروب وأنقذنا من شفا جرف الهلكات، ومن عذاب النار، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي، بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا، وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة، وكلمت المنة، وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الاعمال، ولكن الطاعة المفترضة، والمودة الواجبة، والدرجات الرفيعة والمكان المحمود، والمقام المعلوم عند الله عز وجل، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة، ربنا امنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا. ثم انكب على الضريح فقبله، وقل: يا ولي الله، ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا كثيرة، لا يأتي عليها إلا رضى الله ورضاكم، فبحق من ائتمنكم على سره، واسترعاكم أمر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته، وموالاتكم بموالاته، لما استوهبتم ذنوبي، وكنتم شفعائي إلى الله تعالى، فإني لكم مطيع، من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله. ثم ارفع يديك إلى السماء وقل: اللهم إني لو وجدت وسيلة أقرب إليك، من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار (عليه وعليهم السلام)، لجعلتهم شفعائي إليك اللهم فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك، أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم، وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنك أنت أرحم الراحمين

الثالث والستون: الكافي الكليني - (ج ١ / ص ٦٥٤)

١٩ - الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد عليهم السلام بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلهم ولا أرض تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الاقربين والابعدين في الله، فبينا هم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل للمصيبة ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات " كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور " إن الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه واستودعكم علمه وأورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا، عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن، فتعزوا بعزاء الله، فإن الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته، فأنتم أهل الله عزوجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وأنتم أولياؤه، فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق، مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين، ثم الله على نصركم إذا يشاء قدير، فاصبروا لعواقب الامور، فإنها إلى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم أولياء ه المؤمنين في الارض فمن أدى أمانته أتاه الله صدقه، فأنتم الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج، فلم يترك لجاهل حجة، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم، وأستودعكم الله والسلام عليكم.

فسألت أبا جعفر عليه السلام ممن أتاهم التعزية، فقال: من الله تبارك وتعالى.

الرابع والستون: بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج ٩٩ / ص ١٢٧)

ن: الدقاق والسناني والوراق والمكتب جميعا عن الاسدي، عن البرمكي عن النخعي قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم: علمني يا ابن رسول الله قولا أقوله بليغا كاملا إذا زرت واحدا منكم فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة، ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عزوجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزان العلم، ومنتهى الحلم، واصول الكرم وقادة الامم، وأولياء النعم، وعناصر الابرار، ودعائم الاخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الايمان، وامناء الرحمن، وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة رب العالمين، ورحمة الله وبركاته. السلام على أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام التقى، وذوي النهى واولي الحجى، وكهف الورى، وورثة الانبياء، والمثل الاعلى، والدعوة الحسنى وحجج الله على أهل الدنيا والاخرة والاولى، ورحمة الله وبركاته، السلام على محال معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وحفظة سر الله، و حملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، ورحمة الله وبركاته. السلام على الدعاة إلى الله، والادلاء على مرضاة الله، والمستوفرين في أمر الله، والتامين في محبة الله، والمخلصين في توحيد الله،

والمظهرين لامر الله ونهيه، وعباده المكرمين، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، و رحمة الله وبركاته. السلام على الائمة الدعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، واولي الامر، وبقية الله وخيرته، وحزبه وعيبة

علمه وحجته وصراطه، ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته. أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، كما شهد الله لنفسه، وشهدت له ملائكته، واولو العلم من خلقه، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، وأشهد أن محمدا عبده المنتجب، ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وأشهد أنكم الائمة الراشدون المهديون، المعصومون المكرمون المقربون المتقون، الصادقون المصطفون، المطيعون لله، القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، إصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسره، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصكم ببرهانه، وانتجبكم لنوره، وأيدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججا على بريته، وأنصارا لدينه، وحفظة لسره،وخزنة لعلمه، ومستودعا لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركانا لتوحيده، وشهداء على خلقه، وأعلاما لعباده، ومنارا في بلاده وأدلاء على صراطه، عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا. فعظمتم جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجدتم كرمه، وأدمتم ذكره، ووكدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم له في السر والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة، وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، و نهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حق جهاده، حتى أعلنتم دعوته، وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده، ونشرتم (١) شرايع أحكامه، وسننتم سنته، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلمتم له القضاء، وصدقتم من رسله من مضى. فالراغب عنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم، وحسابهم عليكم، وفصل الخطاب عندكم، وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره وبرهانه عندكم، وأمره إليكم. من والاكم فقد والى الله، ومن عاداكم

فقد عادى الله، ومن أحبكم فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله، أنتم السبيل الاعظم، والصراط الاقوم، وشهداء دار الفناء، وشفعاء دار البقاء، و الرحمة الموصولة، والاية المخزونة، والامانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس. من أتاكم [فقد] نجى، ومن لم يأتكم [فقد] هلك * إلى الله تدعون، وعليه تدلون وبه تؤمنون، وله تسلمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون،سعد [والله] من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضل من فارقكم، وفاز منتمسك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم، من اتبعكم فالجنةمأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن رد عليكم في أسفل درك من الجحيم. أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضى، وجار لكم فيما بقي، وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة، طابت وطهرت بعضها من بعض، خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين، حتى من علينا بكم، فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا (١) عليكم، وما خصنا به من ولايتكم، طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا، وتزكية لنا، وكفارة لذنوبنا، فكنا عنده مسلمين (٢) بفضلكم، ومعروفين بتصديقنا إياكم. فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فايق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد ولا عالم، ولا جاهل، ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد، ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلالة أمركم، وعظم خطركم، وكبر شأنكم، وتمام نوركم، و صدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلكم، ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصتكم لديه، وقرب منزلتكم منه. بأبي أنتم وامي وأهلي ومالي واسرتي، اشهد الله

واشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم،
وبضلالة...

ثم قال الشيخ المفيد ص ٤٢:
"فإن قيل: من الإمام بعد علي عليه السلام؟ فالجواب: ولده: الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي التقي الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلف القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين. فإن قيل: ما الدليل على إمامة كل واحد من هؤلاء المذكورين؟ فالجواب: الدليل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله نص عليهم نصا متواترا بالخلافة مثل قوله عليه السلام: " ابني هذا الحسين إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومثل قوله صلى الله عليه وآله في حق القائم عليه السلام: (لو لم يبق من الدنيا إلا ساعة واحدة لطول الله تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا " ويجب على كل مخلوق متابعته. ولأن كل إمام منهم نص على من بعده نصا متواترا بالخلافة ولا نهم - صلى الله عليهم - ظهر عنهم معجزات وكرامات خارقة للعادة لم تظهر على يد غيرهم كعجن الحصا وختمه وأمثال ذلك ".

قال الشيخ في كتابه النكت في مقدمات الاصول ص ٤٣:
[[..فإن قال: وما الدليل على أنه استخلفه، وجعله بعده الإمام؟. فقل: تواتر الشيعة

بأمره عليه السلام جماعة من أصحابه بالسلام عليه بإمرة المؤمنين تهنية له بالمقام...الخ]].

وفي صفحة ٤٤ من نفس الكتاب قال رضي الله عنه:

[[فإن قال: ما الدليل على إمامة الحسن والحسين عليهما السلام؟.

فقل: دلالة إمامة أمير المؤمنين عليه السلام.

فإن قال: ما الدلالة على إمامة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام؟. فقل: ما تقدم ذكره في إمامة علي والحسن والحسين عليهم السلام، من التواتر في الأخبار .]].

الفصل ١١

معصومون (ع) - روايات صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

معصومون (ع).

الحديث الأول:

رواه الشّيخ الصّدوق (عليه الرّحمة) في كتابه (كمال الدّين وتمام النّعمة) ج١ / ب٢٤ / ص٣١٢ / ح٢٨... بسند صحيح أو حسن، حيث قال:

حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق الرّازي: حسن على أقلّ التّقادير، لترضّي الشّيخ الصّدوق عليه.

حدّثنا سعد بن عبد ال له: هو إبن أبي خلف الأشعريّ القمّي أبو القاسم، قال النّجاشي: شيخ هذه الطائفة، وفقيهها، ووجهها، وقال الطّوسي: جليل القدر، واسع الأخبار كثير التّصانيف.

حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النّهدي: نقل الكشّي توثيق شيخه حمدويه بن نصير له، وكذلك وثّقه السّيد الخوئي.

عن الحسين بن علوان: هو الكلبي، وقد وثّقه النّجاشي.

عن عمر بن خالد: هو الأفرق الحنّاط، قال النّجاشي: ثقة، عين.

عن سعد بن طريف: هو الحنظلي الأسكاف، مولى بني تميم الكوفي، قال الطوسي: صحيح الحديث.

عن الأصبغ بن نباتة: هو المجاشعي، قال البرقي: من خواصّ أصحاب أمير المؤمنين ((ع)) وقال النّجاشي: كان من خاصّة أمير المؤمنين ((ع)) وعمّر بعده، وقال الطّوسي مثله، وقال الخوئي: هو من المتقدّمين، من سلفنا الصالحين.

عن عبد الله بن عبّاس: حاله في الفضل والجلالة وإخلاص المحبّة لأمير المؤمنين ((ع)) أشهر من أن يذكر، كما قال العلاّمة وإبن داوود، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: (أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون).

الحديث الثاني:

رواه الشّيخ الصّدوق (أعلى الله مقامه) في كتاب (الأمالي) ص٦٧٩ / م٨٥ / ح٢٧...، بسند صحيح أو حسن، حيث قال:

حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ((ر)): حسن على أقلّ التّقادير، وذلك لترضّي الشّيخ الصّدوق عليه في غير موضع من مصنّفاته.

قال حدّثني أبي: هو عليّ بن إبراهيم القمّي صاحب التّفسير، وهو أجلّ من أن يوثّق، ومع ذلك فقد قال النّجاشي في حقّه: ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب.

عن أبيه: هو إبراهيم بن هاشم القّمي، أوّل من نشر حديث الكوفييّن بقمّ، وكفى بذلك أمارة علي وثاقته، علاوة على أنّه قد وثّق من غير واحد من الأعلام، منهم السيّد الخوئي حيث قال: لا ينبغي الشكّ في وثاقته.

عن محمد بن عليّ القرشي: كما هو الصّحيح، وليس التّميمي كما في بعض نسخ

الأمالي، لأنّ القرشي هو صاحب الإمام الرّضا ((ع)) لا التّميمي الّذي لا وجود لعنوانه في كتب الطّبقات أصلاً، وكيف كان هو ثقة كما قال الخوئي.

قال حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرّضا، عن أبيه، عن آبائه ((ع)): سلسلة من سلاسل الذّهب الإلهي (صلّى الله عليهم أجمعين).. ووالله لا عجب إذا قرئ هذا الإسناد على ميّت فبعثه الله من ساعته!

ولا يضرّ إضمار راوي الحديث في هذا الموضع، لأنّ المضمر سواء كان أمير المؤمنين أو الحسن أو الحسين ((ع)) فهم في الرّتبة سواء.

عن النّبي (صلّى الله عليه وآله) أنّه قال: (من سرّه أن ينظر إلى القضيب الأحمر الّذي غرسه الله بيده، ويكون متمسّكاً به، فليتولّ عليّ بن أبي طالب، والأئمّة من ولده، فإنّهم خيرة الله (عزّ وجلّ) وصفوته، وهم المعصومون من كلّ ذنب وخطيئة).

الحديث الثالث:

أيضاً رواه الشّيخ الصّدوق (عليه الرّحمة) في كتابه (كمال الدّين وتمام النّعمة) ج١ / ب٢٢ / ص٢٧٢ / ح٦٣... بسند صحيح، حيث قال:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ((ر)): قال عنه النّجاشي: شيخ القميّين، وفقيههم، ومتقدّمهم، ووجههم، ثقة..ثقة، مسكون إليه.

قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصّفار: قال النّجاشي: كان وجهاً في أصحابنا القمّيين، ثقة، عظيم القدر.

عن أحمد بن محمد بن عيسى: إبن عبد الله الأشعري، قال فيه الخوئي: ثقة.

عن الحسين بن سعيد: قال عنه الطّوسي: ثقة.

عن حمّاد بن عيسى: وثّقه الشّيخان.

عن إبراهيم بن عمر اليماني: ثقة، قاله النّجاشي.

عن سليم بن قيس الهلالي: من أصحاب الأئمّة عليّ والحسن والحسين والسّجاد ((ع)) ثقة، جليل القدر، عظيم الشّأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنّه من الأولياء (رضوان الله تعالى عليه).

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ((ع)) قال: (إنّ الله (تبارك وتعالى) طهّرنا وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه، وحججاً في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا).

ويعضد هذه الأحاديث أحاديث أخرى كثيرة جدّاً يصعب حصرها، منها:

الحديث الرابع:

ما رواه الشّيخ الصّدوق (قدّس سرّه) في أماليه ص٤٣٦-٤٣٧، مسنداً عن إبن عبّاس (رحمه الله) في حديث طويل يقول فيه: (إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان جالساً، وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال (صلّى الله عليه وآله): (اللّهم إنّك تعلم أنّ هؤلاء أهل بيتي، وأكرم النّاس عليّ، فأحبّ من أحبّهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب وأيّدهم بروح القدس...) إلى آخر الحديث الشّريف.

الحديث الخامس:

ما نقله العلاّمة المجلسي (روّح الله روحه) في بحاره ج٣٦ / ص٣٣٠-٣٣١، عن كتاب (كفاية الأثر في النّص على الأئمة الإثني عشر) للشّيخ الصّدوق (طاب ثراه) بسنده المتّصل إلى الأصبغ بن نباتة (رحمه الله) قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت النّبي (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ ((ع)): (أنت الإمام والخليفة بعدي، تعلّم النّاس ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطيّ، وزوج ابنتي، ومن ذريّتكما العترة

الأئمة المعصومون - فسأله سلمان ((ر)) عن الأئمّة - فقال: هم عدد نقباء بني إسرائيل).

الحديث السادس:

ما نقله العلاّمة المجلسي أيضاً في بحاره ج٣٦ / ص٣٢٥-٣٢٦، عن الكتاب المذكور، للشّيخ المذكور، بسنده المتّصل إلى أبي الطّفيل عامر بن واثلة (رضوان الله تعالى عليه) عن أمير المؤمنين ((ع)) أنّه قال: (قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنت الوصيّ على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي، حربك حربي، وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمّة، أنت وأحد عشر من صلبك أئمّة مطهّرون معصومون، ومنكم المهديّ الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضيكم، يا عليّ: لو أنّ رجلاً أحبّ في الله حجراً لحشره الله معه، إنّ محبّيك وشيعتك، ومحبّي أولادك والأئمّة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدّرجات العلى، وأنت قسيم الجنّة والنّار، تدخل محبّيك الجنّة، ومبغضيك النّار).

الحديث السابع:

أيضاً ما أخرجه صدوق الطّائفة في كفاية الأثر ص١٣٤، بسنده المتّصل إلى سعيد بن مالك، حيث قال: إنّ النّبي (صلّى الله عليه وآله) قال لعليّ ((ع)): (يا عليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وتقاتل على التّأويل كما قاتلت على التّنزيل، يا عليّ: حبّك إيمان، وبغضك نفاق، ولقد نبّأني اللّطيف الخبير أنّه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة، معصومون مطهّرون، ومنهم مهديّ هذه الأمّة الّذي يقوم بالدّين في آخر الزّمان، كما قمت به في أوّله).

الحديث الثامن:

وأيضاً أخرج الصّدوق (رفع الله درجته) في كفاية الأثر ص١١٤، بإسناده المتّصل عن أبي أيّوب الأنصاري، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: (أنا سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومنّا الأئمّة المعصومون من صلب الحسين، ومنّا مهديّ هذه الأمّة، - فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله: كم الأئمّة بعدك؟! فقال (صلّى الله عليه وآله) -: عدد الأسباط، وحواري عيسى، ونقباء بني إسرائيل).

الحديث التاسع:

وأخرج أيضاً في كتابه المذكور ص١٢٤، بطريقه المتّصل إلى عمّار بن ياسر رابع الأركان (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) قال: لمّا حضر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الوفاة، دعا بعليّ ((ع)) فسارّه طويلاً، ثمّ قال: (يا عليّ: أنت وصيّي، ووارثي، وقد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وغصبت حقّك، - فبكت فاطمة، وبكى الحسن والحسين.. فقال لفاطمة -: يا سيّدة النّسوان: ممّ بكاؤك؟! قالت: أخشى الضّيعة بعدك، قال: ابشري يا فاطمة، فإنّك أوّل من يلحقني من أهل بيتي، لا تبكي ولا تحزني، فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة، وأبوك سيّد الأنبياء، وإبن عمّك سيّد الأوصياء، وابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمّة التّسعة، مطهّرون معصومون، ومنّا مهديّ هذه الأمّة ...) إلى آخر الحديث الشّريف.

الحديث العاشر:

وروى الشّيخ المذكور في الكتاب المزبور ص٧٦، بإسناد متّصل إلى أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: (وصياء الأنبياء الّذين

يقومون بعدهم لقضاء ديونهم، وإنجاز عداتهم، ويقاتلون على سنّتهم – ثمّ التفت إلى عليّ فقال -: أنت وصيّي وأخي في الدّنيا والآخرة، تقضي ديني، وتنجز عدتي، وتقاتل على سنّتي، وتقاتل على التّأويل كما قاتلت على التّنزيل، فأنا خير الأنبياء، وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما تخرج الأئمّة التّسعة، مطهّرون معصومون، قوّامون بالقسط، والأئمّة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، هم عترتي من لحمي ودمي).

الحديث الحادي عشر:

وروى أيضاً في نفس الكتاب ص٣٨، بسنده المتّصل إلى أبي ذرّ الغفاري أحد الأركان الأربعة (رحمهم الله) قال: دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مرضه الّذي توفّي فيه، فقال (صلّى الله عليه وآله): (يا أبا ذرّ: إيتيني بابنتي فاطمة.. – قال ((ر)): فقمت فدخلت عليها، وقلت لها: يا سيّدة النّسوان: أجيبي أباك، فلبست نعليها، واتّزرت، وخرجت حتّى دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فلمّا رأت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) انكبّت عليه وبكت، وبكى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لبكائها، وضمّها إليه، ثمّ قال -: يا فاطمة: لا تبكي، فداك أبوك، فأنت أوّل من يلحقني مظلومة مغصوبة، وسوف تظهر بعدي حسكة النّفاق، وسيمل جلباب الدّين، وأنت أوّل من يرد عليّ الحوض، قالت (عليها السّلام): يا أبت: أين ألقاك؟! قال: تلقيني عند الحوض، وأنا أسقي شيعتك ومحبّيك، وأطرد أعداءك ومبغضيك، قالت: يا رسول الله: فإن لم ألقك عند الحوض؟! قال: تلقيني عند الميزان، قالت: يا أبت: فإن لم ألقك عند الميزان؟! قال: تلقيني عند الصّراط، وأنا أقول: سلم سلم شيعتي، - قال أبو ذرّ: فسكن قلبها، ثمّ التفت إليّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال -: يا أبا ذرّ: إنّها بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني، ألا

إنّها سيّدة نساء العالمين، وبعلها سيّد الوصيّين، وابناها الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وإنّهما إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة، أمناء معصومون، قوّامون بالقسط، ومنّا مهديّ هذه الأمّة، - قلت: يا رسول ال له: فكم الأئمّة بعدك؟! قال (صلّى الله عليه وآله) -: عدد نقباء بني إسرائيل).

الحديث الثاني عشر:

وأخرج أيضاً في كتابه المذكور ص١٨٥، بطريقه المتّصل إلى أمّ لمؤمنين أم سلمة (قدّس الله تربتها) قالت قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (لمّا أسري بي إلى السّماء، نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّدته بعليّ، ونصرته بعليّ، ورأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين، وأنوار عليّ بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، ورأيت نور الحجّة يتلألأ بينهم كأنّه كوكب دريّ، فقلت: يا ربّ: من هذا؟! ومن هؤلاء؟! فنوديت يا محمد: هذا نور عليّ وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمّة بعدك من ولد الحسين، مطهّرون معصومون، وهذا نور الحجّة يملأ الأرض قسطاً وعدل اً، كما ملئت جوراً وظلماً).

الحديث الثالث عشر:

وأيضاً روى في الكتاب عينه ص١٠٤، بطريقه المتّصل إلى الصّحابي زيد بن أرقم الأنصاري، قال: خطبنا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: (أوصيكم عباد الله بتقوى الله الّذي لا تستغني عنه العباد، فإنّ من رغب في التّقوى زهد في الدّنيا، واعلموا أنّ الموت سبيل العالمين، ومصير الباقين، يختطف

المقيمين، ولا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كلّ لذّة، ويزيل كلّ نعمة، ويشبع كلّ بهجة، والدّنيا دار فناء، ولأهلها منها الجلاء، وهي حلوة خضرة قد عجلت للطّالب، فارتحلوا عنها يرحمكم الله بخير ما يحضر بكم من الزّاد، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، ولا تمدّوا أعينكم منها إلى متّع به المترفون، ألا إنّ الدّنيا قد تنكّرت وأدبرت واخلولقت وأذنت بوداع، وإنّ الآخرة قد رحلت وأقبلت باطّلاع، معاشر النّاس: كأنّي على الحوض يرد قوم عليّ منكم، وستؤخّر أناس من دوني، فأقول:يا ربّ منّي ومن أمّتي! فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم، أيّها النّاس: أوصيكم في عترتي وأهل بيتي خيراً، فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، وهم الأئمّة الرّاشدون بعدي، والأمناء المعصومون – فقام إليه عبد الله بن العبّاس، فقال: يا رسول الله: كم الأئمّة بعدك؟ قال (صلّى الله عليه وآله) -: عدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهديّ هذه الأمّة).

الحديث الرابع عشر:

وكذلك أخرج ذلك الشّيخ المبرور في كتابه المزبور ص٣٠٢، بإسناده إلى الإمام الحسين ((ع)) قال: قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): (أنت الإمام، إبن الإمام، أخو الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتّاسع مهديّهم، فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم).

فهذه الرّوايات الأربع عشرة نصّ في المطلوب، وهي متواترة بلا أدنى شكّ، ولا يضرّ ضعف أسناد بعضها، لاعتضادها بالصّحاح والحسان، فيقوّي بعضها بعضاً.

ولقد آثرنا هذا العدد تيمّناً بتعداد المعصومين الأربعة عشر (صلّى الله عليهم) مراعين فيه اشتماله على مادّة مفردة (العصمة) وتركنا الأحاديث الكثيرة الّتي تحتوي على ما

هو في قوّة تلكم المفردة، ويؤدّي مؤدّاها، كمثل: (عليّ مع الحقّ، والحقّ مع عليّ، يدور معه حيث دار) أو (عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لا يفترقان) أو (طاعة عليّ من طاعتي، وطاعتي من طاعة الله)... وغيرها الكثير!

وذلك: حتّى لا يعترض علينا معترض ويقول: هذه مؤوّلة بالعصمة وليست بها.

بالإضافة إلى أنّنا راعينا أن تكون جلّ الأخبار واردة عن الرّسول الأقدس (صلّى الله عليه وآله) من طريق أهل بيته ((ع)) وكذلك من طريق صحابته، بل ومن طريق زوجاته أيضاً، وذلك حتّى لا يقال: بأنّ أخبار العصمة لم ترد عن النّبي (صلّى الله عليه وآله) بتاتاً.. أو وردت ولكن ليس من طريق صحابته وزوجاته، بل من طريق أهل بيته، فارتأينا أنّ الجمع بين كلّ هذه الأمور أكمل كما يقولون.. للتّدليل على أنّ رسول الله (صلّ الله عليه وآله) كان مهتمّاً بتبيين هذه المسألة إلى أبعد الحدود، فتراه يصدع بها على مستوى حياته العامّة، في الشّارع.. في المسجد.. بين أصحابه، بل وأكثر من ذلك.. بحيث تراه يصدع بها حتّى على مستوى حياته الخاصّة بين زوجاته، وأهل بيته ((ع)).

كلّ ذلك ما خلا الخبر الثّالث فهو عن أمير المؤمنين ((ع)) وهدفنا من سوقه هو: أن لا يقال بأنّ العصمة لو كانت فكرة أصيلة في الأئمّة لاحتجّ بها الأئمّة أنفسهم، وحيث أنّهم ((ع)) قد احتجّوا بالعصمة فتصبح فكرة العصمة فكرة أصيلة في ذواتهم (صلّى الله على ذواتهم القدسيّة الملكوتيّة العالية).

ثمّ إنّه لربّما يستشكل مستشكل: بأنّه صحيح أنّكم قد أوردتم نصوصاً في خصوص العصمة ولكنّها لا تخصّ أمير المؤمنين ((ع)) وحده، بل تجمع معه غيره، وهذا خلاف المطلوب.

والجواب: إنّه لا فرق - في عرف العقلاء - بين أن ينصّ على فرد بعينه، أو ينصّ عليه ضمن مجموعة، لأنّ المطلوب حاصل، سواء أكان بالدّلالة المطابقيّة، أم بالدّلالة التّضمنيّة.

وقد يستشكل أيضاً: بأنّ بعض النّصوص الّتي أوردتموها هي في خصوص عصمة الأئمّة من صلب الحسين ((ع)) وهي لا تشمل أمير المؤمنين ((ع)).. وهذا خلف.

والجواب: هناك قرائن حاليّة ومقاليّة في حاقّ النّصوص الشّريفة تفيد شمول الوصف المذكور لأمير المؤمنين ((ع)) أيضاً.

فمن الأوّل: كون الخطاب النّبوي (صلّى الله على الصّادع به وآله) موجّهاً إليه ((ع)) أو إلى غيره، والنّبي (صلّى الله عليه وآله) في موقع بيان أوصيائه وأوصافهم وأحوالهم وعدتهم، فالحكم الّذي يجري علي واحدهم، يجري بعينه على جميعهم، سواء نصّ على ذلك، أم لم ينصّ، لأنّ حكم الأمثال فيما يجوز وما لا يجوز واحد.

فلا فرق آنئذ بين أن يقول (صلّى الله عليه وآله) لعليّ ((ع)) أنت وولدك خلفائي المعصومون، أو أن يقول أنت خليفتي وأبناؤك خلفائي المعصومون.

وذلك: لأنّ القرينة اللّبية تقول: بما أنّ خلافة الرّسول (صلّى الله عليه وآله) مشروطة بالعصمة، وهو قد بيّن عدد خلفائه في رتبة أولى، ونصّ على عصمة بعضهم دون بعضهم الآخر في رتبة ثانية، فلا بدّ وأن يكون خلفاؤه بأجمعهم معصومين، وحيث أنّ الشّرط يتحقّق عند تحقّق مشروطه، فحينئذٍ ينحلّ هذا الشّرط على أفراد مشروطه بالتّساوي، وذلك من قبيل القضيّة الكليّة المحصورة، اللهمّ إلاّ أن يستثني منهم أحداً.. فذاك بحث آخر.

ومن الثّاني: كون الخطاب مشتملاً على بيان عصمة الأئمّة من نسل أمير المؤمنين ((ع)) مثل: قوله (صلّى الله عليه وآله) لعليّ وفاطمة: (ومن ذريّتكما العترة الأئمة المعصومون).. وحيث أنّ عليّاً هو (سيّد الأوصياء) وهو (الإمام أبو الأئمّة) فيصبح معصوماً من باب أولى.

وبهذا نكون قد أتينا على نهاية هذا الجواب المختصر، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

قال البهلول (رضوان الله تعالى عليه): أن تكون عاقلاً فذاك شيءٌ جميلٌ!

وأجمل منه: أن يقودك عقلك إلى الحقيقة التي من دونها تكون حياتك عبثاً وجنوناً وتعاسةً!

بارك الله فيكم عزيزنا (البهلول) و جعله في ميزان حسناتكم و نفعكم به يوم لا ظل إلا ظله، وهذه فوق البيعة للمؤمنين و الباحثين عن الحق فقط.. و ليس للمعاندين الباحثين عن الجدل.

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٠٣)

- الكليني عن محمد بن يحيى عن إبن عيسى عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله (ع) في خطبة له يذكر فيها حال الائمة (ع) وصفاتهم فقال: إن الله تبارك وتعالى أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبيه (ص) عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح لهم عن باطن ينابيع علمه. فمن عرف من امة محمد (ص) واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه إن الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على أهل طاعته ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب من السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله الاعمال للعباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من مشكلات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الدين لم يزل الله يختارهم لخلقه من

ولد الحسين صلوات الله عليه من عقب كل إمام فيصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم لنفسه، كلما مضى منهم إمام نصب عز و جل لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا منيرا وإماما قيما وحجة عالما، أئمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون. حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه، يدين بهداهم العباد، وتستهل بنورهم البلاد. وتنمى ببركتهم التلاد، وجعلهم الله حياة الانام، ومصابيح الظلام، ودعائم الاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها. فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المجتبى، والقائم المرتجى اصطفاه الله لذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين برأء ظلا قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه وانتجبه بتطهيره بقية من آدم، وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل وصفوة من عترة محمد (ص). لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته، مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق، مصروفا عنه قواذف السوء مبرأ من العاهات، محجوبا عن الآفات مصونا من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في بقاعه، منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسندا إليه أمر والده، صامتا عن المنطق في حياته فإذا انقضت مدة والده انتهت به مقادير الله إلى مشيته، وجاءت الارادة من عند الله فيه إلى محبته، وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار أمر الله إليه من بعده وقلده الله دينه، وجعله الحجة على عباده، وقيمه في بلاده، وأيده بروحه وأعطاه علمه واستودعه سره وانتدبه لعظيم أمره، وآتاه فضل بيان علمه، ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لاهل دينه، والقيم على عباده. رضي الله به إماما لهم، استحفظه علمه واستخبأه حكمته، واسترعاه لدينه وحباه مناهج سبله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل وتحبير أهل الجدل بالنور الساطع، والشفاء النافع بالحق الابلج، والبيان من كل مخرج على طريق المنهج

الذي مضى عليه الصادقون من آبائه. فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي، ولا يجحده إلا غوي، ولا يصد عنه إلا جرئ على الله جل وعلا.

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٥٢٥)

الرواية الاولى: صحيحة:

- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني (ع) قال: أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه الحسن بن علي (ع) وهو متكىء على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة، واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد (ع)، فجلس، ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين (ع): سلني عما بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه.

قال: فأجابه الحسن (ع): فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله (ص)، والقائم بحجته، وأشار إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته، وأشار إلى الحسن (ع) وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه، والقائم بحجته، بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن

محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن، لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليهما االسلام فقال ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين (ع) فأعلمته فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال: هو الخضر (ع).

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٥٢٦)

الرواية الثانية: صحيحة:

- حدثني محمد بن يحيي عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء، قال محمد بن يحيي:

فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله فقال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين.

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٥٣٢)

الرواية الثالثة: موثقة:

- محمد بن يحيي عن محمد بن الحسين عن إبن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم (ع)، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٥٣٣)

الرواية الرابعة: صحيحة:

- علي بن إبراهيم عن أبيه عن إبن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر (ع) قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم.

الرواية الاولى: أحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر (ع) قال: علم رسول الله (ص) عليا (ع) ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف - (الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٩٦)

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٨٦)

الرواية الأولى: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس، وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى عن يونس عن إبن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين (ع): فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته (ع) في كتاب الله عز وجل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله (ص) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله (ص) هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله (ص) هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله (ص): في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال (ص) أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فهم

أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله (ص) فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه (ص) (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (ع)، فأدخلهم رسول الله (ص) تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي فلما قبض رسول الله (ص) كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله (ص)، وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله (ص) كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك، فلما مضى علي (ع) كان الحسن أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله (ص) كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين (ع) لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين (ع) فجرى تأويل هذه الآية (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي (ع). وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا.

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٨٩)

الرواية الثانية: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إبن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عن أبي جعفر (ع) قال: أمر الله عز وجل بولاية علي وأنزل عليه (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون زكاة) وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ماهي، فأمر الله محمد (ص) أن يفسر لهم الولاية، كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله (ص) وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي (ع) يوم غدير خم، فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائبز - قال عمر بن أذينة: قالوا جميعا غير أبي الجارود - وقال أبو جعفر (ع): وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله عز وجل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) قال أبو جعفر (ع): يقول الله عز وجل: لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة قد أكملت لكم الفرائض.

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٩٠)

الرواية الثالثة: محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسماعيل بن بزيغ عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: فرض الله عز وجل على العباد خمسا، أخذوا أربعا وتركوا واحدا، قلت: أتسميهن لي جعلت فداك؟ فقال: الصلاة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون، فنزل جبرئيل (ع) فقال: يا محمد أخبرهم بمواقيت

صلاتهم، ثم نزلت الزكاة فقال: يا محمد أخبرهم من زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم، ثم نزل الصوم فكان رسول الله (ص) إذا كان يوم عاشورا بعث إلى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم، فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال، ثم نزل الحج فنزل جبرئيل (ع) فقال: أخبرهم من حجهم ما أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم.

ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة، أنزل الله عز وجل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) وكان كمال الدين بولاية علي إبن أبي طالب (ع) فقال عند ذلك رسول الله (ص): أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في إبن عمي يقول قائل، ويقول قائل - فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني- فأتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة أوعدني إن لم أبلغ أن يعذبني، فنزلت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) فأخذ رسول الله (ص) بيد علي (ع) فقال: أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمره الله، ثم دعا فأجابه، فأوشك أن أدعى فأجيب وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت، وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين، فقال: اللهم اشهد - ثلاث مرات - ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

قال أبو جعفر (ع): كان والله [علي (ع)] أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه، ثم إن رسول الله (ص) حضره الذي حضر، فدعا عليا فقال: يا علي إني أريد أن أئتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد أحدا من الخلق ثم إن عليا (ع) حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم: يا بني إن الله عز وجل

قد أبى إلا أن يجعل في سنة من يعقوب وإن يعقوب دعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا، فأخبرهم بصاحبهم، ألا وإني أخبركم بصاحبكم، ألا إن هذين ابنا رسول الله (ص) الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا، ووازروهما فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله (ص) مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه، فأوجب الله لهما من علي (ع) ما أوجب لعلي (ع) من رسول الله (ص) فلم يكن لأحد منهما فضل على صاحبه إلا بكبره، وإن الحسين كان إذ حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم إن الحسن (ع) حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين (ع) ثم إن حسينا حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة - بنت الحسين (ع) - فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين (ع) مبطونا لا يورن إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا.

الرواية الرابعة: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر (ع) قال: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي (ع) عالم هذه الأمة، وإنه لم يهلك منا علم قط إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه، أو ما شاء الله - (الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٢٢)

- أصول الكافي: باب أن الله عز وجل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين وأنه كان شريكه في العلم: علي عن أبيه عن إبن أبي عمير عن إبن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال: نزل جبرئيل (ع) على رسول الله (ص) برمانتين من الجنة فأعطاها إياهما فأكل واحدة وكسر الأخرى بنصفين فأعطى عليا نصفها فأكلها فقال يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء وأما

الأخرى فهو العلم فأنت شريكي فيه - (شرح أصول الكافي - المازندراني - الجزء (٦) - رقم الصفحة: (٤٨).

- بصائر الدرجات: باب في الأئمة (ع) أنهم معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة صلوات الله عليهم: حدثني العباس بن معروف قال حدثنا حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي على علي بن الحسين بت علي (ع) فقال علي بن الحسين ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة: (٧٦).

- بصائر الدرجات: باب في الأئمة (ع) وأن مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم وفي علمهم: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع) قال: سئلته عن قول الله تعالى شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله (ص) أنا أصلها وعلي فرعها والأئمة أغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا والله لا أرى فيها قال فقال يا أبا حمزة والله أن المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة: (٧٨).

- حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن أبيه سيف عن عمر بن يزيد بياع السابري قال: سئلت أبا عبد الله عن قول الله تعالى (أصلها ثابت وفرعها في السماء)، قال فقال رسول الله (ص) والله جذرها وأمير المؤمنين فرعها والأئمة من ذريتها أغصانها وعلم الأئمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل ترى فيها يا أبا جعفر

قال قلت لا والله فقال والله أن المؤمن يولد فيورق ورقة وأن المؤمن ليموت فتسقط ورقته - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة: (٧٩).

- أصول الكافي: باب أن الأئمة (ع) ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيي الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (ع) قال: إن عليا (ع) كان عالما والعلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم علمه، أو ما شاء الله - (شرح أصول الكافي - المازندراني - الجزء (٥) - رقم الصفحة: (٢٩٨).

- علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر (ع) قال: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكان علي (ع) عالم هذه الأمة، وإنه لم يهلك منا عالم قد إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه، أو ما شاء الله - (الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٢٢).

- محمد بن يحيي عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن إبن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)، قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمد (ص)، قال: وقد أعطي محمد جميع ما أعطي الأنبياء، وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل: (صحف إبراهيم وموسى) قلت: جعلت فداك هي الألواح؟ قال: نعم - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة: (٧٩).

- محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) أنه سأله عن قول الله عز وجل: (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) ما الزبور وما الذكر؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي

أنزل على داود، وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم - (الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٢٦).

- أصول الكافي: باب أن الراسخين في العلم هم الأئمة (ع): عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله - (شرح أصول الكافي - المازندراني - الجزء (٥) - رقم الصفحة: (٢٧٧).

- أصول الكافي: باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأرثهم كتابه هم الأئمة (ع): محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن إبن محبوب عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به) قال: هم الأئمة - (شرح أصول الكافي - المازندراني - الجزء (٥) - رقم الصفحة: (٢٨٢).

- أصول الكافي: باب مانص الله عز وجل ورسوله على الأئمة (ع) واحدا فواحدا: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر (ع) قال: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي (ع) عالم هذه الأمة، وإنه لم يهلك منا علم قط إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه، أو ما شاء الله - (شرح أصول الكافي - المازندراني - رقم الصفحة: (٢٩٩).

- علل الشرائع: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ما عنى الله عز وجل بقوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت في النبي، وأمير المؤمنين والحسن

والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين، فلما قبض الله عز وجل نبيه (ص) كان أمير المؤمنين إماما ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الآية: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) وكان علي بن الحسين إماما ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء (ع)، فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل - (الصدوق - علل الشرائع - الجزء (١) - رقم الصفحة: (٢٠٥).

- تفسير القمي: حدثني أبي عن إبن أبي عمير عن عثمان بن عيسى حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: (قال أمير المؤمنين (ع) لأبي بكر: يا أبا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم، قال: فأخبرني عن قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فيمن نزلت، فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم - (تفسير القمي - الجزء (٢) - رقم الصفحة: (١٥٦).

- تفسير القمي: علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع)، قال: (بينا رسول الله (ص) جالس وعنده قوم من اليهود، فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية، فخرج رسول الله (ص) إلى المسجد، فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم ذلك المصلي، فجاء رسول الله (ص)، فإذا هو علي (ع)) - (تفسير القمي - الجزء (١) - رقم الصفحة: (١٧٠).

- تفسير القمي: علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن إبن سنان عن أبي عبد الله (ع) أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله (ص) وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد وحضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال أصحاب رسول الله (ص): يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم. فلما فرغوا دنوا من رسول الله (ص) فقالوا له: إلى ما تدعونا؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله

إلا الله وأني رسول الله وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث. قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله (ص) فقال: قل لهم: ما تقولون في آدم أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فسألهم النبي (ص) فقالوا: نعم، قال: فمن أبوه؟ فبهتوا وبقوا ساكتين فأنزل الله: (إن مثل عيسى عند الله كمثل ءادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) إلى قوله: (فنجعل لعنت الله على الكاذبين) فقال رسول الله (ص): فباهلوني فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم وإن كنت كاذبا نزلت علي، فقالوا أنصفت فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا إلى منازلهم فقال رؤساؤهم السيد والعاقب والأهتم: إن باهلنا بقومه باهلناه فإنه ليس بنبي وإن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق، فلما أصبحوا جاءوا إلى رسول الله (ص) ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (ع) فقال النصارى: من هؤلاء؟ فقيل لهم هذا إبن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا فقالوا لرسول الله: نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله (ص) على الجزية وانصرفوا - (تفسير القمي - الجزء (١) - رقم الصفحة: (١٠٤).

- الشيخ في أماليه: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدثني علي بن حسان الواسطي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين (ع) عن عمه الحسن (ع) قال: قال الحسن: قال الله تعالى لمحمد (ص) حين جحده كفرة الكتاب وحاجوه (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فأخرج رسول الله (ص) من

الأنفس معه أبي ومن البنين أنا وأخي ومن النساء فاطمة أمي من الناس جميعا فنحن أهله ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا - (الطوسي - الأمالي - رقم الصفحة: (٥٦٤).

- تفسير القمي: حدثني أبي عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله (ع)، قال: (كان عند فاطمة عليها السلام شعير، فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله أطعمونا مما رزكم الله، فقال علي (ع) وأعطاه ثلثها، فلم يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم: رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي (ع) وأعطاه الثلث الثاني ثم جاء أسير فقال الأسير: رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي (ع) وأعطاه الثلث الباقي، وما ذاقوها فأنزل الله فيهم هذه الآية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إلى قوله تعالى: (وكان سعيكم مشكورا) في أمير المؤمنين (ع) وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز وجل - (تفسير القمي - الجزء (٢) - رقم الصفحة: (٣٩٨).

- الكليني: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن إبن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)، فقال رسول الله (ص) المنذر، ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به النبي (ص) ثم الهداة من بعد علي (ع) ثم الأوصياء واحدا بعد واحد) - (الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٩١).

- الشيخ الصدوق في كمال الدين: حدثنا أبي (ر)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن إبن أبي عمير عن إبن أذينة عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر (ع): (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال:

المنذر رسول الله (ص) وعلي (ع) الهادي، وفي كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله (ص) - (الصدوق - كمال الدين - رقم الصفحة: (٦٦٧).

- الصفار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: دعا رسول الله (ص) بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي (ع) فألزمها يده ثم قال: (إنما أنت منذر) ثم ضم يده إلى صدره، وقال: (ولكل قوم هاد) ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الإيمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين أشهد لك بذلك) - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة: (٥٠).

- الصفار في بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد عن إبن أبي عمير عن جميل والحسن بن راشد عن أبي عبد الله (ع) في قول الله تبارك وتعالى: (ألم نشرح لك صدرك)، قال: فقال بولاية أمير المؤمنين - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة: (٩٢).

- تاويل الآيات: حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: (قال الله سبحانه وتعالى: (ألم نشرح لك صدرك) بعلي (ووضعنا عنك وزرك @ الذي أنقض ظهرك...فإذا فرغت) من نبوتك (فانصب) عليا وصيا (وإلى ربك فارغب) في ذلك) - (شرف الدين - تأويل الآيات - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٨١١).

الصدوق- الأمالي - رقم الصفحة (٦٥٥)

- الشيخ الصدوق في أماليه: حدثنا أبي (ر)، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال لي رسول الله (ص) على منبره: يا علي: إن الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي: أنت العالم العلم لهذه الأمة، من أحبك فاز، ومن أبغضك هلك، يا علي: أنا مدينة العلم، وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ، وكل ذي طمر لو أقسم على الله لأبر قسمه، يا علي: إخوانك كل طاهر زاك زكي مجتهد، يحب فيك، ويبغض فيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله عز وجل، يا علي: محبوك جيران الله في دار الفردوس، لا يأسفون على ما خلفنا من الدنيا، يا علي: أنا ولي لمن واليت، وأنا عدو لمن عاديت، يا علي: من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي: إخوانك ذبل الشفاه، تُعرف الرهبانية في وجوههم، يا علي: إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا، يا علي: حربك حربي، وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، ومن من سالمك فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل، يا علي: بشر إخوانك، فإن الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً، ورضوا بك ولياً، يا علي: أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، يا علي: شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها، يا علي: لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل، يا علي: أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من

خلقه، يا علي: أنا أول من ينفض التراب عن رأسه، وأنت معي، ثم سائر الخلق، يا علي: أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)، وفيكم نزلت: (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون)، يا علي: أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون، يا علي: إن الملائكة والخزان يشتاقون إليكم، وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحبيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة، يا علي: شيعتك الذي يخافون الله في السر، وينصحونه في العلانية، يا علي: شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات، لأنهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب، يا علي: أعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم، يا علي: ذكرك في التوراة، وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك في الإنجيل فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن (إليا) يخبروك، مع علمك بالتوارة والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب، وإن أهل الإنجيل ليتعاظمون (إليا)، وما يعرفونه، وما يعرفون شيعته، وإنما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم، يا علي: إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهادا، يا علي: إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل، يا علي: قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يفارقها عدوهم، فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم، فليجتنبوا الدنس، يا علي: اشتد غضب الله عز وجل على من

قلاهم وبرأ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من والاك ونصرك واختارك، وبذل مهجته وماله فينا، يا علي: أقرئهم مني السلام، من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إليّ، يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بحبل الله، وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عز وجل عنهم راض، وأنه يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في كل جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم، يا علي: لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي إياك، ودانوا الله عز وجل بذلك، وأعطوك صفو المودة في قلوبهم، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد، وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا، فأبوا إلا نصرنا، وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول، وما يقاسونه من مضاضة ذلك، فكن بهم رحيماً، واقنع بهم، فإن الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرنا، وألزم قلوبهم معرفة حقنا، وشرح صدورهم، وجعلهم مستمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيدهم الله، وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، فالناس في غمة الضلال متحيرون في الأهواء، عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم، وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى.

الشيخ الطوسي- الفهرست - رقم الصفحة (٢٠ / ٢٧)

‹ صفحة ٢٠ ›

- لأجل ذلك جعلنا فصلا في هذا الكتاب للبحث عن طرق الشيخ إلى الأصحاب وذكر صحتها وضعفها ١، جعلنا مبنى البحث ما قاله الرجالي الكبير العلامة الخوئي قدس الله اسراره الزكية في معجمه، اما عدلنا عن مبناه في مواضع وسلكنا مبنى شيخنا آية الله الميرزا جواد التبريزي حفظه الله فيها. نذكر مسلكنا في البحث عن الطرق تحت أمور:

١ - مشايخ الشيخ الذي أكثر منهم الرواية عبارة عن الشيخ المفيد والحسين بن عبيد الله الغضائري وأحمد بن عبدون وإبن أبي جيد وأحمد بن محمد بن موسى إبن صلت الأهوازي، والأولين منهم ثقة، اما في غيرهم لا يوجد توثيق، اما هم ثقة على الأظهر، لانهم من مشايخ النجاشي ومشايخه ثقات - على ما هو التحقيق.

٢ - اعتمد العلامة الخوئي قدس سره لتوثيق من كان في اسناد كامل الزيارات وتفسير القمي، اما كامل الزيارات فقد عدل عن هذا المبنى قدس الله نفسه في أواخر عمره الشريف، واما تفسير القمي فبسبب

‹ هامش ص ٢٠ › ١ - المراد بالصحة والضعف هنا ليس ما يجري في اصطلاح المتأخرين، بل المراد بهما الاعتبار وعدمه وإذا قلنا الطريق صحيح فمعناه معتبر وحجة، وإن كان بعض رواته حسنا أو موثقا، وان قلنا إنه ضعيف فمعناه انه ليس بحجة، وذكرنا في أكثر الموارد دليل الضعف من ضعف الرواة أو جهالتهم أو ارسال الرواية.

‹ صفحة ٢١ ›

الاضطراب والاختلاف في الأسانيد الموجودة في إطاره تطمئن النفس انه ليس لعلي بن إبراهيم نفسه، بل مؤلف عن عدة تفاسير. ولهذا عدلنا عن مبنى هذا السيد

المعظم، كما وقع لعلي بن إسماعيل إبن عيسى، في ترجمة بسطام بن الزيات، الرقم: ١٣٢، ولعبد الرحمان بن حماد في ترجمة موسى بن عمر، الرقم: ٧٢٦.

٣ - اعتمدنا على رجال كانوا معروفين في زمانهم ولم يثبت في حقهم ذم ولا جرح، لأنه يكفي في الوثاقة والعدالة حسن الظاهر، وإذا كان شخص في زمان في غاية الاشتهار ووجد في حقه ذم وجرح لشاع، ومع عدم القدح فيهم ثبت وثاقتهم. هذا إبراهيم بن هاشم الذي لا يوجد في الرواة على اختلاف طبقاتهم من يدانيه في كثرة الرواية، وقد روى عن مشايخ كثيرة يبلغ عددهم زهاء مائة وستين شخصا، اما لا يوجد في حقه توثيق من المشايخ، ولهذا قيل بعدم اعتباره، اما من كان حاله بهذه المثابة إذا كان فيه قدح لأشتهر وبان. ولهذا قلنا بصحة طرق كان فيه بعض هؤلاء المعاريف، كإبراهيم بن هاشم والحسين بن يزيد النوفلي وعلي بن محمد بن الزبير القرشي

‹ هامش ص ٢١ › ١ - يشهد بكونه من المعارف قول النجاشي في ترجمة علي بن الحسين بن فضال حيث قال: (رأيت جماعة من شيوخنا يذكرون الكتاب المنسوب إلى علي بن الحسين بن فضال المعروف بأصفياء أمير المؤمنين (ع)، ويقولون انه موضوع عليه لا أصل له، والله العالم، قالوا: وهذا الكتاب الصق روايته إلى أبي العباس بن عقدة وإبن الزبير ولم نرى أحدا ممن روى عن هذين الرجلين يقول: قرأته على الشيخ، غير أنه يضاف إلى كل رجل منهما بالإجازة حسب)، وقراءة الكتب عليهما واخذ الإجازة منهما دليل على اعتبارهما وكونهما من المعروفين.

‹ صفحة ٢٢ ›

والقاسم بن يحيى الجوهري ١ وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ٤.

٤ - ذكر الشيخ في طرقه إلى الأصحاب انه روى كتبه عن حميد، اما لم يذكر في بعض الأحيان طريقه إليه، وطرقه إلى حميد التي ذكرها في الفهرست كلها ضعيفة، نعم طريقه إلى كتاب حميد نفسه - الذي ذكره في المشيخة - صحيح.

٥ - يمكن تصحيح بعض طرق الشيخ بتبديل السند، بأحد هذه الوجوه: الف - روى الشيخ بعض كتب الأصحاب بطريق ضعيف، اما في طريقه إليه الصدوق، وله طريق صحيح إلى صاحب الكتاب، فيمكن تصحيح السند بهذا الوجه. كما في طريقه إلى حفص بن غياث، الرقم: ٢٤٢، لان في طريق الشيخ إليه محمد بن حفص، وهو لم يثبت توثيقه، اما ان الشيخ يروي كتاب حفص بطريقه عن الصدوق، فإذا كان طريق الصدوق إليه صحيحا - كما هو كذلك - كان طريق الشيخ إليه أيضا صحيحا، وإن كان الطريق المذكور في الفهرست ضعيفا ٣. كذلك طريق الشيخ إلى عمر بن محمد بن يزيد ضعيف في الفهرست، لان محمد بن عمر بن يزيد الواقع في طريقه لم يرد فيه توثيق، الا انه

‹ هامش ص ٢٢ › ١ - يؤيد وثاقته حكم الصدوق بصحة ما رواه في زيارة الحسين (ع) عن الحسن بن راشد وفي طريقه إليه القاسم بن يحيى، بل ذكر ان هذه الزيارة أصح الزيارات عنده رواية، الفقيه في زيارة قبر أبي عبد الله (ع)، الحديث: ١٦١٤ و ١٦١٥. ٢ - استند العلامة الخوئي لتوثيق النوفلي والقاسم بن يحيى بوجودهما في اسناد كامل الزيارات، وقال بتضعيف إبن الزبير وأحمد بن محمد بن يحيى. ٣ - يمكن تصحيح طريق الشيخ إليه هنا بوجه آخر، لان الشيخ قال: له كتاب معتمد، مع أن رواية ابنه محمد، فهذا يدل على الاعتماد بقول محمد لا محالة.

‹ صفحة ٢٣ ›

لا مناص من الحكم بصحة طريقه أيضا، فان الشيخ روى كتاب عمر بن يزيد عن طريق الصدوق بواسطة شيخه أبي عبد الله المفيد، والمفروض ان طريق الصدوق إلى عمر بن يزيد صحيح، فيكون طريق الشيخ إليه أيضا صحيحا. ب - ذكر الشيخ في الفهرست إلى أحمد بن محمد بن عيسى طريقين كلاهما ضعيف، أحدهما بأحمد بن محمد بن يحيى - ان لم نقل باعتباره كما قلنا به - والاخر بأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، وله أيضا طرق في المشيخة في كل طريق يذكر جملة مما رواه، وقد يتخيل ان بعض تلك الطرق ضعيف بأحمد بن محمد بن يحيى، وحينئذ يتوقف في كل ما يرويه في التهذيب عن أحمد بن محمد بن عيسى، لاحتمال أن يكون ما يرويه من جملة ما يرويه بواسطة أحمد بن محمد بن يحيى، نعم إذا كانت روايته عن نوادر أحمد بن محمد بن عيسى فلا يتوقف فيها لان طريقه إليها صحيح. ولكن ذلك بمكان من الفساد، والوجه في ذلك، هو ان الجملة التي يرويها الشيخ عن أحمد بن محمد بن عيسى بواسطة أحمد بن محمد بن يحيى انما يرويه عنه عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، وقد ذكر في الفهرست في ترجمة محمد بن علي بن محبوب ان جميع ما رواه عن محمد بن علي بن محبوب بواسطة أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عنه، فله إليها طريقان آخران: أحدهما ضعيف بابي المفضل وإبن بطة، وثانيهما صحيح، وهو ما يرويه عن جماعة عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عنه. وعليه يكون طريق الشيخ إلى جميع رواياته عن أحمد بن محمد بن

(صفحة ٢٤)

عيسى صحيحا في المشيخة، فلا وجه للتوقف في رواياته عن أحمد بن محمد بن عيسى. ج - في طريق الشيخ إلى علي بن الحسن بن فضال علي بن محمد بن الزبير، وقيل بعدم توثيقه، اما قلنا بأنه من المعاريف ولم يوجد قدح فيه، وهو كاف في التوثيق، اما ان قلنا بتضعيفه يمكن تصحيح طريق الشيخ إليه بوجه آخر، وهو: الظاهر من كلام الشيخ هنا: (أخبرنا بجميع كتبه قراءة عليه أكثرها والباقي اجازة أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير سماعا وإجازة عنه)، وكلام النجاشي ١: (قرأ أحمد بن الحسين كتاب الصلاة و... على أحمد بن عبد الواحد في مدة سمعتها معه، وقرأت انا كتاب الصيام عليه في مشهد العتيقة عن إبن الزبير عن علي بن الحسن، وأخبرنا بسائر كتب إبن فضال بهذا الطريق، وأخبرنا محمد بن جعفر في آخرين عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بكتبه)، انهما جلسا مجلسا واحدا وقرأ على أحمد بن عبدون، اما يوجد للنجاشي طريق آخر إلى إبن فضال، وهو بطريق محمد بن جعفر النحوي الثقة، فعليه كل روايات الشيخ عن إبن فضال صار معتبرا بهذا الطريق. إذ لا يحتمل أن يكون ما اخبره شخص واحد كالغضائري أو أحمد بن عبدون مثلا للنجاشي مغايرا لما أخبر به الشيخ، فإذا كان ما اخبرهما به واحدا وكان طريق النجاشي إليه صحيحا حكم بصحة ما رواه الشيخ عن ذلك الكتاب لا محالة، ويستكشف من تغاير الطريق ان الكتاب الواحد روى بطريقين، قد ذكر الشيخ أحدهما وذكر النجاشي الاخر.

‹ هامش ص ٢٤ › ١ - رجال النجاشي: ٢٥٧، الرقم: ٦٧٦.

‹ صفحة ٢٥ ›

د - ذكر الشيخ في الفهرست طريقين إلى إبن أبي عمير بجميع كتبه ورواياته، أحدهما صحيح، وبهذا يمكن تصحيح ما روى الشيخ عن إبن أبي عمير بسند

ضعيف. منهجنا في التحقيق: انتهجت في تصحيح الكتاب وتحقيقه أمورا: ١ - مقابلة النسخة المطبوعة مع النسخة الخطية العتيقة، المحفوظة في مكتبة الملك بطهران، المرقمة برقم: ٥٨٠٥، التي تقع في ١١٧ ورقة، ويرجع تاريخ كتابتها إلى القرن الحادي عشر، وقد سقط ورقة من أولها وورقات من آخرها. ٢ - جعلنا متن الكتاب من أوله إلى آخره ما كان من الأسامي صحيحا، لوجود السقط والتحريف في النسخة المطبوعة والخطية، وأشرنا إلى اختلاف النسخ في الحواشي مع التنبيه غالبا على صحة ما أثبتناه، لوجوده في سائر الكتب الرجالية أو التاريخية أو الحديثية. ٣ - في النسخ المطبوعة منه اغلاط كثيرة من التحريف والتصحيف، اما ما هو المطبوع في كلكته سنة ١٢٧١، الذي في هامشه نضد الايضاح لاية الله العلامة الحلي، تأليف علم الهدى محمد إبن المحقق الفيض الكاشاني المتوفي بعد سنة ١١١٢، هذا المطبوع - مضافا بأنه ليس كتاب الفهرست نفسه - مشحون بالأغلاط، وقد أسقطت منه تراجم مهمة تنوف على العشرة. اما ما هو المطبوع في النجف الأشرف على ساكنه آلاف التحية والسلام، مع تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، وفي هذه الطبعة أيضا اغلاط، وحيث انها يوجد في بعض المعاجم أيضا، أشرنا إلى بعضها:

‹ صفحة ٢٦ ›

الف - سقط منه بعض التراجم، كترجمة عبد الله بن مسكان، وهو موجود في أكثر النسخ. ب - يوجد كثيرا الخلط بين: (بن)، و (عن)، وبين (و) و (عن)، فقد ذكر في ترجمة عبد الله بن سنان رواية إبراهيم بن هاشم عن يعقوب بن يزيد، وهما في طبقة واحدة، فراجع. وذكر في ترجمة علي بن الفضل، حيث ذكر رواية أحمد بن ميثم عن إبن نعيم، والصحيح انها محمد بن ميثم بن أبي نعيم. وذكر في ترجمة

حفص بن غياث رواية الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسين عن سعد والحميري ومحمد بن الوليد عن محمد بن الحفص عن أبيه، وفي هذه العبارة سهو من جهتين: الأولى: ان محمد بن الحسين تصحيف والصحيح انه محمد بن الحسن وهو إبن الوليد، والثانية: ان محمد بن الوليد هو الخزاز، وهو شيخ الحميري وسعد، والصحيح: (سعد والحميري عن محمد بن الوليد)، فراجع. وذكر في ترجمة إدريس بن زياد رواية أبي طالب الأنباري عن حميد إبن أبي ميثم، والصحيح: (عن حميد عن أحمد بن ميثم). ج - ذكر في ترجمة آدم بيا ع اللؤلؤ رواية حميد عن القاسم بن إسماعيل القرشي عن أبي محمد عن آدم، وجرى الكلام في المراد بابي محمد - كما في معجم رجال الحديث وغيره من المعاجم - والصحيح ان أبا محمد كنية لقاسم بن إسماعيل، وكلمة (عن) زائدة هنا، راجع هامش ما ذكرناه في هذا المقام. د - ذكر في ترجمة إبراهيم بن هراسة رواية إبن بطة عن أبي عبد الله محمد بن القاسم (عن أبي عبد الله محمد عن أبي القاسم خ ل) عن إبراهيم

‹ صفحة ٢٧ ›

إبن هراسة، فوقع البحث عن المراد بمحمد بن القاسم، والصحيح انه أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم، وهو المعروف بماجيلويه، كما لا يخفى على المتتبع في كلام الشيخ في سائر المواضع. هـ - ذكر في ترجمة عبد الله بن يحيى الكاهلي رواية إبن أبي جيد عن إبن الوليد عن الصفار عن البزنطي، والصفار لا يروي عن البزنطي الا بواسطة أحمد بن محمد، وهو ساقط من المطبوعة. ذكر في موارد - كما في ترجمة عمر بن أذينة ومعاوية بن وهب البجلي - رواية الصدوق عن محمد بن الحسن الصفار عن إبن أبي الخطاب، والصدوق لا يمكن روايت

الشيخ الطوسي- الفهرست - رقم الصفحة (١٠٦)

- [٢٠٠] ٤٠ - الحسن بن راشد ١. له كتاب الراهب والراهبة، أخبرنا به إبن أبي جيد، عن محمد بن الحسن إبن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد.

‹ هامش ص ١٠٦ › ١ - هو الحسن بن راشد مولى بني العباس كوفي، ذكره الشيخ في رجاله: ١٨١، الرقم: ٢١٧٢، الرقم ٤٩٧٣. لا ينبغي الريب في أنه غير ما ذكره سابقا، فان هذا لم يدرك الرضا (ع) وروى عنه حفيده القاسم بن يحيى الذي هو من أصحاب الرضا (ع) - على ما ذكره الشيخ في رجاله - وروى عن القاسم أحمد بن أبي عبد الله وأحمد بن محمد بن عيسى - كما في رجال الشيخ: ٤٣٦، الرقم: ٦٢٤٥ وكما يأتي في هذا الكتاب - والطفاوي - الذي مر ذكره - كان من أصحاب الرضا (ع)، راجع معجم رجال الحديث ٤: ٣٢٢. ٢ - عنونه النجاشي في رجاله: ٤٨، الرقم: ١٠٠، وفيه: (الحسن بن علي بن أبي عقيل.

السيد الخوئي- معجم رجال الحديث - الجزء (١٥) - رقم الصفحة (٦٧ / ٧٠)

‹ صفحة ٦٧ ›

٩ - القاسم بن يحيى: قال النجاشي: القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد. أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا الحسين بن علي بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى بن عبيد الله، عن القاسم بن يحيى، بكتابه.

‹ صفحة ٦٨ ›

وقال الشيخ (٥٧٦): القاسم بن يحيى الراشدي، له كتاب، فيه آداب أمير المؤمنين (ع)، أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن إبن بطة، عن أحمد بن أبي عبد

الله، عنه، وأخبرنا به إبن أبي جيد، عن إبن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه. وعده في رجاله (تارة) من أصحاب الرضا (ع) (٢)، قائلا: القاسم إبن يحيى بن الحسن، (وأخرى) فيمن لم يرو عنهم (ع) (٦)، قائلا: القاسم بن يحيى، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى. وقال إبن الغضائري: القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد مولى المنصور، روى عن جده، ضعيف. روى عن جده الحسن بن راشد، وروى عنه محمد بن خالد البرقي. كامل الزيارات: الباب ١، في ثواب زيارة رسول الله (ص)، الحديث ١. وطريق الصدوق إليه: أبوه، ومحمد بن الحسن - (ر) -، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن القاسم بن يحيى. والطريق كطريق الشيخ إليه صحيح. بقي هنا أمران: الأول: أنه لا يبعد القول بوثاقة القاسم بن يحيى لحكم الصدوق بصحة ما رواه في زيارة الحسين (ع)، عن الحسن بن راشد، وفي طريقه إليه: القاسم بن يحيى، بل ذكر أن هذه الزيارة أصح الزيارات عنده رواية. الفقيه: في زيارة قبر أبي عبد الله (ع)، الحديث (١٦١٤ و ١٦١٥)، حيث إن في جملة الروايات الواردة في الزيارات ما تكون معتبرة سندا، ومقتضى حكمه مطلقا بأن هذه أصح رواية يشمل كونها أصح من جهة السند أيضا، ولا يعارضه تضعيف إبن الغضائري لما عرفت من عدم ثبوت نسبة الكتاب إليه.

‹ صفحة ٦٩ ›

الثاني: أن القاسم بن يحيى لم توجد له رواية عن المعصوم سلام الله عليه بلا واسطة، فصح عد الشيخ إياه فيمن لم يرو عنهم (ع)، وأما عده في أصحاب الرضا (ع)، فلا بد وأن يكون من جهة المعاصرة فقط. طبقته في الحديث وقع بعنوان القاسم بن يحيى في إسناد كثير من الروايات تبلغ اثنين وثمانين موردا. وقد روى في

جميع ذلك عن جده الحسن بن راشد. وروى عنه إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن أبي عبد الله، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، وأحمد بن محمد، وأحمد بن محمد البرقي، وأحمد بن محمد بن خالد، وأحمد إبن محمد بن عيسى، ومحمد بن عيسى، والبرقي. ثم روى الشيخ بسنده، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد. التهذيب: الجزء ٦، باب فضل زيارته (أمير المؤمنين) (ع)، الحديث ٤٤. ورواها بعينها أيضا في باب فضل زيارته (الحسن بن علي بن أبي طالب) (ع)، الحديث ٨٤، إلا أن فيه: محمد بن خلف، بدل محمد بن خالد البرقي، والصحيح ما في المورد الأول الموافق للوافي والوسائل وكامل الزيارات. روى الكليني بسنده، عن إبراهيم بن هاشم، وعلي بن محمد القاساني جميعا، عن القاسم بن يحيى، عن سليمان بن داود. الكافي: الجزء ٧، كتاب الشهادات ٥، باب بعد باب شهادة الواحد ويمين المدعي ٩، الحديث ١. كذا في الوسائل أيضا، ولكن في الطبعة القديمة والمرآة: القاسم بن محمد إبن يحيى. ورواها بعينها الشيخ في التهذيب: الجزء ٦، باب البينات، الحديث ٦٩٥،

‹ صفحة ٧٠ ›

وفيه القاسم بن محمد فقط، وهو الصحيح الموافق للوافي، ويحتمل أن يكون جد القاسم، يحيى، وما في هذه الطبعة من الكافي من باب النسبة إلى الجد.

- كامل الزيارات: ثواب زيارة رسول الله (ص) زيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين (ع): حدثني أبي
رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن قاسم بن يحيي
عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: بينما

الحسين بن علي (ع) في حجر رسول الله (ص) اذ رفع رأسه فقال له: يا أبة ما لمن زارك بعد موتك، فقال: يا بني من أتاني زائرا بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة - (بن قولويه - كامل الزيارات - رقم الصفحة (٢٥).

- عيون أخبار الرضا: حدثنا أبي (ر)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر (ع) ما تقول لمن زار أباك قال: الجنة والله - (الصدوق - عيون أخبار الرضا - الجزء (١) - رقم الصفحة (٢٨٨).

- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ر)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا (ع): أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة، قال: فقلت لأبي جعفر (ع) ابنه: ألف حجة؟ قال: أي والله ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه - (الصدوق - عيون أخبار الرضا - الجزء (١) - رقم الصفحة (٢٨٧).

- عيون أخبار الرضا (ع): حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ر)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن

علي بن حسان، قال: سئل الرضا (ع) في إتيان قبر أبي الحسن موسى (ع)، فقال: صلوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلها أن تقول: (السلام على أولياء الله وأصفيائه السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظهري أمر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام

على المخلصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى عنهم فقد تخلى من الله أشهد الله أني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس من الأولين والآخرين وأبرأ إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين)، هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة وتسمي واحدا واحدا بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات - (الصدوق - عيون أخبار الرضا - الجزء (١) - رقم الصفحة (٣٠٤).

- حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن حذيفة بن أسيد الغفار قال: قال رسول الله (ص) ما تكاملت النبوة لنبي في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وبولايتهم - (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٩٣).

- حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيي وأحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن إبن مسكان عن حجر بن زايدة عن حمران عن أبي جعفر (ع) في قول الله تعالى: (يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والأنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا) قال هي ولاية أمير المؤمنين (ع) (الصفار - بصائر الدرجات - رقم الصفحة (٩٤).

- حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أدريس قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب قال حدثنا علي بن رئاب قال حدثنا موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده، فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر - (الصدوق - الأمالي - رقم الصفحة (٣٨٣).

- حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسن بن علي بن يقطين عن أحيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال وقع الخبر إلى موسى بن جعفر (ع) وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته بما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عن هذا الرجل وأن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن (ع) ثم قال:
زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب، ثم رفع يده إلى السماء فقال إلهي كم من عدو شخذ لي ظبة مديته وأرهف لي شباحده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وبقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفر لي خائبا مما أمله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما ينويه، اللهم واعدني عليه عدوي حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالإجابة وانظم شكاتي (شكايتي) بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في إجابة المضطرين أنك ذو الفضل العظيم والمن الكريم، قال ثم تفرق القوم فما إجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي - (الصدوق - الأمالي - رقم الصفحة (٤٥٩).

- حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن آبائه (ع) قال قال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع) اكتب ما أملي عليك، فقال يا نبي الله أتخاف علي النسيان قال (ص) لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن بن علي (ع) ثم أومى بيده إلى الحسين (ع) ثم قال الأئمة من ولده - (الصدوق - الأمالي - رقم الصفحة (٤٨٥).

- علي بن إبراهيم بن هشام، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء منهم والصواب من علي (ع)، صحيح السند - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - رقم الصفحة (٣٩٩).

- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد عن إبن أبي نصر، عن مثنى (لا باس به امامي)، عن زرارة قال: كنت عند أبي جعفر (ع) فقال: له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين (ع): سلوني عما شئتم فلا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به قال: إنه ليس أحد عنده علم شئ إلا خرج من عند أمير المؤمنين (ع)، فليذهب الناس حيث شاؤوا، فوالله ليس الامر إلا من ههنا، وأشار بيده إلى بيته ، حديث حسن - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - رقم الصفحة (٣٩٩).

- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي مريم قال قال: أبوجعفر (ع) لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت ، صحيح السند - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - رقم الصفحة (٣٩٩).

- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معلي بن عثمان، عن أي بصير قال: قال لي: إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله: ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، صحيح السند - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - رقم الصفحة (٣٩٩).

الفصل ١٢

ابن تيمية: عصمة الأمة والصحابة والقرّاء والمحدّثين والفقهاء

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله

السلام عليكم

قال ابن تيمية (صاحب الفكر الأعوج) في منهاج سنته راداً على العلامة الحلي قدس الله نفسه الزكية:

" قال الرافضى الثالث أن الإمام يجب أن يكرن حافظا للشرع لانقطاع الوحي بموت النبي صلى الله عليه وسلم وقصور الكتاب والسنة عن تفاصيل الأحكام الجزئية الواقعة إلى يوم القيامة فلا بد من إمام منصوب من الله تعالى معصوم من الزلل والخطأ لئلا يترك بعض الأحكام أو يزيد فيها عمدا أو سهوا وغير علي لم يكن كذلك بالإجماع.

والجواب من وجوه:

أحدها: أنا لا نسلم أنه يجب أن يكون حافظا للشرع، بل يجب أن تكون الأمة حافظة للشرع وحفظ الشرع يحصل بمجموع الأمة كما يحصل بالواحد، بل الشرع إذا نقله أهل التواتر كان خيرا من أن ينقله واحد منهم، وإذا كان كل طائفة تقوم بهم الحجة تنقل بعصمةٍ حصلَ المقصود، وعصمة أهل التواتر حصل في نقلهم أعظم عند بني آدم كلهم من عصمة من ليس بنبي، فإن أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً ولو قيل إنهم معصومون فما نقله المهاجرون والأنصار أبلغ مما نقله هؤلاء.

وأيضا فإن كان أكثر الناس يطعنون في عصمة الناقل لم يحصل فكيف إذا كان كثير من الأمة يكفره

والتواتر يحصل بأخبار المخبرين الكثيرين وإن لم تعلم عدالتهم...

إلى أن يقول:

الوجه السابع: أن يقال الحاجة ثابتة إلى معصوم في حفظ الشرع ونقله وحينئذ فلماذا لا يجوز أن يكون الصحابة الذين حفظوا القرآن والحديث وبلغوه هم المعصومين الذين حصل بهم مقصود حفظ

الشرع وتبليغه ومعلوم أن العصمة إذا حصلت في الحفظ والتبليغ من النقلة حصل المقصود وإن لم يكونوا هم الأئمة.

الوجه الثامن أن يقال لماذا لا يجوز أن تكون العصمة في الحفظ والبلاغ ثابتة لكل طائفه بحسب ماحملته من الشرع فالقراء معصومون في حفظ القرآن وتبليغه والمحدثون معصومون في حفظ الحديث وتبليغه والفقهاء معصومون في فهم الكلام والاستدلال على الأحكام.

وهذا هو الواقع المعلوم الذي أغنى الله به عن واحد معدوم. " انتهى موضع الشاهد.

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=3293

١- ابن تيمية يرفض قضية عصمة الأئمة الطاهرين الذين ثبت أنهم من العترة الطاهرة والذين أمرنا بالتمسك بهم بحسب مقتضى حديث الثقلين وأنهم ليسوا بحافظين للشرع الشريف.

٢- يرى عصمة الأمة الغادرة لأمير المؤمنين صلوات الله عليه، على أساس لم يذكره في كلامه هنا، ألا وهو عدم اجتماع الأمة على الضلال والخطأ، وكيف تكون الأمة الغادرة معصومة وهي قد غدرت بإمامها الحق، أفهل يكون الغدر غير ناقض للعصمة المدعاة؟

٣- ليقل لنا شخص في أين حصل التواتر من الأمة على شيء تراه الأمة من الشرع - بغض النظر عن الثوابت القرآنية - وخالفهم فيه أهل البيت المعصومون عليهم السلام حتى تكون الأمة هي الحافظة والمعصومة وقولها المقدّم؟ إذ كل ما قيل بتواتره ما هو إلا أكاذيب مفبركة يدعى لها التواتر!!

٤- وأما بالنسبة للصحابة فإنه يكفينا الخلافات التي حصلت بينهم لتنسف كل ما طرحه ابن تيمية من دعاوى فارغة، ولا يلتفت لتلك التلميعات الواهية والخرابيط المزيّنة التي يتخذها القوم لبيان عدم الخلاف من مثل قضية أسماء أولاد الأئمة وقضية زواج فلانة من عمر وما شابه ذلك.

٥- وأما بالنسبة للقراء، فهذه قراءاتهم المعروفة التي قد اختلفوا فيها حسب ما يروون، فأين العصمة في كل مفردة مفردة من أمور الشرع؟

٦- وأما بالنسبة لأهل الحديث فهاهي الكتب تعج بالأحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله التي ملأت بها كتب الحديث العامية!!

٧- وأما بالنسبة للفقهاء فيكفينا القول بعدم عصمتهم القول المشهور عند أبناء العامة أن المجتهد والفقيه إذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر، فلولا جواز الخطأ لم يقولوا بتلك القاعدة، وإذا كان الفرد من الفقهاء غير معصوم فكيف يكون المجموع معصوماً، ولا سيما مع اختلافهم الكثير الذي لا ينتهي أبداً!! ناهيك عن مخالفاتهم الواضحة للنصوص القطعية.

٨- والنتيجة أن العصمة منحصرة في من طهرّهم الله تعالى من الأنبياء والأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

أخوكم السيد الهاشمي البحراني أصلاً ومولداً

الفصل ١٣

السيد الخوئي قدس سره لا يقول بسهو المعصوم عليه السلام

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله

السلام عليكم

بعد أن أغلق المشرف الإسلامي الموضوع الذي فتحه الأخ الباقر حول سهو المعصوم - بناءً على رأي السيد لخوئي قدس سره، وقد وصل فيه الموضوع إلى تهديدات لا داعي لها أبداً، فأحببت أن أدافع عن أستاذ الفقهاء السيد الخوئي قدس سره وأبيّن من نفس كلمات السيد نفسه أن السيد الخوئي قدس سره لا يقول بسهو المعصوم، وطبعاً هذا الموضوع الذي أفتحه الآن ليس لي طاقة فيه على مناوشات ومهاوشات خارج صلب الموضوع، ومن هنا من يريد أن يدلي بدلوه فليكن شعاره: حرية التعبير لا تقتضي حرية التدمير.

في استفتاء وجّه لسماحة المقدس الخوئي رضوان الله عليه حول قضية سهو النبي صلى الله عليه وآله، فأجاب بجواب فهم منه أناس أنه ينفي عصمة المعصوم عليه السلام في الأمور والموضوعات الخارجية، وإليكم الإستفتاء المعلوم لديكم:

٢٢ السؤال ما هي حقيقة الحال في مسألة إسهاء النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ عن صلاة الصبح؟.. وهل يلزم أن يسهي الله تعالى نبيه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ليعلم أنه ليس بإله، والله تعالى يقول (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق) ـ الفرقان ـ ٢٥ ـ ٧ إلى آيات أخرى، تدل على أنه بشر علاوة على ولادته ووفاته صلى الله عليه وآله وسلم؟ ثم.. هل يلزم أن يسهي الله تعالى رسوله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ لتكون رحمة للامة لكي لا يعير أحد أحدا إذا نام عن صلاته، وقد أجرى الله سبحانه كثيرا من أحكامه على أناس آخرين لا على الرسول نفسه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ هذا إذا لا حظنا أنه ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ كان قد (أنيم) وليس (نام) والفرق واضح بين الحالتين؟.. وهل صحيح أن ذا اليدين الذي تدور عليه روايات الاسهاء أو السهو لا أصل له، وأنه رجل مختلق كما يذهب إلى ذلك الشيخ الحر العاملي قدس سره في رسالته التنبيه بالمعلوم من البرهان على تنزيه المعصوم عن السهو النسيان؟

الجواب القدر المتيقن من السهو الممنوع على المعصوم هو السهو في غير الموضوعات الخارجية، والله العالم.

ولكن هل يستشف حقيقة من هذا الجواب أن السيد قدس سره يقول بأن المعصوم عليه السلام هو غير معصوم عن السهو والخطأ في الأمور والموضوعات الخارجية؟ ويمكن القول في الجواب:

* إن حديث السيد رضوان الله تعالى عليه يصب في نقطة معينة وهي أن السهو في غير الموضوعات الخارجية هو ممنوع، لأنه القدر المتيقن، فهل الأفراد الأخرى من قائمة السهو يقول السيد بأنها غير ممتنعة وأنه غير معصوم فيها؟ والحق أن السيد قدس سره لم يُبدِ رأياً في الموضوع لا إيجاباً ولا سلباً، ولا بد حينئذ من التماس دليل

آخر غير ما ذكر، لأن السيد ليس في مقام بيان جميع جهات الموضوع (قائمة أفراد السهو) وإنما في مقام بيان أن المعصوم معصوم عن السهو في غير الموضوعات الخارجية فقط وفقط.

* ولكن لو راجعنا كلمات السيد قدس سره في بحوثه العالية والتي كتبت بقلم كبار تلامذته قدس الله أرواحهم، نجد جواباً واضحاً عن هذا السؤال، ولكن قبل استعراض كلمات السيد في ذلك نقدّم مقدمة صغيرة:

* بما أن مورد الإستفتاء المتقدم هو قضية سهو النبي صلى الله عليه وآله عن الصلاة، فهل يمكننا نفي القول بأن هذا السهو هو سهو شيطاني؟

الحقيقة لا يمكننا ذلك، وذلك لأن السهو كما في الروايات هو من الشيطان، وخصوصاً في مورد الصلاة، والدليل على تلك الروايات التي تتحدث عن أن السهو في الصلاة هو من الشيطان، من مثل:

+ صحيحة ابن مسلم: «إذا كثر عليك السهو فامض على صلاتك، فانّه يوشك أن يدعك، إنّما هو من الشيطان» الوسائل ٨: ٢٢٧ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ١٦ ح ١.

+ صحيحة زرارة وأبي بصير ـ ولعلّها أوضح ـ قالا «قلنا له: الرجل يشكّ كثيراً في صلاته حتّى لايدري كم صلّى ولا ما بقي عليه، قال: يعيد، قلنا: فانّه يكثر عليه ذلك، كلّما أعاد شكّ، قال: يمضي في شكّه، قال: لا تعوّدوا الخبيث من أنفسكم نقض الصلاة فتطمعوه، فانّ الشيطان خبيث معتاد لما عوّد فليمض أحدكم في الوهم، ولا يكثرنّ نقض الصلاة، فانّه إذا فعل ذلك مرّات لم يعد إليه الشكّ...» إلخ

الوسائل ٨: ٢٢٨ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ١٦ ح

وطبعاً لا فرق بين كثرة السهو وقلته حتى في المرة الواحدة في كونه من الشيطان الرجيم، ولا شك أن السهو حينئذ - إذا تابعنا هذه الروايات الصريحة - يكون مصداقاً من مصاديق الرجس، والله عصم نبيه وآله الطاهرين من الرجس بنص آية التطهير.

إذا عرفنا هذا، فكلمات السيد الخوئي في عدة موارد طافحة بنفي السهو عن المعصوم في الموضوعات الخارجية، وإليكم كلماته (لا حظ تكبير الخط):

(١) = ومنها: ما روى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي (عليه السلام) المشتمل على حكاية سهو النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وزيادته الخامسة في صلاة الظهر، وإتيانه بسجدتي السهو بعد أن ذكّره الأصحاب (١)، ولكنّها بالرغم من صحّة سندها غير ثابتة عندنا، لمنافاة مضمونها مع القواعد العقلية كما لا يخفى فهي غير قابلة للتصديق.

(١) الوسائل ٨: ٢٣٣ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ١٩ ح ٩.

(ج ٨ من مستند العروة الوثقى ص ٤٠ - ٤١)

(٢) = فمنها: صحيحة جميل «عن رجل صلّى ركعتين ثمّ قام، قال: يستقبل، قلت: فما يروي الناس، فذكر حديث ذي الشمالين، فقال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يبرح من مكانه، ولو برح استقبل»(٤).

ونحوها موثّقة أبي بصير (١) وسماعة (٢).

ولا يقدح اشتمال هذه الروايات على حكاية سهو النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) . المنافي لأُصول المذهب . في صحّة الاستدلال بها، فانّ الإمام (عليه السلام) لم يصدّق السائل ولم يقرّره في تلك الحكاية كما يشعر به جوابه بما يشتمل على كلمة «لو» في قوله: «ولو برح...» التي هي للامتناع، غايته أ نّه (عليه السلام) لم يكذّبه

فيما زعمه، فلتكن محمولة على التقية من هذه الجهة. وأمّا بيان الحكم الكلّي وهو أنّ المصلّي لو برح استقبل الذي هو مناط الاستدلال فهو حكم واقعي، ولا تقيّة فيه وإن كان التطبيق على المورد بعدم التكذيب مبنيّاً عليها كما عرفت.

(٤) الوسائل ٨: ٢٠٠ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ٣ ح ٧.

(١)، (٢) الوسائل ٨: ٢٠١ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ٣ ح ١٠، ١١.

(ج ٨ من نفس المصدر السابق ص ٨٠ - ٨١).

(٣) = وربما يستدلّ أيضاً بجملة من الروايات الواردة في سهو النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في صلاة الظهر وتسليمه على الركعتين المشتملة على قصة ذي الشمالين وأ نّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بعد أن سأل القوم وتثبّت من سهوه تدارك الركعتين ثمّ سجد سجدتين للسهو(١)، وفي بعضها كصحيح الأعرج التصريح بأ نّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) سجد سجدتين لمكان الكلام (٢).

وفيه أوّلاً: أنّ هذه الروايات في أنفسها غير قابلة للتصديق وإن صحّت أسانيدها، لمخالفتها لأُصول المذهب. على أ نّها معارضة في موردها بموثّقة زرارة المصرّحة بأ نّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لم يسجد للسهو، قال: «سألت أبا جعفر (عليه السلام) هل سجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) سجدتي السهو قط؟ قال: لا، ولا يسجدهما فقيه» (١). فلا بدّ من ارتكاب التأويل أو الحمل على التقية أو الضرب عرض الجدار.

(١) الوسائل ٨: ١٩٨ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ٣.

(٢) الوسائل ٨: ٢٠٣ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ٣ ح ١٦

(١) الوسائل ٨: ٢٠٢ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ٣ ح ١٣.

(ج ٨ من المصدر السابق ص ٣٤٠ - ٣٤١)

(٤) = بقي الكلام حول هذه الأذكار نفسها وأ نّه هل يجزي أحدها من باب التخيير أو يتعيّن الذكر الأخير مع الواو في «السلام عليك» أو بدونه فنقول: قد عرفت أنّ الحلبي رواها عن أبي عبدالله (عليه السلام) تارة بصيغة الصلاة وسمعه مرّة أُخرى يقولها بصيغة التسليم، لا بمعنى مباشرته (عليه السلام) لها في سجود السهو كي يخدش في صحّة الحديث بمنافاته مع ما استقرّت عليه أُصول المذهب من تنزّه المعصوم (عليه السلام) من السهو، بل بمعنى سماع الفتوى منه وأ نّه سمعه يقول في حكم المسألة كذا، بشهادة صدر الحديث، حيث قال: تقول في سجدتي السهو كذا، وهذا استعمال دارج في لسان الأخبار وغيرها، حيث يعبّر عند حكاية رأي أحد بالسماع عنه أ نّه يقول كذا، نظير ما ورد من أ نّه سمعته يقول: في القتل مائة من الإبل، كما مثّل به صاحب الوسائل (١). فهو من باب حكاية القول، لا حكاية الفعل كما لا يخفى

(١) الظهور مبنيّ على ثبوت نسخة الفقيه بصورة «تقول»، وهو غير واضح بعد اختلاف النسخ وعدم الجزم بالصحيح منها كما لا يخفى.

(٢) [ذهب إلى الوجوب بعض العامة، لاحظ المجموع ٤: ١٦١، فتح العزيز ٤: ١٧٩، الفتاوى الهندية ١: ١٢٥].

(١) الوسائل ٨: ٢٣٤ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ٢٠ ذيل ح ١

المصدر السابق ص ٣٩١

(٥) = موثّقة زيد بن علي الواردة في سهو النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في صلاة الظهر والإتيان بها خمس ركعات، وفيها «... فاستقبل القبلة وكبّر وهو جالس، ثمّ سجد سجدتين...» إلخ (٢).

وفيه أوّلاً: معارضتها بما ورد في غير واحد من الأخبار من تكذيب نسبة السهو إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأ نّه لم يسهُ في صلاته قط، ولم يسجد سجدتي السهو قط (٣). فهي محمولة على التقية لا محالة.

(٣) الوسائل ٨: ٢٠٢ / أبواب الخلل الواقع في الصلاة ب ٣ ح ١٣ وغيره.

المصدر السابق ص ٣٩٧

(٦) = في صحيح زرارة «أن علياً (عليه السلام) طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستّاً، ثمّ صلّى ركعتين» (١) فهو كالصريح في أنّ الطّواف الثاني هو الواجب وهو الّذي يعتد به، وأمّا السبعة الأُولى فقد تركها أي رفع اليد عنها وألغاها، ولو كان الأوّل هو الواجب لا معنى لقوله: «فيترك سبعة». ويؤيّد بأنّ الأوّل لو كان واجباً لاستلزم القران بين الفريضة والنافلة، وهذا بخلاف ما إذا كان الثاني واجباً فان إتيان الفريضة بعد النافلة غير ممنوع وليس من القِران الممنوع.

نعم، هنا إشكال آخر وهو منافاة الاتيان بالشوط الثامن سهواً لعصمة الإمام (عليه السلام) حتّى في الأُمور الخارجية وذلك مناف لمذهب الشيعة، فيمكن إخراج هذه الرواية مخرج التقية في إسناد السهو إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومثل ذلك غير عزيز في الأخبار فلا ينافي ثبوت أصل الحكم.

(١) الوسائل ١٣: ٣٦٥ / أبواب الطّواف ب ٣٤ ح ٧

الفصل ١٤

الولاية آخر الفرائض والعصمة قبل نزول آية التطهير!

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.
واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

المنظومة الشيعية في الاعتقاد والفروع منظومة متكاملة، وقد استعصت على التكسير والاندحار رغم التشنيع والارهاب المستمر ضدها، ورغم ذلك بقيت صامدة لا تؤثر فيها شبهات المشتبهين ولا خزعبلات المهرطقين، وفي كل ذلك تفوح عطراً يغطي سماء العالمين، فهي بركة على من اعتنقها بل وحتى على من لم يعتنقها.

ويحاول دائماً بعض الناس التأثير على تلك المنظومة بشبهات تافهة، ولكن تلك الشبهات لا تصمد أمام الحقيقة الواضحة التي لا يعتريها ريب اصحاب الفهم الغليظ.

وقد قرأنا في هذه الشبكة المباركة بعضاً من الاشكالات الجديدة على آيتين قرانيتين كريمتين، وهما آيتا اكمال الدين (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الإسلام ديناً) المقرونة بحديث الغدير الأغر، والتطهير (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

فقد قالوا:

عن الآية الأولى: أنه قد ورد في روايات أئمة الشيعة ما يفيد أن الولاية فريضة لم تكن موجودة قبل حديث الغدير، وإنما شرعت في يوم الغدير، وما يدل على هذا ما ورد في الكافي: (.. وقال ابو جعفر عليه السلام: وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى، وكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله عز و جل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) قال ابو جعفر عليه السلام: يقول الله عز و جل: لا أنزل عليكم بعد هذه فريضة، قد أكملت لكم الفرائض) وإذا كانت الولاية بهذه المثابة فإن جميع ما يستدل به الشيعة الإمامية من دلالة حديث الدار والمنزلة وغيرهما لا تعطي معنى الولاية المقصودة ابداً، فعليه ما تدعونه من أن ولاية علي عليه السلام كانت منذ فجر الإسلام لا قيمة له إلا في عقول الشيعة، إذ هم يخالفون قول أئمتهم في أن الولاية هي آخر الفرائض، وعليه فهذه الاستدلالات التي تعقدونها يا شيعة كلها باطلة.

و قالوا:

عن الآية الثانية: أنه إذا كان أهل البيت مطهرون ومعصومون بنص آية التطهير، فقبل نزول تلك الاية ليسوا كذلك، أو على الأقل يردنا الشك في انطباق عنوان التطهير عليهم في هذه الفترة (قبل النزول).

والجواب عن الأول:

أولاً: إن كون آية اكمال الدين المقرونة بحديث الغدير تحدد أن آخر الفرائض هي الولاية هو معنى صحيح، ولا شك أنه قد نودي بالولاية في هذا اليوم، وورد فيه وجوب التبليغ الحتمي (... بلّغ ما أنزل إليك من ربك)، و أنه لم يبلغ أمر إلهي بهذا المستوى من حيث الجمع ومن حيث المكان ومن حيث الظرف بمثل ما بلغت به قضية تبليغ الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام.

ثانياً: إن كون هذه الفريضة آخر الفرائض لا يعني إلغاء جميع البيانات الصادرة في ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، إذ نجد الفرق واضحاً بين بيان الغدير وبين بيان بقية البيانات الأخرى، فحديث الدار مثلاً لا يعني إلا بيان حقيقة أن النبوة تحتاج إلى وزير يؤازر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل خليفة يقوم بالمهمة بعد النبي صلى الله عليه وآله، وقد قبل هذه المهمة علي عليه السلام، ومن هنا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعته الأقربين أن يعرفوا هذه الحقيقة وأن يذعنوا لها، إلا أنه لم تكن هذه المسألة آنذاك قد أمر فيها رسول الله صلى الله عليه وآله بالتبليغ المشدد، وإنما أمر ببيان أن حقيقة التوحيد التي أمرهم أن يذعنوا لها لا تكتمل إلا بقبول كل ما يقوله الرسول ولو كان في تنصيب ذلك الصبي الصغير آنذاك، بحيث أنه لا مطمع لأحد من القرابة بعد ذلك في أي أمر لو حدث لرسول الله حدث، لأنه إن لم يطبق أحد ذلك ويذعن للنبي فإنه ليس له من الأمر شيئاً. ومن هنا عرف الأقربون من عشيرة النبي صلى الله عليه وآله أن الخلافة تكون لعلي عليه السلام.
وهكذا بقية البيانات الأخرى فهي لا تُلغى، إذ مفادها بيان حقيقة الولاية، إلا أن النبي صلى الله عليه وآله لم يؤمر فيها بالتبليغ المشدد.

ثالثاً: إن جعل حادثة الغدير ونزول آية إكمال الدين فيها آخر الفرائض إنما هو لبيان الأمر المشدد في هذا الجانب، ومن هنا تفترق هذه الفريضة في بيانها عن بقية

البيانات الأخرى المشيرة لولاية علي عليه السلام من حيث أنه أُخذ فيها البيعة والعهد على جميع المسلمين أن لا ينكثوا ولا يغدروا بمن نصبه الله ورسوله ولياً لهم، فمن هذه الجهة نفهم كأن حادثة الغدير اختزلت تلك البيانات وصهرتها في بوتقتها وصارت هي البيان الأخير الذي حذّر الله في آياته حتى نبيه الكريم صلى الله عليه وآله بأن يبلغ ذلك الأمر وأنه إن لم يفعل فكأنه لم يبلغ رسالة الله في جميع الفرائض.

والجواب عن الثاني:

أولاً: أن آية التطهير أية واضحة في ثبوت العصمة قبل نزولها لأهل البيت عليهم السلام، وذلك ببيان:

أن الآية استخدم فيها صيغة الفعل المضارع، ومن المعلوم كما في علم البلاغة أن المضارع يفيد التجدد الاستمراري وهو أبلغ من الاستمرار الثبوتي الذي تفيده الاسمية، فهو يفيد قطعاً الاستمرار في الاتصاف بالصفة التي وردت في سياق المضارع، وهذا التجدد الاستمراري الذي يكون موجوداً في الفعل المضارع لا علاقة له من قريب ولا من بعيد بالحال أو الاستقبال، ونعطي مثالاً من آية قرآنية أخرى على ذلك: فحينما يقول الله تعالى (الله يستهزئ بهم) فهو لا يعني قطعاً أن الله تعالى يستهزأ بهم في الحال أو الاستقبال، ولا يستهزأ بهم في الماضي، وإنما تعني أنه سبحانه وتعالى يتعامل مع هؤلاء بمثل ما يتعاملون مع المؤمنين، ومثلية هذا الاستهزاء من باب الشكل لا الحقيقة بمعنى أنه سبحانه يجازيهم جزاء الاستهزاء، لأنه لا يستهزئ حقيقة كما يستهزأ الناس

وهكذا الفعل المضارع الوارد في آية التطهير، فإنه تعالى في مقام تنزيه أهل بيت النبي صلى الله عليهم أجمعين عن الرجس، وأنه لا ينقطع هذا التنزيه عن الرجس،

فاتصافهم بالتنزيه مستمر، ولا نظر في هذه الآية إلى بيان حقيقة أنهم يتصفون بهذا التنزيه في الحال والمستقبل ولا يتصفون به في الماضي.

ثانياً: استخدام عبارة (أهل البيت) في الاية الكريمة إنما هو لبيان حقيقة مهمة، وهي أن الله تعالى يريد إذهاب الرجس عنهم من جهة أنهم اهل بيت النبوة، وهذه الخصوصية ثابتة لهم في الماضي والحاضر والمستقبل، فلا مجال حينئذ للتفكيك بين الأزمنة وتعلق الارادة بالتنزيه الحالي والمستقبلي دون الماضي.

والحمد لله رب العالمين

الفصل ١٥

بحث عقلي حول العصمة ...!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٨ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى

اللهم صلي على محمد و آل محمد و عجل فرجهم

سلام من الله عليكم و رحمة منه و بركة...

غالبا حوارنا مع السنة يكون حوار جامد بأدلة أحيانا من كتبه يضعفها و يوثقها بحسب مزاجه و ارتأيت أن نغير أسلوب خطابنا معهم و نخاطب عقولهم هذه المرة عل و عسى تتحرك ملكات العقل لديهم و تفتح عندهم نافذة على الحقيقية..

ببسم الله و الصلاة على رسول الله و آله حجج الله أبدأ معكم..

بسم الله الرحمن الرحيم " إنما يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا " صدق الله العلي العظيم

الكثير من المخالفين لمذهبنا يدعي أن هذه الآية نزلت بزوجات النبي (ع و آله) نقول لهم أين نون النسوة التي استخدمها الله عز و جل في مخاطبة نساء النبي (ع آله) كما في الآية التالية: بسمه تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا

رحيما) صدق الله العلي العظيم،وفي قوله تعالى (بسمه تعالى " وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى)"صدق الله العلي لعظيم إن الله عز و جل عندما يخاطب نساء النبي (ع وآله) في القرآن الكريم دائما يستخدم نون النسوة و لاحظوا أنه عز و جل لم يستخدمها في آية التطهير و هذا دليل دامغ على أن هذه الآية نزلت بأهل بيت النبي (ع و آله) أمير المؤمنين علي و سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء و سيدي شباب أهل الجنة الحسنين (ع أجمعين) و ذريتهم من بعدهم (ع)

و هي الحجة الإلهية على الخلق بحقيقة عصمتهم عليهم الصلاة و السلام

و تعزيزا لقولنا بعصمة مولاتنا فاطمة (ع)

١- قول رسول الله (ع آله)عنها:" إن الله يغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها " هذا القول للرسول (ع و آله) تلازمه العصمة لأنه من المستحيل أن يناط غضب الزهراء(ع) بغضب الله و هي غير معصومة!!و لبيان هذه العظمة التي تجليها عصمتها (ع) أكد الرسول (ع وآله) تكرارا عليها كقوله (ع و آله)" فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها و يربني ما رابها " إن أذى الرسول (ع و آله) يعني أذى الرسالة و القيم و المبادىء لأنه (ع و آله) هو محور الحق بل هو الحق الذي يجب أن نقتبس منه و هو يمثل الإرادة الإلهية و لبيان هذه الحقيقة يقول عز و جل " بسمه تعالى إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة صدق الله العلي العظيم.

كما إن القرآن الكريم تحدث عن عصمة مريم (ع) إذ قال " و إذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك على نساء العالمين صدق الله العلي العظيم لقد طهر الله و اصطفى مريم و هذه هي العصمة بعينها و لا يمكن أن يكون الفاضل أقل درجة من المفضول فإذا ثبتت عصمة مريم (ع) بالأولى إثبات عصمة الزهراء (ع) لأنها أعلى رتبة و أخص درجة بما عرفت عنها و مدح رسول الله (ع و آله) لها عليها أفضل الصلاة و السلام.

يحلو للبعض من المخالفين أن يدعي أن رسول الله (ع و آله) إنسان مثلنا يخطأ و يصيب(يصيب في الأمور التبليغية و يخطأ في أمور أخرى!) فان كان كذلك فمن سيفرز لنا أعماله المعصومة عن المخطئة من يقول لنا أن هذا من أمور التبليغ فهو الآن معصوم أو أن هذا من أمور الموضوعات الخارجية إذن هو اليوم غير معصوم!! فإذا قال أحدهم أن الرسول (ع و آله) هو من يفرز ذلك إذن لا نثق في أفعاله دائما نشك في أفعاله لأننا نحتمل أن حكمه و فرزه كان خاطىء فلا نتبعه, إلا إذا قلنا أنه (ع و آله) معصوم عصمة مطلقة

قال عز وجل " بسمه تعالى" ما ضل صاحبكم و ما غوى و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى " صدق لله العلي العظيم

بسمه تعالى "يا أيها النبي بلغ ما أنزل اليك الى الناس و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس " صدق الله العلي العظيم

أما بالنسبة لأمير المؤمنين علي (ع) و الأئمة المعصومين (ع)

بسمه تعالى " إنما وليكم الله و رسوله و المؤمنون الذين يقيمون الصلاة و يأتون الزكاة و هم راكعون صدق الله العلي العظيم ... علاوة على أن هذه الآية تقر بولاية أمير المؤمنين علي (ع) فانها أيضا تأكد عصمته حيث كيف يقرن الله ولايته و رسوله بمؤمنين غير معصومين؟ كما انه عز و جل قال مؤمنون و ليس مؤمن واحد و هذه أكبر حجة على أن الأئمة الباقين من أهل بيت الرسول (ع و آله) هم معصومون و تفرض ولايتهم على الناس أجمعين فكل إمام منهم تصدق و هو راكع كما تصدق والدهم أمير المؤمنين علي (ع أجمعين)

ما هي العصمة؟

العصمة هي الامتناع الذنب لأجل اليقين بضرره و خطره.

لأجل توضيح المعنى العلماء يقسمون العلم و اليقين إلى

١- علم اليقين

٢- عين اليقين

٣- حق اليقين

كل درجة أكمل و أرقى من الدرجة التي قبلها

علم اليقين: هو العلم بالشيء عن طريق أثره...مثال أني عندما أرى الدخان أعلم أن هناك نارا العلم بالدخان يعني العلم بوجود النار فأنا علمت بوجود النار عن طريق الإحساس بأثر النار وهو الدخان.

٢- عين اليقين: العلم بوجود الشيء عن طريق الإحساس به... كأن أذهب و أرى النار بعيني , هنا تزيد درجة اليقين بوجود النار , بسمه تعالى " لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين " صدق الله العلي العظيم

٣- حق اليقين: العلم بالشهودية.. لو أن الإنسان وقع في النار و تفاعل مع حرارتها أصبحت الحرارة جزءا من بدينه يزداد يقينه بالنار تحول اليقين من الإحساس إلى الشهود , وهي أعلى مرتبة من اليقين.

ما هو الرابط بين العلم و العصمة؟

لأوضح الرابط أستطيع أن أقول كل إنسان عاقل هو معصوم عن بعض الأشياء لأنه وصل درجة اليقين بضررها و خطرها... مثال عندما يضع الإنسان يده على سلك كهربائي فتلسعه الكهرباء هل يضع يده مرة أخرى بالطبع لا إذن صار معصوم عن مس الكهرباء لأنه علم بضرر الكهرباء على نحو عين اليقين بضر الكهرباء فامتنع منه مس الكهرباء إذن فهو معصوم عن مس الكهرباء.

عندما نقول أن الرسول (ع و آله) أو الأئمة (ع) معصومون معناه أنهم علموا بضرر المعاصي علما وصل إلى درجة حق اليقين يعني علم بها عما شهود يا فانكشفت له

أضرارها امتنع منه الذنب و المعصية.

هل يمكن للمعصوم أن يرتكب المعصية؟

إذا قلتم أنه يمكن أن يفعل الذنب إذا ما هو الفرق بينه و بين الإنسان العادي.. لا فرق.

إذا قلتم لا يمكن أن يفعل الذنب إذا لا ثواب له كيف يثاب على شيء ليس اختياره أو مجبور على ترك المعاصي؟

الجواب: الإنسان العادي هل يمكن أن يمس الكهرباء أم لا يمكنه؟ إذا لاحظت الإنسان بما هو إنسان و لا بما هو عاقل عالم = يمكنه أن يضع يده على السلك الكهربائي و يحترق , المجنون يمكن أن يمس الكهرباء.

و لكن إذا لاحظته بما هو إنسان عاقل عالم بخطر الكهرباء = فلا يمكن أن يمس الكهرباء.

النبي محمد (ع و آله) كيف تنظر إليه؟ إذا نظرت إليه كانسان مجرد عن العلم و المعرفة نعم يمكنه فعل المعصية.

أما إذا لاحظت بما هو نبي عالم عارف بأخطار الذنوب و المعاصي إلى درجة حق اليقين فلا يمكن حينها أن يرتكب المعاصي و إلا لما كان عارفا. لذلك من أجل قوة إرادته امتنع عن ارتكاب المعصية و لأجل امتناعه عن المعصية عن علمه و إرادته اسحق الأجر و الثواب لأن امتناعه امتناع اختياري إرادي و ليس إجباري.

لماذا اختار محمد و آل محمد (ع) لجعلهم المعصومين؟

هناك وجهان:

نظام الوجود يقتضي وجود إنسان كامل و متكامل

الإنسان العادي هو إنسان متكامل و المعصوم هو إنسان كامل

فالمتكامل يقتدي بالإنسان الكامل حتى يصل إلى الهدف ألا و هو الكمال

لذلك اقتضت حكمة العزيز الحكيم أن يوجد محمد و آل محمد (ع) كاملين لنقتدي بهم و نصل للكمال

١- المجتمع خلق من أجل إن يصل إلى الكمال الروحي لأنه كمال دائم.

يصل إلى الكمال بالعبادة أي أنواع العبادة التي نتبعها على طريقة المسيحيين أم على طريقة المجوس أم على طريقة الشيعة أم الحنبلية... الخ أي نوع نتبع لنصل للكمال الروحي؟ الإمام الصادق (ع) يقول من لم يعرف إمام زمانه فتكون أعماله بدلالته ما كان له على الله حق في ثواب . إذن فالعبادة وحدها لا توصل للكمال إذا لم يكن هناك دليل يدلنا على طريق الكمال و دليلنا للوصول إلى الكمال يجب أن يكون كاملا و إلا لما استطاع إن يدلنا على طريق الكمال.

. ٢- علم الله قبل أن يخلقهم أن هؤلاء محمد و آله (ع) حتى بدون إن يعطهم العصمة سيكونون في عملهم أقوى الناس إرادة و صبرا لذلك أعطاهم الكمال جزاءا لقوة الإرادة.

هل يمكن للمعصوم أن يخطأ في تشخيص الموضوعات الخارجية؟

الإمامية تقول أن المعصوم معصوم عصمة مطلقة لا يخطأ لا يذنب لا في أمور التبليغ و لا في تشخيص الموضوعات الخارجية

لأن الهدف من بعثة النبي و نصب الإمام (ع) هو انقياد الناس لهم ما جعل نبيا إلا لتثق الناس به و كذلك ما جعل معصوما الا لتثق الناس به و انقيادهم اليهم و هذا الهدف لا يتحقق إلا إذا كان معصوم عصمة مطلقة لتثق الناس به ثقة مطلقة و تنقاد إليه فان كان يخطأ في بعض الأمور و يصيب ببعضها إذا لن تثق الناس به و لن تنقاد إليه!!

ان الله اصطفى النبي محمد و أهل بيته الأطهار ليكونوا مصابيح الهدى لنا فكيف يعقل أن يكونوا غير معصومين و كيف نأخذ من النبي (ع وآله) بعض العلم و نترك البعض انه تعدي عل أمر الله و العياذ بالله

أرجوا بهذا الجهد البسيط أن أكون قد أزلت الغبار الذي يعتلي أدمغة عقول البعض...

انتهى..

اللهم صل على محمد و آل محمد..

تحياتي الكربلائية.

الفصل ١٦

شبهة حديث [كنت إذاً أهجر]

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

< < حديث " كنت اذا أهجر " > >

قال السلفي:

هذا الحديث ينفي وينسف العصمة عندكم معاشر الشيعة وهو

٥- حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله ع أنبياء أنتم قال لا قلت فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنا أنبياء قال من هو أبو الخطاب قال قلت نعم قال كنت إذا أهجر قال قلت فبما تحكمون قال بحكم آل داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس.

بصائر الدرجات

١٥- باب في الأئمة ع أن روح القدس يتلقاهم إذ احتاجوا إليه

[ص: ٤٥١][ص: ٤٥٤]

اذ انه يثبت ان الامام يهجر ويهذي.!!

والرد على هذه الشبهة من وجوه:

الوجه الاول: بيان ان الذي يهذي ويهجر هو الوهابي.!
الوجه الثاني: على فرض صحة كلام السلفي فان الحديث آحاد.
الوجه الثالث: إحتمالية التصحيف في الحديث.

** الوجه الاول: بيان ان الذي يهذي ويهجر هو الوهابي.!

فاولاً: الرواية ليس فيها شيئ يُسيئ للامام عليه السلام،فالنص الذي وقع فيه الاشتباه هو قوله:"قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنبياء أنتم؟ قال: لا، قلت: فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت: إنا أنبياء. قال: من هو؟ أبو الخطاب؟ قال: قلت: نعم، قال: كنت إذاً أهجر "

اي كنتُ أهجر لو قلت ذلك، فالامام علّق وقوع الهجر بصدور ذلك الكلام منه.

فثبوت الهذيان مُعلّق على وقوع ذلك الكلام، وعلى الناصبي ان يُثبت صحة وقوع ذلك الكلام (أي ان الائمة انبياء) من الامام الصادق صلوات الله عليه كي يَثبت عندها ان الامام كان يهجر والعياذ بالله.

ولذلك يقول العلامة المجلسي في البحار ج ٢٥ - ص ٥٦:"... بيان: قوله عليه السلام: كنت إذا أهجر، أي لم أقل ذلك وكذب علي، إذ لو قلت ذلك لكان هذيانا، ولا يصدر مثله عن مثلي ".

ومثاله ما رواه المجلسي في البحار ج ٤٨ - ص ٢٦٩ ح. ٢٩:

"رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن حمدان بن سليمان، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل قال: حدثنا بعض أصحابنا وسألني

أن أكتم اسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال: مضى قال: مضى موتا قال فقال: نعم، قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إلي قال: فأنت إمام مفترض الطاعة من الله؟ قال: نعم. قال ابن السراج وابن المكاري: قد والله أمكنك من نفسه، قال عليه السلام: ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: إني إمام مفترض طاعتي والله ما ذاك علي، وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وشتت أمركم لئلا يصير سركم في يد عدوكم. قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئا ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم به، قال: بلى والله لقد تكلم به خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره الله أن ينذر عشيرته الأقربين جمع من أهل بيته أربعين رجلا وقال لهم: إني رسول الله إليكم فكان أشدهم تكذيبا وتأليبا عليه عمه أبو لهب، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة، وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشا فلست بامام ، فهذا أول ما أبدع لكم من آية الإمامة....الخ"

فعلّق الامام عدم إمامته على وقوع خدشه من قبل هارون.

وكذلك علّق النبي صلى الله عليه وآله قوله (فلست بنبي) على وقوع خدشه من قبل ابي لهب.

وكذلك الامام الصادق عليه السلام علّق قوله (كنتُ اذاً أهجر) على وقوع ذلك الكلام منه.

ثانياً: الامام عليه السلام نفسه كان يلعن ويتبرأ ممن يقول ويعتقد بهذا الاعتقاد - ان الائمة انبياء -، ومن تلك النصوص:

١_هو نفسه عليه السلام في الحديث -الذي فرح به السلفي الاحمق- نفى ان يكون قد قال ذلك أي انهم انبياء.حيث أجاب فورا بـ (لا).فتنبه،

٢_ روى الكليني بسنده ج ١ - ص ٢٦٩ ح٦:"عن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:...عندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم " فقال: يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة الا وهو ساخط عليهم، قال: قلت: فما أنتم؟ قال نحن خزان علم الله، نحن تراجمة أمر الله، نحن قوم معصومون ، أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء و فوق الأرض."

ففي هذا الحديث يقول الامام "نحن قوم معصومون "، أي لم أقل تلك الكلمات المنحرفة.

وفي الكافي ج ١ - ص ٢٧٠ح٧:

"عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله فأما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله. "

وفي الكافي ج ١ - ص ٢٦٨ ح٣:

" محمد بن يحيى الأشعري، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده أبدا، وختم بكتابكم الكتب.."

وفي الكافي ج ١ - ص ٢٦٨ح٢:

"علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما الوقوف علينا في الحلال فأما النبوة فلا "

وفي الكافي ج ١ - ص ٢٦٩ح ٤:

"عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن عليا عليه السلام كان محدثا فقلت: فتقول: نبي؟ قال: فحرك بيده هكذا، ثم قال: أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله؟."

وفي الكافي ج ١ - ص ٢٦٩ح٥:

"علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد ابن معاوية، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: قلت له: ما منزلتكم؟ ومن تشبهون ممن مضى؟ قال: صاحب موسى وذو القرنين، كانا عالمين ولم يكونا نبيين ."

وفي الكافي ج ١ - ص ٨٩ ح٥:

"وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الموصلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء حبر من الأحبار إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربك؟ فقال له: ثكلتك أمك ومتى لم يكن؟ حتى يقال: متى كان، كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد، ولا غاية ولا منتهى لغايته، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية، فقال: يا أمير المؤمنين! أفنبي أنت؟ فقال: ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله.."

وفي ثواب الاعمال للصدوق ص ٢٠٤:

"حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ابن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد عن ميسرة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويلا فقال: ما لكم لعلكم ترون اني نبي الله والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة فمن وصلنا وصله الله ومن أحبنا أحبه الله عز وجل ومن حرمنا حرمه الله، أتدرون أي البقاع أفضل عند الله منزلة؟ فلم يتكلم أحد منا وكان هو الراد على نفسه قال ذلك مكة الحرام التي رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته فيها، ثم قال أتدرون أي البقاء أفضل فيها عند الله حرمة؟ فلم يتكلم أحد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك المسجد الحرام، ثم قال أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أفضل عند الله حرمة؟ فلم يتكلم أحد منا..."

وفي اختيار معرفة الرجال ج ٢ - ص ٥١٥ح٤٥٦:

"محمد بن الحسن البراثي وعثمان، قالا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق، قال:

تدارء ابن أبي يعفور ومعلى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء أبرار أتقياء، وقال ابن خنيس: الأوصياء أنبياء، قال: فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام قال: فلما استقر مجلسهما، قال: فبداهما أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله أبرأ ممن قال أنا أنبياء "

وفي اختيار الرجال ج ٢ - ص ٥٩٠ح٥٤٠:

"محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال انا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله ."

وفي نفس المصدر ج ٢ - ص ٥٨٧ح٥٢٩:

إحمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبي بصير، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد أبرأ ممن يزعم انا أرباب قلت: برئ الله منه، قال: أبرء ممن يزعم انا أنبياء قلت: برئ الله منه ."

وفي بحار الانوار ج ٢٥ - ص ٢٧١ ح١٧:

"عيون أخبار الرضا (ع): تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: بلغني أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد، فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:... " وقال عز وجل: " ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام " ومعناه أنهما كانا يتغوطان، فمن

ادعى للأنبياء ربوبية أو ادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن براء منه في الدنيا والآخرة . ".

فالحقيقة أنّ الذي يهجر ويهذي هو السلفي الذي فرح بهذا الحديث.

**الوجه الثاني: على فرض صحة كلام السلفي فان الحديث آحاد.

لو فرضنا صحة احتجاج السلفي، فيجب علينا ان نقول:

١_ أنّ هذا الحديث الذي ينسب الهجر والهذيان للامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، لا يُمكن لاي مسلم قبوله سواء كان شيعيا او سنيا إلا أن يكون من النواصب.

٢_ عصمة الامام جعفر عليه السلام ثابتة بالتواتر اليقيني القطعي عند الشيعة الامامية. وهذا الحديث الذي ينسب الهذيان للامام عليه السلام والعياذ بالله هو خبر آحاد، ولا يَصح ضرب واسقاط التواتر بالآحاد.
لان خبر الواحد لا يُوجب العلم وعليه فهذا الحديث حاله حال الاحاديث التي نسبت السهو والنسيان المرفوض للأئمة عليهم السلام،.

** الوجه الثالث: إحتمالية التصحيف في الحديث.

فقد روى هذا الحديث الشيخ قطب الدين الراوندي وهو من أهل القرن الخامس الهجري، في كتابه الخرائج والجرائح، بدون قوله "كنتُ اذا اهجر ". بل بقوله:"هجر " فقط. أي انّ هذا الكلام - ان الائمة انبياء - يعتبر هذيان.

كما في الخرائج والجرائح ج ٢ - ص ٨٦٠ح٧٦:

"وقال حمران بن أعين لأبي عبد الله عليه السلام: أنبياء أنتم؟ قال: لا. قلت: حدثني من لا أتهمه أنكم أنبياء! قال: من هو؟ أبو الخطاب؟! قلت: نعم. قال: هجر. قلت: بما تحكمون؟ قال: لا تذهب الدنيا حتى يخرج واحد مني يحكم بحكومة آل داود، ولا يسأل عن بينة، يعطي كل نفس حكمها".

والاختلاف بين ما في النسخة الحالية من البصائر وبين كتاب الخرائج في موضعين، الاول عند قوله "كنتُ اذا اهجر ". فهي في كتاب الخرائج هكذا " هجر "، بدون قوله "كنت إذاً".

والثاني عند قوله "بحكم آل داود فإذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس. "، فانها في كتاب الخرائج هكذا "لا تذهب الدنيا حتى يخرج واحد مني يحكم بحكومة آل داود، ولا يسأل عن بينة، يعطي كل نفس حكمها ". والاختلاف باللفظ كبير.

فسبب هذا الاختلاف اما يكون لاجل اختلاف نسخ بصائر الدرجات وعندها يكون تقديم مافي كتاب الخرائج أولى لانه أقرب لعصر الصفار صاحب البصائر من المجلسي والحر العاملي رحمهما الله.لانه كلما قرب المصدر من زمان المؤلف قلّت احتمالية وقع التصحيف.

أو يكون بسبب وجود طريق آخر لهذه الرواية المروية عن حمران بن أعين، ولم يُبينه الراوندي بسبب منهجيته في الكتاب من حذف الاسانيد. وعندها يكون قرينة على صحة ما بيناه من تفسير الرواية.

والحمدلله رب العالمين،

جابر المحمدي

الفصل ١٧

شبهة فإني لست في نفسي بفوق أن أخطأ

بقلم: **الشهيد دستغيب**

٧ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى ,,,

اللهم صلى على محمد وآل محمد و عجل فرجهم

يقول الوهابي صاحب العقل الصغير أن الأمام علي (ع) هدم العصمه بنفسه!!

وهو ينقل هذا الكلام من كتاب شرح أصول الكافي للمولي محمد صالح المازندراني ج ١٢

((فإني لست في نفسي بفوق أن أخطأ))

رغم أنه من يقرء باقي الكلام لوجد أن هذا لا يتنافا مع عصمته (ع)

وقد رد سماحة السيد مرتضى جعفر العاملي و الف كتاب كامل أسمه (لست بفوق أن أخطئ من كلام علي (عليه السلام) و سنقل جزئيه صغيره لرد على هذه الشبهة)

فإنه (عليه السلام) قد نظر إلى نفسه الإنسانية بما لها من خصائص ومزايا ومواصفات اقتضتها الطبيعة البشرية، والتكوين الإنساني. فهو بهذه التركيبة، وبغض النظر عن اللطف والرعاية والعصمة الإلهية ليس بفوق أن يخطئ. ولذا قال: «فإنني

لست في نفسي بفوق» فكلمة «في نفسي» تشير إلى أنه يتحدث عن نفسه بغض النظر عن اللطف الإلهي والعصمة الربانية.

فهو (عليه السلام) بشر كالنبي (صلى الله عليه وآله) وكيوسف، وإبراهيم ونوح وغيرهم، فلو أوكلهم الله إلى أنفسهم، وحجب عنهم رحمته وتسديده، وابتعدوا عن لطفه تعالى ورعايته وعصمته فإنهم ليسوا بفوق أن يخطئوا.

وهذا هو نفس ما أشار إليه النبي (صلى الله عليه وآله) في كلمته التي نقلها عنه المعتزلي الشافعي فيما سبق.